مكررات المدرس

شرح السيوطي

تأليف

الشيخ محمد على المدرس الافغانى

الجزء الأول

انتشارات علامه
قم خيابان حضرتى

مكررات المدرس

شرح السيوطي

لحجة الأسلام والمسلمين

الشيخ محمد علي المدرس الافغاني

الجزء الأول

الطبعة الثانية وفيها زيادات مهمة

١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م

مطبعة النعمان - النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين . اما بعد فيقول العبد المذنب الفاني محمد علي بن مراد علي المشتهر بالمدرس الافغاني ان هذا بعض ما استفدته من كلمات الاوائل والتقطته من تحقيقات الاكابر أو سنح ببالي الفاتر علقتها على الالفية وشرحها البهجة المرضية لعله يستفيد منها المبتدي ويستعين بها المنتهي في بيان ما فيهما من المشكلات والمجملات وفي حل ما فيهما من الرموز والنكات والاشارات لانهما ولا سيما الشرح محتويان على دقائق استعمل فيها الفكر وعلى اشارات لم يتنبه لها الا اولو الالباب والنظر فربما ذكر فيه تأويل أو تعليل حسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوا وعد ولا عن السبيل وما درى انه فعل ذلك عمداً لأمر مهم جليل وربما نقص أو زيد فيهما حرف فحسبه الغبى اخلالا أو توضيحاً وكشفاً وما درى ان ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى وكذلك تعليقتنا هذه فالمرجو من أهل الفضل والفضيلة ان ينظروا الى التعليقة بعين العطف والانصاف لا بعين الرد والاعتساف ومعلوم . برادر ان مبتدئين از طلاب بوده باشدكه چون مقصود اصلي در اين تعليقه تقريب وتوضيح است از عبارت پردازى احتراز شده وعبارات ساده اورده شده اميداست كه مقبول عندالاخوان واقع شود چون روى سخن با ايشان است ونامیدم اين تعليقه

را بمكررات المدرس چون ·

غرض نقشى است كزما بازماند　　كه هستى را نمي بينم بقائى

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ·

في السفينة قال امير المؤمنين (ع) العلوم اربعة الفقه للاديان والطب للابدان والنحو للسان والنجوم لمعرفة الازمان وروى ايضا فيها اعربوا كلامنا فانا قوم فصحاء وفيها ايضا تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه ·

وفي مجلة العدل الصادرة في النجف الاشرف في الجزء الثامن من السنة الثانية تحت عنوان النحو قنطرة الادب قيل هذه الابيات منسوبة لعلي بن الحسين (ع) ·

لو يعلم الطير ما في النحو من ادب　　حنت اليه واومت بالمناقير
ان الكلام بلا نحو ليشبهه　　نبح الكلاب واصوات السنانير

بسم الله الرحمن الرحيم

مسأله — باء در بسم الله براى استعانت است يا براى مصاحبت ومراد از باء استعانت بائيست كه بر الت فعل داخل ميشود مثل نجرت بالقدوم ومثل كتبت بالقلم ومراد از باء مصاحبة بائيست كه بمعناي مع باشد مثل إهبط بسلام اى مع سلام ومثل وقد دخلوا بالكفر اى مع الكفر لكن الأولى الأول لأن الفعل المبدو ببسم الله لا يتأتى على الوجه الأكمل الا بها وبعضهم يرجحون الثاني لان استعمال الباء في المصاحبة أكثر من الاستعانة ولأن في التبرك باسم الله من التأدب ما ليس في الاستعانة لأن فيها يصير اسم الله كالآلة والآلة ليست مقصودة بالذات وهذا سوء أدب بالنسبة الى الاسم الشريف .

مسأله — متعلق باء يا أز أفعال عموم است يا أز أفعال خصوص ودر هر يك از اين دو صورت يا اسم است يا فعل ودر هر يك از اين چهار صورت يا مقدم است يامؤخر .

مسأله — مقتضاى قاعده اين است كه متعلق مقدم باشد چه در صورت ذكر وچه در صورت حذف چونكه در تأخير دو خلاف اصل ميشود در صورت حذف يكى حذف وديكر تأخير ودر صورت ذكر يك خلاف أصل ميشود كه عبارت از تأخير است .

مسأله — در خصوص بسم الله کفته اند متعلق باید مؤخر باشد چونکه مشرکین باسم (اللات نفعل) میکفتند یعنی متعلق راکه نفعل است مؤخر میکردند برای تعظیم خدایان باطل خود بس خدای بر حق سزاوار تراست باین تعظیم لذا باید متعلق از اسم شریف مؤخر باشد .

مسأله — کسی اشکال نکند که چرا در إقرء باسم ربك متعلق که اقرء است مؤخر نشده زیرا که در جواب کفته میشود که این سورة مبارکه اول سوره ایست که نازل شده بس قراءت أهم است .

وبعض محققین جواب دیکری داده وان اینست که باسم ربك متعلق است باقرء دوم وإقرء أول متعلق بسم الله الرحمن الرحيم است بنابر اینکه بسم الله در جمیع سورهها جزء سوره باشد ومحقق تفتازانی در مطول همین قول را صحیح دانسته موافقا لمذهب الامامية وخلافا للعامة .

مسأله — در حذف الف اسم دو سؤال است اول آنکه چرادر لفظ حذف میشود دوم اینکه چرا در کتابت حذف میشود جواب سؤال اول اینستکه همزه وصل در درج کلام حذف میشود ومراد از کلام در اینجا تلفظ است وجواب سؤال دوم اینست که برای کثرة استعمال حذف شده ومراد از استعمال کتابت است نه تلفظ قال في شرح النظام ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الألف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم ربك .

مسأله — الفرق بين الهمزه والألف بالحركة والسكون فما كانت

متحركة تسمى همزة كما ان الساكنة تسمى ألفا هذا هو المشهود ولكن في المغنى في حرف اللام في بحث لو ان الهمزة قد تسكن وكذا في اواخر الكتاب عند قوله ومدا ابدل ثاني الهمزين ان يسكن فراجع وسياتى في بحث ترخيم المنادى نقلا عن القوشجى ان اطلاق اسم الالف على الهمزة بالاشتراك اللفظى لانها اى الالف لاتكون الا ساكنة بخلاف الهمزة فانها من الحروف الصامتة والصامتة قد تكون متحركة وقد تكون ساكنة .

مسأله — قال شارح الصمدية وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وطولت الباء عوضا عنها وقال الچلبى في حاشية المطول في بحث لام الاستغراق الدينار اصله دنّار بالتضعيف بدليل جمعه على دنانير وكذا الديباج اصله دبّاج ولذا جمع على دبابيج وقد اشار اليه في الصحاح ومن قواعدهم قلب احد حرفى التضعيف ياء اذا انكسر ماقبلها ووقع في بناء ممهد وبهذا يظهر ان السينات في قول عمر ابن عبد العزيز لكاتبه وقد حكاه صاحب الكشاف طول الباء واظهر السينات ودور الميم جمع سنة السين بناء على القاعدة الممهدة انتهى باختصار .

مسأله — هذا الحذف والتطويل مختص ببسم الله الرحمن الرحيم فلا يجوز في غيره كما أشير اليه .

مسأله اضافة اسم بسوى الله بيانية است اگر مراد لفظ الله باشد ولامية است اگر مراد معناى آن باشد والاول أنسب لقوله تعالى أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى .

مسأله — همزه در اسم عوض از فاء الفعل محذوف است اگر

بگوئيم در أصل وسم بوده وعوض از لام الفعل محذوف است إكر بگوئيم دو أصل سمو بوده .

مسأله — أز زجاج نقل شده كه احتمال أول را غلط دانسته چونكه در لغت عرب ديده نشده كه همزه عوض از فاء الفعل آمده باشد .

مسأله — الله اسم ذات مقدس است كه جامع جميع صفات كمال است يعنى دلالت ميكند اين لفظ بر هر يك از معانى اسم هاى ديگر خدا مثلا لفظ الله دلالت ميكنده بر معناى رحمن ورحيم وعالم وقادر وهكذا ولا عكس يعنى مثلا رحمن دلالت نميكند بر معناى الله چونكه لفظ الله در معنا أعم أست أز رحمن چونكه رحمن دلالت ميكند بر ذات متصف بيك صفة كمال كه رحم أست والله دلالت ميكند بر ذاتى كه متصف بجميع صفات كمال است لذا بقيه أسماء خدا را ميگويند اسم است براى الله ولفظ الله را نميگويند اسم است براى رحمن مثلا والى ما ذكرنا ينظر قولهم الله علم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفات الكمال فتبصر فانه دقيق وبالتأمل حقيق .

مسأله — الرحمن والرحيم صفتان مشبهتان مشتقتان من رحم بكسر العين بعد ضم عينه أو بعد تنزيله بمنزلة اللازم لا صيغتان مبالغتان وإن قال به بعض لأن المراد بالمبالغة ان كان ما هو المصطلح عند البيانيين فلا يصح هنا لأنها تجري عندهم في صفات قابلة للزيادة والنقصان وصفاته تعالى وتقدس ليست كذلك .

وان كان ماهو المصطلح عند النحويين فلا يصح أيضا لأن صيغ

المبالغة محصورة في أوزان مخصوصة ليس وزن فعلان منها مطلقا وكذلك فعيل الا اذا عمل النصب كما ياتى في باب اعمال اسم الفاعل اللهم اذا أريد من المبالغة المعنى العرفي وهو أيضا لايصح الا في رحمن ان قلنا بأن زيادة المبني تدل على زيادة المعنى قال الشارح في الاتقان الاكثر على ان فعلان ابلغ من فعيل ومن ثم قيل الرحمن ابلغ من الرحيم ونصره السهيلي بانه ورد على صيغة التثنية والتثنية تضعيف فكان البناء تضاعفت فيه الصفة وذهب ابن الانبادى الى ان الرحيم ابلغ من الرحمن ورجحه ابن عسكر بتقديم الرحمن عليه وبانه جاء على صيغة الجمع كعبيد وهو ابلغ من صيغة التثنية وذهب قطرب الى انهما سواء وذكر البرهان الرشيدى ان صفات الله التي على صيغة المبالغة كلها مجاز لانها موضوعة للمبالغة ولا مبالغة فيها لان المبالغة ان تثبت للشيء اكثر مما له وصفاته تعالى متناهية في الكمال لايمكن المبالغة فيها وايضا فالمبالغة تكون في صفات تقبل الزيادة والنقصان وصفات الله منزه عن ذلك وقال الزركشي التحقيق ان صيغ المبالغة قسمان احدهما ماتحصل الزيادة فيه بحسب زيادة الفعل والثاني بحسب تعدد المفعولات ولاشك ان تعددها لايوجب للفعل زيادة اذ الفعل الواحد قد يقع على جماعة متعددين وعلى هذا القسم تنزل صفاته تعالى ويرتفع الاشكال ولهذا قال بعضهم في حكيم معنى المبالغة فيه تكرار حكمه في الشرايع وقال في الكشاف المبالغة في التواب للدلالة على كثرة من يتوب عليه من عباده او لانه بليغ في القبول بحيث نزل صاحبها منزلة من لاذنب له لسعة كرمه كما ورد في الحديث انتهى .

مسأله — بهتر وجهي كه از براى جمع بين حديث ابتداء ببسم الله وحديث ابتداء بحمد الله كفته شده اينستكه مراد از هر يك از دو حديث مطلق ذكر خداوند است نه خصوص لفظ حمد واسم بس هر يك از دو حديث شامل ديكرى ميشود فيصير مفادهما بعد الغاء الخصوصية واحداً فكل منهما يؤكد الآخر فلا تنافي بينهما حتى نحتاج الى المحتملات التي ارتكبوها في المقام .

مسأله — عدم تقديم الحمد لا وجه له الا الاقتداء بالكتاب العزيز حيث قدم التسمية فيه على الحمد دون العكس والا فلا مانع منه أصلا .

مسأله — حمد را فعل مضارع آورد براى دو فائده يكى آنكه دلالت كند بر تجدد بسبب فعليت وديكر اينكه دلالت كند بر استمرار بسبب مضارعيت كما بين ذلك في علم المعاني في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمر فراجع .

مسأله — اللهم يك جملة است اكر ميم مشددة عوض ياء محذوفه باشد ودو جمله است اكر فعل أمر باشد وهمزه فاء الفعل حذف شده باشد على خلاف القياس لأنها همزة قطع لأنها على هذا فاء الفعل وهي معترضة على كلا الوجهين ان جوزنا الاعتراض بين مطلق العامل والمعمول ولم نخصصه بمواضع مخصوصة ذكروها في المطولات ليس هذه منها .

مسأله — صلوة از خداوند بمعناى ريزش رحمت است واز انسان وملائكة بمعناى طلب رحمت وهي مجاز على الاول من باب استعمال اللفظ الموضوع للكل في الجزء وحقيقة على الثاني .

مسأله — سلام اسم مصدر باب تفعيل است وبعضى كفته اند خود مصدر است .

مسأله — فائدة صلاة وسلام فرستادن بر حضرت رسول (ص) بخود انسان بر ميكردد زيرا كه خداوند بحضرت رسول اكرم ان مقدار درجه ومنزلت داده است كه سلام وصلاة اشخاص تأثيري در زياد شدن آن ندارد .

مسأله — غالبا جمع ميشود بين صلاة وسلام اقتداءاً بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما وما لم يجمع بينهما كقولنا اللهم صلى على محمد وآل محمد بلا تسليم في الصلاة وغيرها فلانه كذلك ورد من الشارع فلا يجوز التصرف فيه بالزيادة والنقصان .

مسأله — على محمد متعلق بيكى از دو فعل است على سبيل التنازع يا بهر دو بنابر قول فراء كه در باب تنازع خواهد آمد .

مسأله — خاتم بكسر التاء اسم فاعل است وبفتح تاء اسم آلة لغوى است بمعناى مايختتم به مثل عالم كه بمعناى ما يعلم به است يا بمعناى انكشتر است ودر اينجا در زينت استعمال شده استعارة يا كناية ودرصورت اول صفت است چون مشتق است ودر صورت دوم وسوم بدل است چون جامداست ودرهر سه صورت اضافه خاتم بأنبياء معنوية است امافي الاول فلان تصح الصفتية واما في الاخيرين فلعدم الاشتقاق.

مسأله — نزاع اماميه وعامه در مفهوم آل نيست زيرا كه تعيين مفهوم لفظ راجع بأهل لغت است نه بمذهب وعقيده بلكه نزاع در مصداق آل است در مواردیكه مراد آل محمد (ص) باشد كه در اين صورت عامه ميكويند مصداق آل جميع أتباع ان

بزرگوار است اگر لفظ اصحاب ذكر شود وأقرباء مؤمن آن بزر گوار است يعنى بنى هاشم ومطلب اگر اصحاب ذكر نشود چنانكه شارح همين قول را اختيار كرده وأقوال ديگرى هم دارند ودر نزد اماميه مصداق آل فقط عترة معصومين ان بزر گوار است وروى من طريقنا ان هؤلاء هم اهل بيته واما اله فهم كل من يوالى عليا واولاده المعصومين عليهم الصلوة والسلام يعنى جميع الشيعه العاملين باقوالهم والمقتدين بهم في اعمالهم فتنبه .

مسأله — از كسائى نقلشده كه اضافه آل را بضمير جائز نميداند لكن مسأله محتاج است بمراجعة لغت وكلام اهل بيت الوحي چونكه كلام آنها فوق كلام ديگران است وقد ذكرنا الحق في شرحنا على المطول في بحث مخالفة القياس فراجع .

مسأله — اصحاب كسانى هستند كه درك خدمت حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله را كرده باشند با ايمان وبعضى بلوغ راهم شرط كرده وتابعين كسانى هستند كه درك خدمت يكى از اصحابرا كرده باشند مع الشرطين المذكورين او الاول منهما وتابع تابع كسى است كه يكى از تابعين را درك كرده باشد وهكذا الى يوم القيامة .

مسأله — الى يوم لقائك يا متعلق است باصلي واسلم على سبيل التنازع يامتعلق است به تابعين وبنابر اول مراد از يوم لقاء حشر اصغر است كه مردن باشد لانه غاية فعل المتكلم وفي الحديث اذا مات ابن آدم قامت قيامته وانقطع عمله وبنابر دوم مراد حشر اكبر است لوجود التابعين الى حشر الاكبر .

مسأله — اما دلالت میکند بر شرط وتأکید وتفصیل وبسبب دلالته علی الشرط لازم است بعد از اوفاء جزاء مع فاصل ما لئلا یلزم اجتماع اداتی الشرط والجزاء وبسبب دلالته علی التأکید باید مفاد کلام بعد از اما وجود بگیرد لا محالة در قصد متکلم مثلا اکر متکلم یقین دارد بذهاب زید یعنی یقین دارد که زید البته خواهد رفت در این صورت میکوید اما زید فذاهب وهمین است مراد کسیکه اما زید فذاهب را تفسیر کرده است به مهما یکن من شيء فزید ذاهب یعنی هر چه بشود زید رونده خواهد شد ورفتنش توقف بهیچ چیزي ندارد وابداً مانعی برای رفتن زید نخواهد بود تا محتاج باشد بدفع مانع ودلالت بر تفصیل دائمي نیست بلکه غالبی است بخلاف شرط وتأکید که دائمی است ودر دلالت بر تفصیل محتاج است بتقدم کلام مجملی بر او مثل قول خداوند یوم تبیض وجوه الخ . وقوله حکایة عن خضر (ع) اما السفینة الخ .

مسأله — لفظ بعد از غایات است ومضاف الیه آنها یا مذکور است یا محذوف ودر صورت ثانی یالفظ ومعنی هر دو در نیت‌است یا معنی بدون لفظ یا لفظ بدون معنی ویا هیچکدام ودر صورت‌اول ودوم وپنچم معرب است ودرصورت سوم مبنی وصورت چهارم باطل زیرا که لفظ بدون معنی مهمل است وموضوع علم نحو لفظ مستعمل است ومستعمل آنستکه او را معنی بود .

مسأله — لفظ شرح اکر مصدرباشدباید تأویل برده‌شود بیکی‌از سه مجاز اول مجاز درکلمه دوم مجاز درحذف سوم مجاز دراسناد از باب مبالغه زیرا که حمل مصدر بر ذات بدون یکی از این

سه مجاز جائز نيست مثل زيد عدل كه تأويل برده ميشود به زيد عادل يا زيد ذو عدل يا مبالغة كه زيد در عدالت كامل است كه كويا نفس عدالت است واكر اسم باشد لما يشرح به غيره فلا يحتاج الى شيء من ذلك .

مسأله — براى شرح هشت صفة آورده اول لطيف دوم مزجته بتخفيف زاى سوم مهذب المقاصد چهارم واضح المسالك بنچم يبين ششم يهدى هفتم حاو هشتم جامع .

مسأله — مهذب بفتح ذال اسم مفعول است اضافه شده است به نائب فاعل خودش‌ودر اصل مهذب مقاصده بوده با تنوين ورفع مقاصد بس از آن اسناد را از مقاصد سلب نموديم يعنى نائب فاعل بودن را إز أو كرفتيم وبه ضميريكه مضاف اليه بود داديم بس از آن ضمير را در تحت مهذب مستتر كرديم وعوض ضمير حرف تعريفرا بر مقاصد داخل كرديم‌وبس از آن مهذب را اضافه كرديم .

مسأله — نائب فاعل بودن مقاصد باعتبار قبل أز اضافه است زيرا كه در حين اضافه اسناد از أو سلب شد وبضمير داده شد وواضح المسالك مثل مهذب المقاصد است در سلب اسناد واضافه وبقيه اموريكه بيان شد الا اينكه واضح صفة مشبهه ميباشد ومسالك فاعل آن است .

مسأله — معالم جمع معلم بفتح ميم وسكون عين است بمعناى نشانه هائيكه در راه كذارند براى بيدا كردن راه .

مسأله — جمله منها ريح التحقيق تفوح صفة أبحاث است .

مسأله — نكت جمع نكته بمعناى مطالب دقيقه است كه در فهميدن محتاج بفكر وتأمل است .

مسأله — انه خير معين جمله مستأنفه بيانيه است ومراد از آن در اصطلاح علماء معانى جمله ايست كه جواب باشد از براى سئواليكه متولد شود از كلام سابق ودر اين جا چون شارح با لله را بر أستعين مقدم كرده وتقديم ما حقه التأخير مفيد حصر است بس كويا كسى سئوال كرده است كه چرا استعانة را منحصر بخداوند كرده لذا جواب داده است انه خير معين اما جمله مستأنفه در اصطلاح نحويين عبارت از جمله ايست كه سابق بر او كلامى نباشد يا آنكه ربطى بكلام سابق نداشته باشد .

مسأله — قال محمد از باب التفاوت است على رأي .

مسأله — كفته اند ابن مالك در اصل صفة بوده از براى محمد بس از آن قطع شده از صفة بودن وخبر قرار داده شده أز براى هو لكن در اينجا ذو اشكال وارد ميشود اول آنكه قطع بايد معلن باشد يعنى اعراب قبل القطع وبعد القطع متحد نباشد چنانچه بيايد در باب نعت ودر اينجا قطع معلن نيست زيرا كه اعراب در هر دو حالت رفع است دوم آنكه مبتدأ نعت مقطوع واجب الحذف است چنانچه بيايد در باب مبتدأ وخبر ودر اينجا هو كه مبتدأاست ذكر شده وجواب داده شده از اشكال اول باينكه معلن بودن درجائى شرط است كه منعوت در توضيح وبيان محتاج بنعت باشد ودر اينجامنعوت كه مصنف است معلوم است ومحتاج بتوضيح نيست وجواب داده شده از اشكال دوم كه حذف مبتدأ كه نعت مقطوع باشد

در جائى واجب است كه غرض از نعت مدح يا ذم ياترحم باشد ودر اينجا غرض از نعت نه مدح است ونه ذم ولكن لا يخفى عليك التهافت بين الجوابين اذ لو لم يكن للتوضيح فلا محالة يكون للمدح لبعد احتمال التأكيد والترحم ولو لم يكن للمدح فلا محالة يكون للتوضيح للبعد المذكور قال في التوضيح ووجه وجوب حذف الرافع والناصب انهم لما قصدوا انشاء المدح او الذم او الترحم جعلوا اضمار العامل امارة على ذلك كما فعلوا في النداء اذ لو اظهروا العامل وقالوا ادعو عبدالله مثلا لخل معنى الانشاء وتوهم كونه خبرا مستانفا وان كان النعت المقطوع لغير ذلك اى لغير المدح والذم والترحم جاز ذكره اى ذكر العامل وهو المبتدء او الفعل انتهى ان قلت ماوجه دلالة مثل هذ النصب او الرفع على مايقصد به من مدح او ذم او ترحم قلت ان في الافتنان لمخالفة الاعراب وغير المالوف زيادة تنبيه وايقاظ للسامع وتحريك من رغبته في الاستماع سيما مع التزام الحذف فانه ادل دليل على الاهتمام ونظير ذلك ماقالوا في باب المنادي في نحو ياايها الرجل انه التزم رفع الرجل وان كان صفة وحقها جواز الوجهين الرفع والنصب ليدل الالتزام بان الرجل هو المقصود بالنداء فاحفظ ذلك ليفيدك في باب النعت والنداء .

مسأله — هر مفعولى بايد مفرد باشد يا بتأويل مفرد الا مفعول قول وانچه بمعناى او باشد كه بايد مفعولش جمله باشد يا بتأويل جمله ودر اينجا جمله احمد ربي الله مفعول قال ميباشد .

مسأله — قول شارح اداء لبعض ما يجب له اشاره است بعاجز

بودن عبد از شکر نعمتهای خداوند چنانچه سعدی میگوید در هر نفسی که فرو میرود ممد حیاة است وچون برمی آید مفرح ذات بس در هر نفسی دو نعمت موجود ودر هر نعمتی شکری واجب از دست وزبان که برایدکز عهده شکرش بدر آید .

مسأله — کلام یااخباراستیاانشاءاخبار آنستکه مضمون کلام قبل‌از کلام وجود کرفته باشد یا بعد از کلام‌وجود بکیرد یادر زمان تکلم لکن در هر سه صورت خود کلام دخالتی در ایجاد نداشته باشد وانشاء آنستکه مضمون کلام بسبب نفس کلام وجود بکیرد مثل أنکحت وبعت انشائی که نکاح وبیع بنفس این لفظ وجود میکیرد وهمین است مراد شارح که میکوید والمراد ایجاده لا الاخبار بأنه سیوجد یعنی احمد در قول مصنف انشاء است که حمد خداوند را بنفس این لفظ وجود میدهد نه اینکه خبر میدهد که خدا را حمد میکند حاصل اینکه مراد مصنف از احمد ربی الله انشاء است مثل بعث وزوجت نه اخبار مثل زید یقوم .

مسأله — بدانکه حال بر هفت قسم است (اول) مؤکده مثل زید ابوك عطوفاً چونکه عطوفا در ابوك موجود است زیرا که بدر غالباً عطوف ومهربان است (دوم) حال منتقله مثل ضربت زیدا قائما زیرا که قائما اکر حال از فاعل باشد برای فاعل قیام دائمی نیست وهم چنین اکر حال از مفعول باشد (سوم) حال موطئه مثل انا انزلناه قرآنا عربیاً که قرآناً حال از ضمیر غائب است واین را حال موطئه مینامند بسبب اینکه در اصل مقصود متکلم‌صفة شدن‌عربیاًبود برای‌ضمیر لکن چون ضمیر لایوصف‌ولا یوصف‌به بس

قرآناً را حال قرار داد أز براى ضمير وعربياً را صفت قرار داد براى قرآن كه در معنى عين ضمير غائب است بس كأنه عربيا صفة ضمير واقع شده حاصل اينكه حال شدن قرآناً براى ضمير توطئه ومقدمه شد كه در معنى عربياً صفة ضمير شود چون لفظاً ممكن نبود واز همين قسم است بشراً در قول خداوند فتمثل لها بشرا سوياً (چهارم) حال مترادفة ومراد از آن حاليستكه معنايش با معناى حال سابق بر او يا متحد يا قريب آن باشد مثل رأيت زيدا عالما عارفا (بنجم) حال دائمه ومراد أز آن حاليستكه هميشه براى ذو الحال ثابت باشد مثل وكان الله عليما حكيما زيرا كه خداوند هميشه عالم وحكيم است وهذا بناء على ان كان تامة والا فليمثل بقوله تعالى قائما بالقسط (ششم) حال متداخله ومراد از او حاليستكه ذو الحال آن معمول حال قبل أو باشد مثل را شداً مهدياً زيرا كه مهدياً حال است أز فاعل را شد او وراشداً حال از فاعل فعل مقدر كه سر باشد اكرچه بعضى احتمال داده اند كه مهديا صفة است از براى راشدا ودر جميع اين شش قسم زمان حال با زمان عامل در ذو الحال بايد متحد باشد (هفتم) حال مقدره ومراد از آن حالى أستكه زمانش با زمان عامل در ذو الحال متحد نباشد مثل جاءني زيد بيده صقر صائداً به غداً كه زمان صيد كردن با زمان آمدن زيد متحد نيست زيرا كه زمان صيد كردن بعد از آمدن ميباشد كه فرداى آمدن است لكن در وقت آمدن نيت صيد فردا را داشته لذا أو را مقدره ميكويند واز همين قسم است مصلياً در قول مصنف زيرا كه حمد بر خداوند وصلواة بر نبي در

آن واحد ممكن نيست لكن در زمان حمد در نية داشته كه بعد از حمد صلوا ترا وجود بدهد وقول شارح بعد الحمد اشاره بهمين مطلب است يعنى اشاره است باينكه مصليا حال مقدره ميباشد وهكذا كما في بعض الادعية الا ان تصلى على محمد واله الا ان تقضى حاجتي فتدبر .

مسأله — طلب بر سه قسم است اول طلب عالى از سافل واو را أمر نامند دوم عكس اول واو را دعا خوانند سوم طلب مساوى أز مساوى واو را التماس دانند ومصلياً چون حال از فاعل است كه مصنف باشد لذا شارح او را بداعياً تفسير كرده يعنى مصنف بعد از حمد طلب رحمة ميكند از خداوند .

مسأله — وحى عبارة است از دانستن أشياء بواسطه ملك كشف عبارة است از دانستن اشياء بواسطه رياضت الهام عبارة است از دانستن أشياء بدون وسائط ظاهريه لكن هر يك از اين سه در ديكرى استعمال ميشود مجازاً ومسامحة كقوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا فتامل .

مسأله — در جواز تشديد وهمزه در لفظ بنى اشكال كرده‌اند كه اكر مراد از جواز وجهين قبل از اعلال است تشديد ممنوع است واكر مراد بعد از اعلال است همزه ممنوع است زيرا كه همزه بعد الاعلال قلب بياء ميشود وياء در ياء ادغام ميشود وجواب داده شده از اين اشكال كه مراد بعد الاعلال است لكن بنابر قول كسيكه همزه را باقى ميكذا رد وقلب بياء نميكند .

مسأله — لفظ مصطفى اسم مفعول است از باب افتعال وطاء

مؤلفه بدل است از تاء منقوطه باب افتعال .

مسأله — لفظ شرف بفتح شين مفعول است براى مستكملين بس الف شرفا براى اطلاق است يا انكه بضم شين است وصفت دوم است براى آن ودر اصل شرفاء بمد بوده وبجهة ضرورت شعر بقصر آمده چنانچه خواهد آمد در باب مقصور وممدود كه مصنف ميكويد

وقصر ذى المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع

والمراد بقوله بانتسابهم اليه ماشرنا اليه في شرح المطول من ان الشرف قد يسرى من المضاف اليه الى المضاف كما قيل بذلك في بعبده في قوله تعالى ؛

سبحان الذي اسرى بعبده وهذا مسلم عند البيانين في بحث فوائد الاضافة .

والارجوزة بضم الهمزة بحر من بحور الشعر وكل بحر من بحوره يوزن بوزن من الاوزان المذكورة في كتاب نصاب الصبيان كما قال فيه ؛

بيحر تقارب تقرب نماى بدين وزن ميزان طبع ازماى

فعولن فعولن فعولن فعول چوكفتى بكواى مه دلرباى

ووزن بحر الرجز اى الارجوزة على ثلاث مستفعلات فنقول قال محم مستفعل دن هو اب مستفعل ن مالك مستفعل قال في المفتاح في علم العروض اصل الرجز مستفعلن ستا وهو في الاستعمال يسدس تارة على الاصل ويربع مجزوا اخرى ويثلث مشطور اثالثة انتهى .

مسأله — علامة تثنية وجمع از اسم منسوب حذف ميشود مثلا در نسبت به زيدان وزيدون زيدي ميكوئيم بشرائطى كه در باب

نسبت بيان خواهد شد وهم در نسبت بألفان الفي ميگوئيم در مذكر والفية ميگوئيمدر مؤنث وهميناست مراد شارح كه ميگويد لتساوى النسب الخ ·

مسأله — اشكال شده كه چون مقاصد جمع مضاف است وافاده عموم ميكند بس معنى چنين ميشود كه جميع مقاصد نحو در اين الفية ذكر شده وحال اينكه اين معنا باطل است زيرا كه كثيرى از مطالب نحو در اين الفية ذكر نشده لذا شارح جواب ميدهد كه مراد از مقاصد مسائل مهمه نحو است نه مطلق مسائل بس معنا صحيح است .

مسأله — اشكال شده كه چون اضافه افاده اختصاص ميكند بس معناى اضافه مقاصد بنحو چنين ميشود كه مقاصدى كه مختص به علم نحو است در اين ألفية جمع شده وحال اينكه در اين الفية كثيرى از مسائل صرف ذكر شده مثل ابنية مصادر وصفة مشبهه واسم فاعل واسم مفعول وامثال اينها لذا شارح جواب ميدهد كه نحو بر دو قسماست اول نحو بالمعنى الاخص كه او را تعريف ميكنند النحو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم اعراباً وبناء دوم نحو بالمعنى الأعم كه مرادف باعلم العربية است كه او را اطلاق ميكنند بر مايعرف به أواخر الكلم اعراباً وبناء كه نحو بالمعنى الاخص است وبر مايعرف به ذواة الكلم صحة واعتلالا كه علم تصريف است حاصل آنكه مراد أز نحو در اينجا نحو بالمعنى الأخص نيست تا اشكال وارد شود بلكه مراد از نحو در اينجا نحو بالمعنى الأعماست كه اطلاق بر هر دو علمميشوديعنى بر

صرف ونحو بس اشكالى وارد نميآيد . قال بعض المحققين قد غلب اطلاق علم العربية على علمى الصرف والنحو فقط ويراد به اصطلاحا النحو فانه قد يطلق عليهما وقد يطلق على جميع العلوم التي نذكرها عنقريب ..

مسأله — مراد از قرب وبعد مسائل قرب وبعد معنويست نه مكانى .

مسأله — اضافه غوامض بسوى مسائل از قبيل اضافه صفة بسوى موصوف است .

مسأله — ايجاز برد وقسم است چنانچه در علم معانى بيانشده يكى ايجاز معنوى وديكرى ايجاز لفظى ومراد از ايجاز در اينجا ايجاز لفظى است لذا شارح ميكويد قليل الحروف كثير المغنى .

مسأله — در اسم ظاهر مثل رأيت عبد الله وأكرمت عبد الله محتمل است كه ثاني غير أول باشد ومحتمل است كه ثاني عين اول باشد واين دو احتمال در صورتى است كه بر ثانى الف لام عهد داخل نشده باشد والا ثانى عين اول است مثل إنا أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول كه رسول ثانى عين رسول اول است وهمچنين است اكر بجاى اسم ثانى ضمير آورده شود مثل رأيت عبد الله وأكرمته كه مراد از ضمير غائب همان عبد الله است كه قبلا ذكر شده نه كس ديكرى بس ثابت شد كه اكر مراد متكلم از اسم ثانى عين اول باشد بضمير آوردن مقصودش بهتر دانسته ميشود با اينكه يكحرف است بخلاف اينكه اسم ظاهر بياورد كه حروفش اكثر است وذو احتمالين است قال ابن هشام

في الباب السادس ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاول واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة معرفة او نكرة كان الثاني عين الاول وحملوا على ذلك مارُوى لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى .

ويشهد للصورتين الاوليين انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثانى غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس كان الثانى عين الاول وللرابع قول الحماسى .

صفحنا عن بنى ذهل وقلنا القوم اخوان

عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى كانوا

ثم استشكل بامور مذكورة هناك فراجع والاحسن لتوضيح المقام ماصرح به الرضى وهذا نصه اعلم ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انا وانت لايصلحان الالمعنيين وكذا ضمير الغائب نص في ان المراد هو المذكور بعينه في نحو جائنى زيد واياه ضربت وفي المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار ايضا وليس كذا الاسماء الظاهرة فانه لوسمى المتكلم او المخاطب بعلميهما فربما التبس ولو كرر لفظ المذكور مكان الضمير الغائب فربما توهم انه غير الاول انتهى .

بدانكه نكته اينكه وعد درشر وايعاد در خير استعمال ميشود اينست كه خير اصلى است وهر نفس قابل استعداد مناسب است كه لفظ ان ينز حفيف باشد بخلاف شركه دشوار است بر نفوس

لذا مناسب است که لفظ ان ثقیل وزیاد باشد کذا في الدسوقی في بحث الالتفات .

مسأله — جمله والله يقضي جمله اسميه خبريه است لكن در اینجا استعمال شده بمعنای جمله انشائیه دعائیه کـه اللهم اقض بـاشد .

مسأله — بر قول شارح لحديث أبي داود اشكال شده مضمون شعر معروف :

کارنیکان راقیاس ازخود مگیر کرچه باشد در نوشتن شیر شیر

چونکه ابتدا کردن آن بزر گوار بنفس شریف خودش بسبب این بود که آن بزر گوار رحمة للعالمين وشفيع المذنبين بود ودر قول مصنف علت تقديم موجود نيست .

مسأله — أي مراتبه العلية اشارة بعمومی استکه از اضافه درجات استفاده میشود زیرا که گذشت جمع مضاف افاده عموم میکند .

مسأله — بدانکه علوم عربية دوازده علم است اول علم اللغة دوم علم التصريف سوم علم الاشتقاق چهارم علم النحو بنجم علم المعانی ششم علم البيان هفتم علم العروض هشتم علم القافية نهـم علم الخط دهم علم قرض الشعر یازدهم علم انشاء الرسائل والخطب دوازدهم علم المحاضرات وبعضى علم بديع را سيزدهم شمرده اندلكن اظهر انستكه علم بدیع از ملحقات علم معانی وبيان است والفرق بين علمى التصريف والاشتقاق ان الاول يبحث فيه عن مفردات الالفاظ من حيث صورها وهيئاتها والثاني يبحث فيه عنها من حيث

انتساب بعضها الى بعض بالاصالة والفرعية كذا نقله الچلبي عن شرح المفتاح .

مسأله — در موضوع علم نحو اقواليست بعضى گفته اند كه موضوع اين علم كلمه است فقط زيرا كه در اين علم بحث ميشود من الاعراب والبناء وما يتعلق بهما وهما من عوارض المفردات والبحث عن غيرها كبناء بعض الجمل واعراب بعض آخر لتنزيله بمنزلته وبعضى گفته اند موضوع اين علم كلام است فقط زيرا كه كلمه مستقل در استعمال نيست زيرا كه تكلم بكلمه جائز نيست مگر در ضمن كلام ولذا قيل الكلمة قبل الاستعمال لا معربة ولا مبنية وبعضى گفته اند موضوع هر دو ميباشد چون هر يك از كلمه وكلام محتاج بديگرى است در استعمال زيرا كه كلمه بدون كلام استعمال نميشود وكلام مركب از كلمه است فهو مفتقر اليها افتقار الكل الى الجزء وظاهرا مصنف قائل بقول دوم است چونكه ابتداء بتعريف كلام كرده است ويحتمل كه قائل بقول سوم باشد چون باب را براى شرح هر دو قرار داده است .

باب شرح الكلام

مسأله — باب بر دو قسم است حسي مثل باب الدار وباب المدرسة ونحوهما ومعنوي مثل ما نحن فيه قسم اول حقيقي است ودوم مجازى .

مسأله — شرح بمعنای بر داشتن برده است از چیزي که بنهان باشد ومجازاً استعمال میشود در بیان مجمل ومبهم .

مسأله — مراد از تألیف در اینجا تألیف رکنی نیست تا اشکال شود باینکه کلام مرکب از حرف نمیشود بلکه مراد تألیف أجزائی است چه اینکه رکن باشد یاغیر آن مثل هل یقوم زید که مرکب از سه جزء هست که یکی حرف است .

مسأله — کلام در نزد لغویین مطلق ما یتکلم به است چه آنکه یك حرف باشد یا بیشتر وچه آنکه مهمل باشد یا مستعمل وچه آنکه متضمن اسناد باشد یا بدون اسناد وچه انکه اسنادش تام باشد یا ناقص وبعضی گفته اند چه انکه از دهن خارج شود یا از دهن خارج نشود بخلاف لفظ که باید از دهن خارج شود ومعتمد بر مخرج فم باشد لذا میگوئیم کلام الله ونمیگوئیم لفظالله وکلام نزد صرفیین فقط مشتق است لذا گفته اند بدانکه مصدرأصل کلام است ودر نزد بعض از متکلمین معنائی است که در ذهن متکلم است وکلام در نزد نحویین همین است که مصنف گفتهوقول شارح ای معاشر النحویین اشاره بهمین مطلب است ولیعلم انالاقوال في ماهية اللفظ ثلاثة قال القوشجی في بحث المسموعات في شرح كلام الخواجه ماهذا نصه قد يعرض للصوت كيفية بها يتميز عن صوت اخر يماثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع والحرف هي تلك الكيفية العارضة عندالشيخ وذلك الصوت المعروض عند بعضومجموع العارض والمعروض عند اخرين وعبادة المتن يحتملها انتهى .

وانا اقول كلام السيوطى ظاهرا ناظر الى القول الثالث ان كان مراده بالاعتماد الكيفية فتامل .

مسأله — دوال أربعة معروفة عبارة است از عقد ونصب وخطوط واشارات ودلالة دو قسم اول بالوضع است فقـط بخلاف دو قسم اخير كه ممكن است بالوضع باشد وممكن است بغير الوضع باشد ومراداز عقد بند انكشتان است كه‌هر كدام دلالت برعدد مخصوصی ميكند چنانچه در مرآت العقول شرح اصول كافی در باب ايمان حضرت ابي طالب عليه السلام مرحوم مجلسی مفصلا بيان فرموده انجا مراجعه شود .

مسأله — اكر كسی اشكال كند كه تعريف مصنف جامع‌افراد نيست زيرا كه كاهی بعضی از أجزاء كلام از مقوله لفظ نيست مثل ضمائر مستترة وجوباً لأنها لاتظهر أبداً حتى يتلفظ بها درجواب ميكوئيم مراد از تعريف اين نيست كه جميع اجزاء كلام لفظ‌باشد وبر فرض تسليم ميكوئيم كه لفظ أعم است از لفظ حقيقی وحكمی وضمائر مستتره وجوباً لفظ است حكماً چونكه بر آنها احكام لفظ حقيقي جاری ميشود مـن الاسناد والعطف والتـأكيد والابدال وما شاكلها .

مسأله — فرق بين استتار واجب وتقدير واجب وبين استتار جائز وتقدير واجب واضح است زيرا كه در واجب ابداً ظاهر نميشود تا بأو تلفظ شود بخلاف‌جائز كه كاهی ظاهر ميشود وتلفظ با وميشود واز همين قبيل است كلمات الله والملائكة والجن بنابر قولی لكن اين فرق بنابر قولی است كه در صدق ماهية وجود خارجی شرط باشد .

مسأله — فرق بـين استتار واجب وتقدير واجب وبـين نيت

گرفتن معنى بدون لفظ كه در باب غايات گفته ميشود اينستكه مستتر ومقدر جزء كلام است واحكام لفظ حقيقي بر او جارى ميشود بخلاف معناى بدون لفظ در غايات كه نه جزء كلام است ونه احكام لفظ بر او جارى ميشود .

مسأله — بر قول شارح فيخرج ما ليس بلفظ اشكال شده‌است كه جنس بايد مدخل باشد نه مخرج وجواب داده شده از اين اشكال كه مراد از اخراج منع از دخول است مجازاً وبر فرض تسليم كه مراد اخراج باشد حقيقة جواب داده شده كه مخرج نبودن جنس در صور نيستكه بين جنس وفصل عموم وخصوص مطلق باشد مثل الانسان حيوان ناطق بخلاف جائى كه بين جنس وفصل عموم وخصوص من وجه باشد فحينئذ يجوز أن يخرج الجنس من حيث أخصيته ما دخل في الفصل من حيث أعميته وبالعكس ومانحن فيه از همين قبيل است زيرا كه بين لفظ كه جنس است ومفيد كه فصل است عموم وخصوص من وجه است ماده اجتماع هر دو زيد قائم وماده افتراق‌لفظ ازمفيد الفاظ مفرده ومركبات‌ناقصه‌ومهملات‌وماده افتراق‌مفيداز لفظ دوال أربعة وبقيه علامات غير لفظيه اينها داخل است‌درمفيد ولفظ انها را خارج ميكند واما ما يخرج بمفيد فظاهر.

مسأله — بدانكه از براى هر يك از قول ولفظ دو صفت‌است صفت أول قول مشترك لفظى بودن است چون بر رأى واعتقاد اطلاق ميشود وصفة دومش جنس قريب بودن براى كلام است‌چون اطلاق بر مهمل نميشود صفة اول لفظ جنس بعيد بودن است براى كلام چون لفظ اطلاق بر مهمل ميشود وصفة دومش مشترك لفظى

نبودن است چون اطلاق بر رأی واعتقاد نمیشود وقد صرح في الشمسية بان الاشتراك اللفظي والجنس البعيد من معايب التعريف بس هر يك از قول ولفظ نظر بصفة دومش بهتر است از ديگری بالنسبة بصفة اولش ومصنف در كافيه نظر بصفة دوم قول كرده كه جنس قريب بودن است بالنسبة بصفة اول لفظ كه جنس بعيد بودن است ودر اين كتاب عكس كرده يعنی نظر بصفت دوم لفظ كرده كه مشترك لفظی نبودن است بس مختار كافيه أرجح است از مختار در اين كتاب چون اختيار جنس بعيد كه لفظ است سبب مانع أغيار نبودن تعريف ميشود ومختار اين كتاب ارجح است از مختار كافية چون استعمال مشترك لفظی سبب وافی نبودن تعريف است بفهميدن مراد بس غرض از تعريف كه تحصيل مجهول است حاصل نميشود خلاصه انكه در تعريف كلام أگر قول مفيد بگوئيم مانع اغيار نميشود چون رأی واعتقاد داخل در تعريف ميشود لكن مهملات خارج ميشود واگر لفظ مفيد بگوئيم مانع اغيار ميشود چونكه رأی واعتقاد خارج ميشود اگرچه مهملات داخل ميشود لكن او را بقيد مفيد خارج ميكينم ومع ذلك مختار اين كتاب بهتر است از مختار كافيه زيرا كه دفع ضرر دخول اغيار بهتر است از جلب منفعت كه وافی بودن تعريف است بفهميدن مراد كما قيل ان دفع الضرر اولی من جلب المنفعة لذا مصنف در اين كتاب كه بعد از كافيه تصنيف كرده لفظ را اختيار كرده لان النظر اللاحق ادق من النظر السابق محصول ما تقدم اينستكه در مختار كافيه ضرريست كه دخول اغيار است يعنی رأی واعتقاد ونفعی است كه وافی بودن تعريف است

بفهم مراد ودر مختار اين كتاب ضرر دخول اغيار نيست اگرچه نفع وافى بودن هم نيست ولا بد هنا من ذكر دقيقه ذكرها بعض ارباب الحواشى قال قال الرضى واعلم انه قد يجىء القول بمعنى الاعتقـاد ولا لفظ هناك سواء كان ذلك الاعتقاد علما او ظنا كما تقول كيف تقول في هذه المسئلة اى كيف تعتقد فيلحق بالظن وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيبويه وبعض المتاخرين انتهى .

فليكن هذا على ذكر منك ليفيدك في باب افعال القلوب ثم اعلم ان استعمال المجاز اردء من استعمال الحقيقة لتبادر الذهن من المجاز الى غير المقصود لولا القرينة واستعمال المشترك اردء من استعمال الالفاظ الغريبة الوحشية اذ المشترك يتردد بين المقصود وغيره فيمكن ان يحمل على غير المقصود واما الالفاظ الغريبة الوحشية فالخلل فيه هو الاحتياج الى الاستفسار فلا عيب فيه الا طول المسافة كذا قال في الشمسية في بحث التعريف .

مسأله — غرض از وضع الفاظ فهما نيدن متكلم است مقـاصد خود را بمخاطب ودر فهما ندن بكتابت مشقة است بلكه ممتنع است زيرا كه تعليم وتعلم كتابت بدون لفظ محال است واشاره وافى بجميع مقاصد نيست زيرا كه بعضى از مقاصد قابل اشاره نيست مثل معدومات صرفة واجتماع نقيضين وأمثالهما وفهميدن مخاطب واستفاده كردن أو مقاصد متكلم را أز لفظ غرض از وضع نيست بلكه تابع غرض از وضع الفاظ است پس ميزان در مقدار تلفظ وسكوت از آن غرض متكلم است لذا شارح اختيار كرد سكوت متكلم را .

مسأله — چون شرط بدون جزاء از تعريف بسبب مفيد خارج

شد با اینکه قبل از دخول اداة شرط مفید بوده كما صرح بذلك في التهذيب بس مفردات ومركبات ناقصه بطريق اولى خارج است لذا شارح مثال بان قام زده تا خروج دیکران بطريق اولى ثابت شود .

مسأله — در خروج مالا يجهله أحد مثل النار حارة والأربعة زوج وأمثالهما اختلاف است بعضى ميكويند كلام نيست وخارج است چونکه مراد از مفيد بالفعل است وبعضى ميكويند خارج نيست چونكه مراد از مفيد بالقوة أست والا لازم مى ايد كه جميع قضاياى بديهية كلام نباشد .

وأظن ان هذا النزاع مبني على ما قاله البيانيون من انه لابد للكلام من فائدة اولازمها والفائدة فيما كان المخاطب جاهلا بمضمون الكلام ففائدته حينئذ حصول العلم للمخاطب بمضمونه ولازمها فيما كان المخاطب عالما بمضمونه وجاهلا بكون المتكلم أيضاً عالماً به فاذا تكلم المتكلم يعلم السامع ان المتكلم أيضا عالم به فلازم فائدته حصول العلم للسامع بأن المتكلم أيضا عالم به ففى ما لا يجهله احد لا يوجد شيء منهما بالفعل فليس بكلام عند الاولين ومنهم المصنف وسيبويه وهو كلام عند المتأخرين لانهم لم يشترطوا وجود أحدهما بالفعل .

مسأله — بدانكه نسبت بين لفظ مفيد ومركب عموم وخصوص مطلق است يعنى هر لفظ مفيدى مركب است لكن هر مركبى مفيد نيست مثل مركبات ناقصه بس لفظ مفيد دلالت التزامى دارد بـر مركب اكرچه صريحاً ومطابقته دلالت ندارد لذا مصنف احتياجى

بذكر مركب ندارد اذ الخاص يدل على العام اگرچه جزولى تصريح كرده بقيد تركيب وضمير كفيره راجع بمصنف است يعنى نه مصنف تصريح كرده ونه غير مصنف .

قال الشيخ في دلائل الاعجاز اعلم ان معانى الكلام كلها معان لاتتصور الا فيما بين الشيئين والاصل الاول هو الخبر (اي الجملة الخبرية) واذا احكمت العلم بهذا المعنى فيه عرفته في الجميع ومن الثابت في العقول والقائم في النفوس انه لا يكون خبر حتى يكون مخبر به ومخبر عنه لانه ينقسم الى اثبات ونفي والاثبات يقتضى مثبتا ومثبتا له والنفى يقتضى منفيا ومنفيا عنه فلو حاولت ان يتصور اثبات معنى او نفيه من دون ان يكونْ هناك مثبت له ومنفى عنه حاولت مالايصح في عقل ولا يقع في وهم ومن اجل ذلك امتنع ان يكون لك قصد الى فعل من غير ان تريد اسناده الى شيء مظهر او مقدر مضمر وكان لفظك به اذا انت لم ترد ذلك وصوت تصوته سواء وان اردت ان تستحكم معرفة ذلك في نفسك فانظر اليك اذا قيل لك مافعل زيد فقلت خرج هل يتصور ان يقع في خلدك من خرج معنى من دون ان تنوى فيه ضمير زيد وهل تكون ان انت زعمت انك لم تنو ذلك الا مخرجا نفسك الى الهذيان وكذلك فانظر اذا قيل لك كيف زيد فقلت صالح هل يكون لقولك صالح اثر في في نفسك من دون ان تريد هو صالح فانه مما لايبقى معه لعاقل شك ان الخبر معنى لايتصور الا بين شيئين يكون احدهما مثبتا والاخر مثبتا له او يكون احدهما منفيا والاخر منفيا عنه وانه لايتصور مثبت من غير مثبت له ومنفى من دون منفى عنه انتهى .

مسأله — در دلالت كلام دو نزاع است اول آنكه ايا دلالت كلام ومركبات بوضع جديد است غير از وضع مفردات يا بحكم عقلى است جماعتى گفته اند بحكم عقل است زيرا كه پس از ثبوت وضع مفردات دلالت كلام عقليه است زيرا كه هركس عالم باشد زيد براى فلان شخص وضع شده وعالم باشد كه قائم براى كسيكه ايستاده باشد وضع شده وبشنود زيد قائم را ميفهمد ثبوت قيام را براى زيد اگر شنونده داراى شعور وعقل باشد .

قال الخراسانى في الكفاية السادس لاوجه لتوهم وضع للمركبات غير وضع المفردات ضرورة عدم الحاجة اليه بعد وضعها بموادها في مثل زيد قائم وضرب عمرو بكراً شخصياً وبهيأتها المخصوصة من خصوص اعرابها نوعياً ومنها خصوص هيئآت المركبات الموضوعة لخصوصيات النسب والاضافات بمزاياها الخاصة من تأكيد وحصر وغيرهما نوعياً بداهة ان وضعها كذلك واف بتمام المقصود منها كما لا يخفى من غير حاجة الى وضع أخر لها بجملتها مع استلزامه الدلالة على المعنى تارة بملاحظة وضع نفسها واخرى بملاحظة وضع مفرداتها ولعل المراد من العبارات الموهمة لذلك هو وضع الهيآت على حدها غير وضع المواد لا وضعها بجملتها علاوة على وضع كل واحد منها .

وجماعتى گفته انه محتاج بوضع جديد است ودلالت عقليه نيست زيرا كه مراد از دلالت عقلية دلالتى است كه وضع أبداً دخالتى در او نداشته باشد مثل ديز مسموع از وراء جدار كه دلالت ميكند بر وجود لافظ والا لازم مى ايد كه جميع دلالات عقليه باشد زيرا

كه دخالت عقل در اينها واضح است اين بود نزاع اول در دلالت .

اما النزاع الثاني الذي ينظر اليه كلام الشارح حيث يقول واشار الى اشتراط كونه موضوعاً أي مقصودا الخ .

فهو انهم اختلفوا في انه هل الدلالة تابعة للارادة أي ارادة المتكلم معنى الكلام ام لا بمعنى ان الوضع كاف في الدلالة فالاكثر ومنهم التفتازاني والخراسانى على الثاني ونسب الى الشيخ الرئيس الاول واستدل للثانى بوجوه منها ان المخاطب العالم بالوضع كلما سمع الكلام فهم منه المعنى سواء أراده المتكلم أم لا فضلاً عن العلم بارادة المتكلم وعدمه ومنها ان الدلالة لو كانت تابعة للارادة لماكان كلام النائم والساهى وامثالهما دالاً على شيء لعدم تحقق الارادة والتالي باطل بالضرورة فالمقدم مثله ومنها ان أرباب كل لغة واصطلاح يفهمون معاني الفاظهم وان سمعوها عن الجاهل باصطلاحهم الذي لايمكن له مع الجهل ارادة معانيها ومنها انه يفهم من الالفاظ المعاني الحقيقية مع وجود قرينة المجاز المانعة عن ارادتهما .

ومنها ما في الكفاية أيضا حيث قال الخامس لا ريب في كون الالفاظ موضوعة بازاء معانيهامن حيث هي هى لامن حيث هي مرادة للافظها لما عرفت بما لا مزيد عليه من أن قصد المعنى على انحائه من مقومات الاستعمال فلا يكاد يكون من قيود المستعمل فيه هذا مضافا الى ضرورة صحة الحمل والاسناد في الجمل بلا تصرف في الفاظ الاطراف مع انه لو كانت موضوعة لها بما هي مرادة لما صح بدونه بداهة ان المحمول على زيد في زيد قائم والمسند اليه في ضرب زيد

مثلا هو نفس القيام والضرب لابما هما مرادان انتهى موضع الحاجة من كلامه زاد الله في علو مقامه واستدل للاول أيضا بوجوه منها ان اللفظ لا يدل بالذات كما بين في محله فوجب ان يدل بالارادة واجيب عن ذلك بمنع الحصر لوجود الواسطة وهو الوضع منها ان المشترك المجرد عن القرينة كلفظ عين وجون وغيرهما لايفهم منه المعنى وليس هذا الا لعدم ظهور المراد واجيب عن ذلك بالمنع من عدم الفهم بل يفهم المعاني جميعاً وانما المشتبه والمجهول هو المراد هذا لكن لا يخفى عليك ان النزاع ان كان في الدلالة التصورية فالحق هو الثاني وان كان في الدلالة التصديقية التي يسميها بعضهم بالدلالة التفهمية فالحق هو الاول .

والمراد من الدلالة التصورية مجرد فهم المعنى من اللفظ من دون أن يلتزم المتكلم بمضمونه مثلا لو قال بعت داري انشاء او اخباراً لا يلزم عليه المعنى بأن نجعله اقراراً بالبيع او انشاء له والمراد من الدلالة التصديقية الزام المتكلم بمضمونه زائداً على مجرد فهم المعنى فتدبر .

والمختار عند المصنف تابعية الدلالة للارادة فلذا اشار الى كونه مقصوداً بقوله كاستقم الصادر عن المتكلم قاصداً لمعناه وهو طلب الاستقامة والظاهر انه اشارة الى قوله تعالى مخاطباً لرسوله (ص) فاستقم كما امرت وليعلم انه كما خرج بهذا القيد كلام الساهي والنائم وامثالهما كالمغمى عليه والمجنون والسكران واللاغي كذلك من أراد منه نفس لفظها دون معناه كما قال زيد قائم جملة اسمية او قال إضرب فعل أمر .

مسأله — كسيكه نسبت بين كلام وجمله را تساوي ميداند قيد مقصود لذاته را در تعريف كلام ذكر نميكند كسيكه نسبت بينهما را عموم وخصوص مطلق ميداند قيد مقصودا لذاته را ذكر ميكند تا خارج شود از تعريف كلام جمله ايكه مقصودا لغيره باشد مثل جمله صله وجمله خبر وجمله صفة وأمثال آنها ورأي مصنف در تسهيل بر تقييد واخراج است اگرچه در اين كتاب رأيش معلوم نيست .

مسأله — دليل ياعقلى است يا نقلي ودليل عقلي بر سه قسم است اول برهان وآن دليليستكه كلى سبب علم بجزئى شود مثل العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث كه از حادث ومتغير كلي علم بحدوث عالم كه فرد است حاصل ميشود دوم استقراء است كه عكس برهان است يعنى در استقراء از جزئي علم بكلي حاصل ميشود لذا درتعريف استقراء ميگويند تصفح الجزئيات واستقراء مفيد يقين است اگر همه جزئيات استقراء شده باشد والا مفيد يقين نيست سوم تشبيه است وآن دليلي است كه در او بخواهند از جزئى علم بجزئى ديگر حاصل شود .

مسأله — شارح براى اثبات انحصار ما يتألف منه الكلام دو دليل ذكر كرده يكي عقلى كه استقراء است وديگرى نقلى يعنى روايت ابو الاسود دئلي كه منسوب است الى الدئل قبيلة من العرب لا الى الديلم المراد بهسكان جبال دار المرز كما ادعاه بعض المحشين فانه من سقطات القلم لا من زلات القدم الصادرة من التعصب والعناد كما يفعله بعض العظاميين فيعصرنا في تراجم بعض المشهورين

من الرجال بحيث لا مجمل له الا التعصب والعناد أعاذنا الله منهما وجميع العباد بحق محمد وآله الامجاد والروايات المنقوله عنه مختلفه ذكرنا بعضها في شرحنا على المطول منها ما نقله السكاكى في علم المعانى وهذا نصه .

يروى عن علي رضي الله عنه انه كان يشيع جنازة فقال له قائل من المتوفى بلفظ اسم الفاعيل سائلا عن المتوفى فلم يقل فلان بل قال الله رد الكلامه عليه مخطئا اياه منبها له بذلك على لنه كان يجب ان يقول من المتوفى بلفظ اسم المفعول ويقال ان هذا الواقع كان احد الاسباب التي دعته الى استخراج علم النحو فامر ابا الاسود الدؤلى بذلك فهو اول ائمة علم النحو انتهى .

مسأله — بعضى كفته اند كه اسماء أفعال قسم چهارم است يعنى نه اسم است نه فعل است نه حرف وآنها را خالفه ناميده اند چون جانشين فعل شده اند لكن مشهور ميكويند كه اينها اسم هستند وبعضى كفته اند اينها فعل هستند چنانچه بيان خواهد شد در شرح قول مصنف وكناية عن الفعل الخ .

مسأله — أز فراء نقل شده كه لفظ كلا كه براى ردع است قسم چهارم است يعنى نه اسم است ونه فعل ونه حرف لكن مشهور ميكويند حرف است .

مسأله — بدانكه تراخى برد وقسم است يكى زمانى وديكري رتبى يعنى درجه ورتبه چيزى از چيزى بست تر باشد اكرچه در زمان واحد باشد بخلاف تراخي زماني كه بايد از حيث زمان

مؤخر باشد وتراخى حرف از اسم وفعل رتبى است زيرا كه حرف ركن كلام واقع نميشود .

مسأله — جمع آنستكه دلالت كند بر آحاد خود مطابقة مثل زيدون كه دلالت ميكند بزيدهاى متعدد كه لفظ انها بالفظ زيدون مطابق است واسم جمع آنستكه دلالت كند بر آحاد تضمنا مثل قوم ورهط كه بر افراد قوم وافراد جماعت دلالت ميكند لكن لفظ مفرد كه زيد وعمر وخالد است بالفظ قوم ورهط مطابق نيست واسم جنس بر دو قسم است اول افرادى كه دلالت ميكند بر معنا چه قليل باشد وچه كثير كالتمر والحنطة والشعير دوم جمعى كه دلالت ميكند بر معنى بشرطى كه سه فرد باشد يابيشتر وصحيح در نزد شارح اينستكه كلم از همين قسم است .

مسأله — للمستقل عندهم اطلاقات قد يطلق ويراد منه ما كان مستقلاً في الدلالة وهذا هو المراد في تعريف الاسم والفعل والحرف وقد يطلق ويراد منه ما كان مستقلا في الاستعمال كما يذكر في بيان الضمير المتصل والمنفصل وقد يطلق ويراد منه ما كان مستقلا في تعيين المعنى كما يذكر في الفرق بين العلم وسائر المعارف وقد يطلق ويراد منه ما كان مستقلا في الافادة كما يقال في وجه وجوب كلام تام قبل مادام انه بتاويل الظرف والظرف فضلة غير مستقلة بالافادة وقد اوضحنا ذلك في شرحنا على الصمدية في باب الافعال الناقصة وقد يطلق ويراد منه ما كان مستقلا في الوضع وهذا هو المراد ها هنا أي في تعريف الكلمة والا يخرج منه الحرف ان كان المراد الاول

أو الضمير المتصل ان كان المراد الثاني أو سائر المعارف ان كان المراد الثالث .

مسأله — بدانكه بقيد مستقل خارج ميشود الف فاعل وواو مفعول ونحوهما وبقيد دال خارج ميشود مهملات كه از متكلم حاضر شنيده شود وبقيد بالوضع خارج ميشود الفاظيكه دلالت آنها بالطبع است مثل اخ اخ كه دلالت ميكند بروجع صدر وهمچنين بالوضع خارج ميشود مهملاتيكه از وراء جدار شنيده شود چونكه دلالت آن بر وجود لافظ بحكم عقل است زيرا كه عقل حكم ميكند كه وجود لفظ بدون لافظ محال است .

مسأله — بدانكه كلمه بر چهار قسم است اول كلمه كه لفظ است تحقيقاً مثل اضرب وزيد وفي كه مذكور باشد دوم كلمه كه لفظ باشد تقديراً مثل اضرب وزيد وفي كه در تقدير باشد سوم كلمه كه منوى باشد بالفظ تحقيقي مثل ضميريكه مستتر است در اضرب مذكور چهارم كلمه كه منوى باشد بالفظ تقديري مثل ضمير مستتر در اضرب مقدر قول شارح تحقيقاً اشاره بقسم أول است وتقديراً اشاره بقسم دوم است معه اشاره بقسم سوم وچهارم است چونكه ضمير معه راجع است بهر يك از تحقيقي وتقديرى ولفظ كذلك حال است آز ضمير معه يعنى حال كونى كه ان لفظيكه قسم سوم وچهارم با او منوى شده يا تحقيقي باشد يا تقديرى .

مسأله — اعلم ان القائلين بأن دلالة الالفاظ بالوضع لا بالذات اختلفوا في الواضع فقال بعض ان الواضع هو الله تعالى وعلم الانسان الاول بالوحي او بطريق آخر لا نعلمه لان الله على كل شيء قدير

وقال بعض آخر هو البشر وهو اما واحد أو جماعة وعرفوا غيرهم بالاشارة والقرائن كما في تعليم الاطفال اللغات واصحاب هذا القول عينوا بعض الواضعين لبعض اللغات فعينوا يعرب ابن قحطان للغة العرب وغيره لغيرها كما بين في محله وفصل بعض آخر فقال ان واضع القدر المحتاج اليه هو الله تعالى وواضع غيره غيره تعالى واستدل للاول بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وباخبار ذكرت في كتب التفسير واستدل للثاني بأنه لو كان الواضع هو الله تعالى للزم خلق علم ضروري بوجوده تعالى وتقدس حتى يعرفه الانسان اولا ثم يعرف انه الواضع للالفاظ ويلزم من ذلك عدم وجوب معرفة البارئ تعالى لامتناع تحصيل الحاصل فضلا عن وجوبه واستدل الثالث بلزوم الدور او التسلسل لو كان واضع قدر المحتاج هو البشر اذ يحتاج في وضعه واعلامه للغير الى لفظ آخر فان كان هو الاول لزم الدور والا يلزم التسلسل .

مسأله — اخراج المركبات التامة عن أمثال هذا التعريف الذي لم يذكر فيه قيد الافراد محتاج الى عناية زائدة كما ارتكبها بعض المحققين فأخرجها بأنها دالة بضميمة هيئاتها فحينئذ يلزم عليه ان يخرج من التعريف كثير من المفردات كاسم الفاعل واسم المفعول بل الفعل وكل ما كان لهيئته دخالة في الدلالة .

مسأله — بر قول شارح ولا يطلق على غيرها دو اشكال وارد شده اول آنكه لازم مى آيد كه مركبات ناقصه كه مركب از دو لفظ باشد قول نباشد زيرا كه اين مركبات ناقصه كلمه نيست چون واحد نيست وكلام نيست چونكه اسناد ندارد وكلم نيست چونكه

سه كلمه نيست وجواب داده شده از اين اشكال به اينكه مراداز غير آن چيزيستكه مغاير باشد با خود كلمه وكلام وكلم وبا اجزاء آنها نه اينكه مغاير باشد باخود اين سه فقط ومركبات ناقصة از قسم دوم است يعنى فقط با خود اين سه مغاير است نه با اجزاء آنها بس اطلاق قول بر مركبات ناقصه صحيح است اشكال دوم اينستكه در سابق كفته شد كه قول بر راى واعتقاد اطلاق ميشود چكونه ميكويد كه قول بر غير كلمه وكلام وكلم اطلاق نميشود وجواب از اين اشكال داده شده كه مراد از قول كه سابق كفته شد بر رأى واعتقاد اطلاق ميشود قول لغوى است ومراد از قول در اينجا كه بر غير كلمه وكلام وكلم اطلاق نميشود قول اصطلاحى است .

مسأله — ان كان المراد من قوله ، وكلمة بها كلام قد يؤم ، ان أهل اللغة يقصدون من الكلمة الكلام كما حمله الشارح على هذا فلفظة قد للتكثير كما قال الشارح وان كان المراد ان أهل الاصطلاح يستعملون الكلمة ويريدون بها الكلام فلفظة قد للتقليل والظاهر الثاني لأن المصنف من أهل الاصطلاح وبيان الاصطلاح اولى بأهل الاصطلاح وجعل الشارح استعمال الكلمة في الكلام مجازاً من باب تسمية الكل باسم الجزء يؤيد ما ذكرنا وينافي ما اختاره الشارح لأن مجازية الكلمة في الكلام غير مسلمة في اللغة وان قال به بعض .

مسأله — مراد از علا ما يتكه براى هر يك از اسم وفعل وحرف ذكر ميشود تعريف آنها نيست بلكه مميزات آنها است .

مسأله — فرق بين تعريف وذكر مميزات اينستكه در تعريف لازم است اطراد وانعكاس يعنى واجب است كه تعريف جامع افراد ومانع اغيار باشد بخلاف ذكر مميزات كه فقط اطراد لازم است يعنى واجب است كه در هر جا كه علامت وجود داشته باشد ذو العلامة موجود باشد لكن لازم نيست كه هر جا ذو العلامة موجود باشد علامت‌وجود داشته باشد مكر انكه علامت از علامات شامله باشد پس اشكال نشود در مميزات اسم بمثل كيف ونحو آن كه هيچ يك از مميزات مذكور در او موجود نيست .

مسأله — يجوز أن يقرء يراعى مجهولا ، ومذهب ، بالرفع والتنوين ، وغيره ، بالرفع صفة لمذهب وحينئذ الضمير راجع الى مذهب المصنف لا نفسه ويجوز أيضا أن يقرء مجهولا لكن باضافة مذهب الى غيره وحينئذ الضمير راجع الى المصنف لا مذهبه ويجوز أيضا أن يقرء معلوما ومذهب بالنصب والاضافة وحينئذ الضمير راجع الى المصنف لا مذهبه ويجوز أيضا أن يقرء معلوما ومذهب بالنصب بدون الاضافة وان لم يساعده رسم الخط ويقرء غيره بالنصب فحينئذ الضمير راجع الى مذهب المصنف لانفسه فعلم ان الاحتمالات أربعة لا ثلاثة كما توهمه بعض المحشين .

مسأله — تنوين ده قسم است چهار قسم آن مميز است كه بر غير اسم داخل نميشود وشش قسم ديكر بر غير اسم أيضا داخل ميشود لذا شارح كفته است المنقسم الخ .

ثم اعلم ان الالفاظ المستعملة في اللغة اربعة اقسام الاول مايثبت لفظا وخطا كزيد وضرب ومن والثاني ما لايثبت لفظا ولا خطا

کالمستتر وجوبا والثالث ما يثبت خطا لا لفظا کالواو من الصلوة والزكوة ونحوها والرابع عكس ذلك كالالف من هذا ورحمن ونحوها والتنوين من هذا القسم فلذلك قال وحده نون تثبت الخ .

مسأله — مراد از نداء که ممیز اسم است منادی شدن است نه نداء کردن چودن ندا کردن فعل متکلم است وهمین است مراد شارح که تفسیر میکند نداء را بالصلاحية لان ينادى وهمچنین است تنوین یعنی منون شدن ممیز اسم است نه تنوین دادن چون تنوین دادن فعل متکلم است .

مسأله — بسم الله الرحمن الرحیم مثال است از برای سه قسم از جر اول جر بحرف که در اسم است دوم جر باضافه که در الله است سوم جر بتبعية که در الرحمن است وبرای جر تقدیری ومحلي مثال ذکر نکرده وزید مثال است برای تنوین تمکن وصه مثال است برای تنوین تنکیر چونکه فرق بین معرفه ونکره اسماء أفعال بتنوین است چنانچه مصنف در باب اسماء أفعال میگوید .

واحکم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين

زیرا که مراد از صه با تنوین طلب سکوتی است که زمانش معین نشده ومراد از صه بدون تنوین طلب سکوت در زمان حاضر است ومسلمات مثال است از برای تنوین مقابله زیرا که الف وتاء مرکباً در جمع مؤنث سالم در مقابل واو در جمع مذکر سالم است وتنوین در جمع مؤنث سالم در مقابل نون در جمع مذکر سالم است واین تنوین برای تنکیر نیست زیرا که تنوین تنکیر مختص است به بمبنیات وبر معربات داخل نمیشود وتنوین عوض نیست

چونکه از جمع مؤنث چیزی حذف نشده که این تنوین عوض از او باشد وحینئذ مثال است از برای تنوین عوض از جمله وکل مثال است از برای تنوین عوض از مفرد وجوار مثال است برای تنوین از حرف واحد بنابر قولی والرجل مثال است از برای لام تعریف وام سفرمثال است برای قائم مقام ال در لغت بعض عرب وانا قمت مثال است برای دو قسم مسند الیه که یکی مبتدأ شدن است که باید در صدر باشد ودیگری فاعل است که باید در اخر باشد .

مسأله — عبارت شارح که میگوید مثال ما دخله ذلك خالی از مسامحه نیست زیرا که در تنوین دخول صدق نمیکند بلکه لحوق صدق میکند ودر اسناد هیچ یك از دخول ولحوق صدق نمیکندبلکه در جمیع غیر از أل واسناد ونداء لحوق است فتبصر .

مسأله — بدانکه هر یك از اسم وفعل وحرف نقل بدیگری میشود مثل شمر ویزید که فعل است نقل باسم شده ومثل أسماء أفعال بنابر قولی که اسم است نقل بفعل شده ومثل لو در بیت اول وایاك واللو که حرف بوده نقل باسم شده لکن لابد للنقل من علامة وعلامة النقل في لو التنوين في الاول ولام التعريف في الثانی لانها من مميزات الاسم والاطراد فيها واجب كما سبق فقول الشارح في غير الاسم يعنى غير الاسم بالنظر البدوي لا الثانوي .

مسأله — قد يهمل ان المصدرية الناصبة للمضارع فلا يعمل فيه النصب بل يبقى على رفعه كما قال المصنف في باب اعراب الفعل .

وبعضهم أهمل ان حملاً على ما اختها حيث استحقت عملا

وتسمع بالمعيدي من هذا القبيل ولهذا صار سبباً للقدح والاشتباه اذ لو كان تسمع منصوبا لعلم انه مؤل بالاسم اعني المصدر فلايصير مورداً للقدح والاشتباه .

مسأله — قول الشارح لشرفه عليه علت تقديم فعل است بر حرف ولكونه أحد ركني الكلام علة شرف فعل است .

ضمير مستتر در نعمت راجع است بانچه كه ضمير فيها راجع باو است ومخصوص بمدح الوضوء محذوف است .

مسأله — بعضى كفته اند نعم اسم است بدليل دخول باءجاره بر او در ماهى بنعم الولد وبعضى كفته اند فعل است بدليل من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت كه تاء ساكنه بنعم ملحق شده وچون مختار در نزد شارح قول دوم است براى تاء ساكنه نعمت را مثال زد .

مسأله — الوجه في اختيار الشارح الفعلية ما هو المسلم في محله ان الدليلين المتعارضين ان امكن الجمع بينهما فالجمع اولى من ترك احدهما او كلاهما وهنا يمكن الجمع بالتصرف في دليل الاسمية بأن يقال ان مجرور الباء في بنعم الولد محذوف والتقدير ما هى بولد مقول فيه نعم الولد ومثل هذا التقدير شايع في كلامهم ولا يمكن التصرف في دليل الفعلية اذ لم يعهد في كلامهم حذف ما لحقته التاء مع ابقائها فالتاء لاحقة بنفس نعم فهو فعل لان التاء من مميزاته .

مسأله — التاء في لات وربة وثمة متحركة بحركة البناء ووجهه واضح لكن في كون تاء لات للتأنيث كلام اذ هي عند بعض فصل

مسألة — بدانكه اسماء افعال شباهت دارد بحروف مشبهة بالفعل در استعمال يعني چنانكه حروف مشبهة بالفعل بمعناي فعل استعمال ميشود وعامل در لفظ آنها أثر نميكند هكذا اسماء أفعال بمعناى فعل استعمال ميشود وعامل در آنها أثر نميكند بنابر قول أرجح .

مسألة — اعلم ان اسم الفعل اسم للفظ الفعل لا لمعناه مثلاً صه اسم للفظ اسكت المركب من (أ — س — ك ت) لا لمعناه والا يلزم أن يكون فعلاً لأن الاسمية والفعلية والحرفية منشئها المعنى فكل لفظ دل على معنى مستقل مقترن بأحد الازمنة فهو فعل فان كان صه اسماً لمعنى الفعل لزم أن يكون فعلاً لأن معنى الفعل مقترن بأحد الازمنة فيكون صه مرادفاً لاسكت فكيف يقال انه اسم .

مسألة — الافتقار على قسمين الأول الافتقار الى المفرد وهو لايختص بالحرف بل هو مشترك بين الكلم الثلاث لأنه لايمكن استعمال كل واحدة منها الا مركباً مع غيرها وهذا هو المراد بقولنا ان استعمال المفرد محال في لغة العرب بل في كل لغة لأن الغرض من وضع الكلمات الثلاث الافادة وهي متوقفة على التركيب كما هو واضح . ؟

الثاني الافتقار الى الجملة وهذا لايختص بالحرف فقط لأن كل واحد من الاسم والفعل اذا ركب مع غيره يصير كلاماً ويفيد بخلاف الحرف لأنه اذا ركب مع مفرد آخر لا يصير كلاماً حتى يفيد بل يحتاج الى جملة يتركب معها فالحرف دائماً محتاج الى جملة مركبة من غير الحرف يقع هو فيها فاذا اشبه الاسم بالحرف في هذا الافتقار الذي هو الاصل في الحرف وكان افتقار الاسم أصلياً أي من حين

مسألة — اورد على كون هل مشتركاً بين الاسماء والافعال بأنه ينافي ما سيأتي في باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل .

واجيب عن ذلك بأن الاختصاص حيث كان في حيزها فعل والسر في ذلك ان هل كان في الأصل للحقيق بمعنى قد ومنه قوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكورا — أي قد أتى على الانسان الخ نقل ذلك عن ابن عباس والكسائى والفراء وأصله كان أهل فترك الهمزة لكثرة استعماله معها فاقيم هـل مقام همزة الاستفهام وأفاد معناها وقد من مختصات الافعال وكذا هل لانها بمعناه لكنه لما كثر نيابتها عن همزةالاستفهام نسيت أصلها واختصاصها بالفعل واذا رأت الفعل في حيزها تذكرت أصلها وحنت الى الفعـل الذي هو إلفها المألوف وعانقته ولا ترضى بوقوع فاصل بينهما كما في باب الاشتغال بخلاف ما اذا لم تره في حيزها كما في ما نحن فيه فانها تنسى أصلها فتدخل على الاسم أيضا .

خلاصة آنكه مشترك بودن هل قبل از داخل شدن بر جمله است واختصاص بعد از داخل شدن بر جملة ايست كه در او فعل باشد بس منافاتى نيست بين حكم بـاشتراك وحكم باختصاص لعـدم اتحاد زمانهما .

مسألة — بر قول مصنف (والامر ان لم يك للنون محل فيه) الخ اشكال شده بلفظ كلا كه بمعنى انته ميباشد با اينـــكه اسم نيست بلكه حرف است .

مسألة — لما كان من اقسام الاسم مـا ليس بمعرب ولا بمبني كالاعلام المحكية ومطلق الاسماء قبل التركيب على قول أتى المصنف

بمن التبعيضية اشارة الى عدم انحصار الاسم في المعرب والمبني .

مسألة — چون اسماء مورد معانى مختلفة ميباشد يعنى فاعليت ومفعوليت ونحوهماوهر يك از اينها محتاج علامت است لذا ميكويند (الرفع علامة الفاعلية والنصب علامـــة المفعولية) پس مقتضى حكمت وضع اينست كه آخر اسم بسبب دخـول علامات مختلف شود وهمين اختلاف را اعراب مينامند وچون اين اختلاف بر طبق حكمت وضع است او را اصل مينامند واصل در اينجا بمعناى را حج است نه ما يبتنى عليه الشيء .

مسألة — اختلاف آخر معرب چهار قسم است — اول اختلاف ذات است حقيقة مثـــل اسماء ستة • دوم — اختلاف ذات است حكماً مثل تثنيه وجمع مذكر سالم در حال نصب وجر • سوم — اختلاف صفت است حقيقة مثل رجل وزيد در حالات ثلاث • چهارم — اختلاف صفت است حـــكماً مثل مسلمات در حال نصب وجر •

مسألة — بدانكه اختلاف است در بين نحويين در سبب بنـاء اسم كه آيا سبب بناء منحصر است در شباهت اسم بحرف ياسبب ديكر هم دارد • پس بعضى كفته اند كه سبب متعدد است كه از جمله آنهـــا شباهت رساندن اسم است به فعل در معنى مثل اسماء افعال واز جمله آنها عدم تركيب است يعنى اسماء قبل از تركيب مبنى هستند بسبب عدم تركيب وديكر از اسباب بناء اجتماع سه سبب است از اسباب منع صرف مثل حذام وقطام ونحوهما كـــه سبب بنـــاء آنها اجتماع علميت وتأنيث وعدل است وجماعتي

علت بناء را منحصر در شباهت حرف میدانند وسه قسم مذکـــور را ثابت کرده اند که بناء در آنها بسبب شباهت بحرف است ودر اسماء افعال گفته اند شباهت معنوي بفعل سبب بناء نمیشود — والا لازم آید سقیا لك که بمعنی فعل است مبني باشد علی ان الفعل انما بنی للشبه المعنوی بالحرف کما في متی وهنا وسیاتی الاشارة الی ذلك في اوائل بحث المفعول المطلق وهمچنین گفته انـد عدم ترکیب سبب بناء نمیشود چونکه اعراب وبناء از أحکام اسم است بعد از ترکیب وقبل از ترکیب اسم نه معرب است ونه مبني بدلیل آنکه در تعریف اعراب میگویند الاعراب ما جيء به لبیان مقتضی العامل وبدیهي است که قبل از ترکیب عاملي نیست تااعراب آورده شود ومعرب شود — یا آنکه مبنی شود وحذام را گفته اند که علت بناء آنها شباهت رساندن آنها است در وزن بنزال ومصنف همین قول را اختیار کرده است . لـذا علت بناء را منحصر کرده در شباهت بحرف — بدلیل اینکه من الحروف معمول مدنی است وتقدیم ما حقه التأخیر یفید الحصر .

مسأله — مدنی اسم فاعل است از باب أفعال وثلاثي بجردش دنی یدنو بمعنی قرب میباشد ویاء در مدنی یاء اطلاق است نه لام الفعل چونکه یاء لام الفعل بسبب اعلال حذف میشود مثل قاض ویحتمل که یاء لام الفعل باشد بنابر قولی که در حال وقف یـاء را باقی میگذارد .

مسأله — کل شيء جری علی مقتضی أصله لا سؤال فیه وکل شيء لم یجر علی مقتضی أصله ففیه سؤال عن عدم جریه علی مقتضی

أصله ولما كان اسم المبني غير جارعلى أصله الذي هو الاعراب يجيء السؤال فاشار المصنف الى السبب والعلة بقوله (لشبه من الحروف . . . الخ) .

مسأله — دانسته شد که در اسم مبني يك سؤال است از علت بناء واين در صورتی است که مبني بر سکون باشد واگر مبني بر حرکت باشد دو سؤال دیگر نیز میباشد یکی اینکه چرا متحرك شد چون اصل در مبنی سکون است ویکی اینکه چرا متحرك شد بحرکت خاصة مثلاً در کم يك سؤال است ودر حيث وامس وأين در هر يك سه سؤال وسه جواب است مثلاً در أين سؤال میشود که چرا مبني شده — در جواب گفته میشود که چون شباهت معنوي دارد بحرف زيرا که متضمن معنای همزه استفهام است پس از آن سؤال میشود که چرا متحرك شده وجواب گفته میشود بسبب التقاء ساكنين پس از آن سؤال میشود چرا متحرك بفتحه شده در جواب گفته میشود زيرا فتحه اخف حركات است .

مسألة — در فعل وحرف اگر مبني بر سکون باشه هیچ سؤالی نیست چون اصل در آنها بناء است واصل در بناء سکون است واگر مبني بر حرکت باشند فقط دو سؤال است یکی آنکه چرا متحرك شد وديگر اینکه چرا بحرکت خاصة شد مثلا در واو عطف سؤال میشود که چرا متحرك شد در جواب گفته میشود بجهت تعسر يا تعذر ابتداء بساكن پس از آن سؤال میشود که چرا فتحه شد در جواب گفته میشود چون ضمه وکسره بر واو ثقيل بودند .

مسألة — شباهت حرفي در صورتي سبب بناء میشود که مدني

باشد يعني معارضي از مختصات اسم نداشته باشد كه در اين صورت قريب ميكند اسم را بحرف واگر غير مدني باشد يعنى اگر معارضه كند با او چيزى كه مقتضى اعراب است يعني معارضه كند با او يكى از مختصات اسم پس در اين صورت سبب بناء نميشود مثل شباهتى كه در أي استفهامية وأي شرطية هست كه معارضه كرده با شباهت در آنها اضافه كه از مختصات اسم است لذا شباهت در آنها سبب بناء نشده وآنها معرب هستند .

مسألة — اذا شابه شيء شيئاً يعطى حكم المشبه به للمشبه ولا يعكس لأن العكس تحصيل للحاصل مثلا اذا شابه زيد اسداً في الشجاعة فيعطى زيداً المدح بالشجاعة لا الاسد لان المدح بالشجاعة حاصل للاسد سواء شابهه زيد أم لا .

مسألة — اعلم ان كل واحد من الكلمات الثلاث قد يشابه الاخرى كما شابه اسم الفعل الفعل في النيابة وكما شابه فعل المضارع الاسم في التخصيص والتخصص والاشتراك وكما شابه ان واخواتها الفعل في العمل والمعنى وكما شابه الاسم الحرف فيما يصير علة للبناء كالافتقار ونحوه وكما شابه الاسم الغير المنصرف الفعل في الفرعية .

مسألة — اثر الشباهة يختلف باختلاف قوة الشباهة وضعفها وباختلاف قوة وجه الشبه في المشبه به وضعفها وكذا بحسب خفاء وجه الشبه وظهوره أو بعد المشبه عن المشبه به وقربه مع قطع النظر عن الشباهة .

مسألة — عدم الانصراف نصف البناء لان الاول يمنع عن

شيئين وهما الجر والتنوين والثاني يمنع من أربعة أشياء وهي الاعراب الثلاثة والتنوين .

مسألة — هر يك از نه سبب منع صرف فرع است مثلاً عجمية فرع است براى عربيت چونكه اصل اينست كه در لغت عرب لفظ عربي استعمال شود نه غير آن وهمچنين تأنيث فرع تذكير است چونكه اصل در اسماء مذكر بودن است وهكذا .

مسألة — هميشة در فعل دو فرعيت موجود است يكى اينكه فعل دائماً محتاج است باسمى كه فاعلش باشد چونكه از دو فعل كلام مركب نميشود لكن اسم محتاج بفعل نيست چون كلام از دو اسم مركب ميشود وديگر اينكه فعل فرع اسم در اشتقاق چونكه فعل از مصدر مشتق ميشود كه اسم است ولا عكس على الرأي المشهور .

مسألة — چون شباهت غير منصرف بفعل در همين فرعيت است وفرعيت چندان ظاهر نيست بلكه مخفي است باندازه كه اثبات شباهت كه فرعيت است در مشبه يعني غير منصرف وهمچنين در مشبه به يعنى فعل محتاج بدقت وامعان نظر است لذا اكتفاء بيك شباهت نشده بلكه بايد دو شباهت يعنى دو فرعيت در اسم باشد تا غير منصرف شود لكن در مبني شدن اسم يك شباهت بحرف كافي است بجهت قوت وجه شبه در حرف مثلا كسى شك نميكند در احتياج حرف بجمله در حين استعمال بخلاف فرعيت در فعل كه بعضى قبول ندارند وميكويند كه اسم فرع فعل است چنانچه در باب مفعول مطلق بيان ميشود كه مصنف ميكويد (وكونه اصلا

لهذين انتخب).

مسألة — بعد ودور بودن اسم از حرف دو مقابل بعد اسم‌است از فعل زيرا كه اسم وفعل فقط در مسند اليه شدن با هم فرق دارند كه اسم مسند اليه ميشود وفعل مسند اليه نميشود اما در مسند بودن فرقى ندارند زيرا كه هر دو مسند ميشوند وديكر اينكه اسم وفعل نوع واحد هستند چونكه هر دو مستقل هستند بخلاف حرف كه نه مسند ميشود ونه مسند اليه وبا اسم در نوع استقلال متحد نيست زيرا كه حرف غير مستقل است وحرف با اسم جمع نميشود مكر در جنس أعم كه كلمه بودن است وهمين است ماحصل تعليل ابن حاجب كه شارح نقل كرده .

مسأله — قد سبق أنهم اختلفوا في ان علة بناء الاسم هل هي الشباهة بمطلق مبني الاصل اعني الحرف والفعل ام منحصرة في الشباهة بالحرف فقط والمختار عند المصنف الثاني كما أشار اليه الشارح بقوله وفهم من حصر المصنف ... الخ .

مسألة — الاصل في وضع الحروف ان يكون على حرف واحد او حرفين كما في علم التصريف والاصل في وضع الاسم ان يكون على ثلاثة فصاعداً وما زاد من الحروف على حرفين كليت ولعل مثلاً فهو خارج عن أصله وكذلك ما نقص من الاسماء عن ثلاثة أحرف كتاء الفاعل ونائه فهو أيضا خارج عن أصله فالحرف الخارج عن أصله أشبه الاسم كما ان الاسم الخارج عن أصله أشبه الحرف .

مسألة — اسم اكر شباهت بحرف رسانيد بناء را باسم ميدهند كه از احكام حرف است ولكن اكر حرف شباهت باسم رسانيد

اعراب را که از احکام اسم است بحرف نمیدهند لانه لایقبله اذ المعانی التی توجب الاعراب لاتعتوره کما یصرح بذلك عنقریب بلکه حکم دیکری از احکام اسم را بحرف میدهند از قبیل متصرف فیه بودن وأمثال آن — لذا در لعل وامثال آن کاهی تصرف میشود ٠

والسبب في ذلك أمران الاول ان وجه الشبه وهو الزيادة على حرفين ليس مختصا بالمشبه به اعني الاسم لان الفعل أيضا الاصل فيه ذلك بخلاف الاسم المشبه بالحرف في الوضع فان وجه الشبه أعني الوضع على حرف أو حرفين مختص بالمشبه به أعني الحرف لانه الاصل في الحرف فقط ولا يشاركه غيره في هذا الاصل .

الثاني ان الحرف لا يحتاج الى الاعراب لانه لا يعتوره المعاني المفتقرة الى الاعراب فالمقتضى لاعراب الحرف أعني الشباهة بالاسم وان كان موجوداً لكنه لغو واللغو قبيح عند العقلاء والشرط في تأثير المقتضي انتفاء المانع ٠

مسألة — بدانکه اشاره وهمچنین بقیه معانی حرفیه مثل ابتداء واستعلاء وأمثال آن معاني جزئية خاصة هستند وکلی هر یك معنای اسمی است حاصل آنکه هر یك از ابتداء واستعلاء واشاره ونحوها برد وقسم است یکی کلی ودیکری جزئي وجزئي معنای حرفي است وکـــلي معنای اسمی مثلاً لفظ ابتداء که مصدر باب افتعال است برای کلي ابتداء وضع شده که معنای اسمی است ولفظ من که حرف است برای ابتداء جزئي که معنای حرفي است وضع شده وهمچنین لفظ استعلاء کـــه مصدر باب استفعال است برای کلی

استعلاء که معنای اسمیست وضع شده ولفظ علی که حرف است برای استعلاء جزئي که معنای حرفیست وضع شده وهکذا سائر المعاني الحرفية لكن از برای اشاره جزئي حرفي وضع نشده وبرای اشاره کلي لفظ اشاره که مصدر باب افعال است وضع شده اگرچه بعضی گفته که لام تعریف عهد که حرف است برای اشاره جزئی که معنای حرفیست وضع شده لكن این قول ضعیف است اگر مراد عهد ذهنی یا خارجی باشد زیرا اشاره ایکه محل نزاع است اشاره حسی است نه ذهنی واگر مراد عهد حضوری باشد این شبهه قوی میباشد فتأمل ویاتی لهذا تتمه في اسماء الاشاره .

مسألة — اگر مفرد قبل از لحوق علامت تثنية شباهت بحرف در او موجود شود وبعد از آن علامت باو ملحق شود تثنية با علت بناء معارضه میکند ومعرب میشود وهمچنین است جمع واگر علت بنـاء وشباهت پس از لحـــوق علامت موجود شود تثنية معارضه نمیتواند واز همین قسم دوم است تثنیه وجمع اسم لاء نفي جنس ومنادی اجماعاً وتثنیه اسماء اشاره وموصولات از قسم اول است وقول شارح (وانما اعرب ذان وتان الخ) اشاره بهمین مطلب است پس اشکالی نیست در اینکه تثنیه وجمع منادی وهـــم چنین تثنیه وجمع اسم لأنفی جنس مبني شده وتثنیه وجمع موصولات وأسماء اشاره معرب شده چونکه در اول حرف ندا ولاء نفي جنس وارد بر تثنية وجمع شده بعكس الثاني على رأي المصنف والى هـــذه القاعدة يشير نجم الائمة في باب غير المنصرف في بحث العجمة حيث يقول ان الطارى يزيل حكم المطر وعليه فتنبه .

مسألة — بدانكه اسماء افعال شباهت دارد بحروف مشبهة بالفعل در استعمال يعني چنانكه حروف مشبهة بالفعل بمعناي فعل استعمال ميشود وعامل در لفظ آنها أثر نميكند هكذا اسماء أفعال بمعناى فعل استعمال ميشود وعامل در آنها أثر نميكند بنابر قول أرجح .

مسألة — اعلم ان اسم الفعل اسم للفظ الفعل لا لمعناه مثلاً صه اسم للفظ اسكت المركب من (أ — س — ك ت) لا لمعناه والا يلزم أن يكون فعلاً لأن الاسمية والفعلية والحرفية منشئها المعنى فكل لفظ دل على معنى مستقل مقترن بأحد الازمنة فهو فعل فان كان صه اسماً لمعنى الفعل لزم أن يكون فعلاً لأن معنى الفعل مقترن بأحد الازمنة فيكون صه مرادفاً لاسكت فكيف يقال انه اسم .

مسألة — الافتقار على قسمين الأول الافتقار الى المفرد وهو لايختص بالحرف بل هو مشترك بين الكلم الثلاث لأنه لايمكن استعمال كل واحدة منها الا مركباً مع غيرها وهذا هو المراد بقولنا ان استعمال المفرد محال في لغة العرب بل في كل لغة لأن الغرض من وضع الكلمات الثلاث الافادة وهي متوقفة على التركيب كما هو واضح . ؟

الثاني الافتقار الى الجملة وهذا لايختص بالحرف فقط لأن كل واحد من الاسم والفعل اذا ركب مع غيره يصير كلاماً ويفيد بخلاف الحرف لأنه اذا ركب مع مفرد آخر لا يصير كلاماً حتى يفيد بل يحتاج الى جملة يتركب معها فالحرف دائماً محتاج الى جملة مركبة من غير الحرف يقع هو فيها فاذا اشبه الاسم بالحرف في هذا الافتقار الذي هو الاصل في الحرف وكان افتقار الاسم أصلياً أي من حين

الوضع كالموصولات والظروف الواجبة الاضافة الى الجملة فيصير مبنياً فظهر من ذلك بطلان القول بأن علة بناء الضمائر الافتقار الى المرجع لأن المرجع فيها مفرد او في حكم المفرد والافتقار الى المفرد لا يصير سبباً للبناء .

مسألة — بين شباهت معنوي وشباهت افتقارى سه فرق است أول اينكه در شباهت معنوى چون معناى حرفي جزء معناى اسم است نه تمام معنى والا لازم آيد كه اسم نباشد چنانچه قبلاً اشاره شد پس معناى اسم محتاج است بجزء داخلي خود از قبيل افتقار كل بجزء بخلاف شباهت افتقاري كه معناي اسم محتاج است بجمله ايكه خارج از معناى اسم است دوم اينكه مفتقر اليه در شباهت معنوى غير مستقل است ودر شباهت افتقاري مستقل است فرق سوم اينكه مفتقر اليه در شباهت معنوى ممكن است لفظي برايش وضع نشده باشد مثل اشاره ولي در شباهت افتقاري مفتقر اليه بدون لفظ نيست ؟

مسألة — قال بعض المحققين ان علة البناء في الظروف المضافة الى الجمل هي الشبه المعنوي لا الافتقارى لانها تضمنت معنى حرف الاضافه وذلك لانها وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فبنيت لتضمنها معنى حرف الاضافة كالغايات .

مسألة — المراد من أوائل السور الحروف المقطعة نحو يس وطه .

مسألة — بعضى گفته اند كه يكي از اسباب بناء شباهت لفظي

است يعنى لفظ اسم مثل لفظ حرف باشد مثل ليت يقولها المحزون كـه ليت اسم است ومبتدأ ليكن مبني شده . بسبب اينكه لفظش مثل لفظ ليت ايستكه از حروف مشبهة بالفعل است ليكن اين قول باطل است زيرا كه أمثال ليت يقولها المحزون از باب حكاية است نه از باب بناء ؟

مسألة — بدانكه در اسم كاهى دو سبب بناء جمع ميشود مثل كم كه هم شباهت وضعى دارد وهم شباهت معنوى ومثل ضمائر واسماء اشاره كه هـم شباهت معنوي دارد چونكه تكلـم وخطاب وغيبةواشاره از معاني حرفيه است وهمْ شباهت وضعى كه در غالب آنها موجود است كه بقية را حمل بر غالب ميكنند وهم شباهت افتقاري على قول ضعيف ولهذا تتمة نذكرها في اول اسماء الاشارة

مسألة — در اول باب معرب را مقدم كرد چون معرب اشرف است از مبني زيرا كه معرب اصل است ودر مقام بيان احكام معرب را مؤخر كرد چونكه مبني محصور است چنانچه كذشت كه جميع اقسام مبني فقط شش قسم است بخلاف معرب كه اقسـام كثـير دارد .

مسألة — معرب دو قسم است اول آنكه آخرش حرف عـلة نباشد مثل أرض دوم آنكه در آخرش حرض علة باشد مثـل سمى برزون هدى ونهي وسما لغتي است در اسم .

مسألة — در نزد شـارح در اسم شش لغت است كه در اين بيت جمع كرده (اسم بضم الاول والكسرى الخ) ودر نزد بعضى

هيجده لغت است كه در اين بيت جمع كرده

(سما سم واسم سماة كذا سما وزد سمه واثلث أوائلها كلها)

مسألة — الأصل في الفعل البناء لعدم اعتوار المعاني المفتقرة اليه عليه (فان قلت كثيراً ما يقع الفعل حالا او صفة او مضافا اليه وهي من المعاني المفتقرة الى الاعراب) قلنا في هذه الموارد ليس الفعل وحده حالا او صفة ونحوهما بل الجملة اي مجموع الفعل والفاعل.

مسألة قيل ان الاصل في الاسماء البناء والاصل في الافعال الاعراب وقيل الاصل في كليهما الاعراب والحق عكس الاول كما عليه المشهور.

مسألة — هرگاه فعل با فاعل اسم شود مبني است چون متضمن اسناد است واسناد معنى حرفيست واگر فعل بدون فاعل اسم شود غير منصرف است اگر يكسبب ديگر غير از وزن الفعل در او باشد پس لفظ يزيد وشمر ممكن است مبني باشد وممكن است غير منصرف باشد وممكن است منصرف باشد.

مسألة — فعل ماضي مبني است اتفاقا ودر أمر حاضر اختلاف است جمهور بصريين ميگويند مبني است وكوفيين ميگويند معرب است بلام جزم مقدره چنانكه لام در قراءت بعضى ظاهر شده در فلتفرحوا ودر قول شاعر :

(لتقم انت يابن خير قريش كي لتقضي حوائج المسلمينا)

مسألة — مراد از معاني معتورة بر فعل مضارع كه سبب شباهت او باسم است ؟ . تخصيص وتخصص واشتراك است زيرا چنانكه اسم گاهى مشترك ميشود وگاهى تخصيص ميخورد همچنين فعل مضارع مشترك است بين حال واستقبال وگاهي تخصيص ميخورد

بمثل ان مصدرية وماء نافية ومختص بأحـــد زمانين ميشود وبعضي توهم كرده اند كه مراد از معاني معتورة حال وصفة وصله واقـع شدن است واين توهم بيجاست زيرا كه ماضي هم حال وصفة وصله واقع ميشود بس وجهى نـــدارد كه مضاوع را معرب وماضى را مبنى كنند .

مسألة — فرقي نيست در بناء فعل مضارع بين اينكه نون تأكيد مذكور باشد يا محذوف مثل قول شاعر .

(لاتهين الفقير علك ان   تركع يوماً والدهر قد رفعه)

كه در أصل لا تهنين بوده كه نون اول نون لام الفعـل است ونون دوم نون تأكيد خفيفه كه حذف شده ودليل بر اينكه در اصل مؤكد بوده بقاء ياء عين الفعل است زيرا كه اكر مؤكد نباشد بايد ياء حذف شود بسبب التقاء ساكنين .

مسألة — قال بعضهم المضارع مبني مع نون التأكيد مباشراً كان او غير مباشر وقال بعضهم انه معرب كذلك وهكذا القول في المضارع مع نون الاناث .

مسألة — علة بناء جزء اول در خمسة عشر اين است كه آخرش كه تاء است وسط كلمه شده وحرفي كـــه در وسط باشد . قبول اعراب نميكند وعلة بناء جزء دوم اينستكه متضمن معناى حرف است كه واو عاطفه باشد زيرا كه در اصل خمسة وعشر بوده ووجه شبه بين مضارع مؤكد وخمسة عشر بجموع اين دو علة نيست فقط علة اول است زيرا كه جزء دوم در فعل مضارع مؤكد كه نون تأكيد است محتاج بعلت بناء نيست زيرا كه نون حرف است (وكل

حرف الأصل فيه البناء فلا يحتاج الى علة) اما نفس تركيب پس علة بناء نيست زيرا كه تركيب غالباً علت اعراب است پس چگونه ممكن است كه در اينجا علة بناء شود پس تركيب علة بناء بر فتح است زيرا كه تركيب ثقيل وفتحة أخف حركات است ؟

مسألة — أصل در مضارع وماضي بناء است (والاصل في المبني أن يسكنا) پس هر دو مساوي هستند در اصالة سكون وحركت در هر دو عارضى است .

مسألة — جميع حروف مبني است زيرا كه در حروف تصرفي نيست ومعاني مفتقرة الى الاعراب بر انها وارد نميشود . .

مسأله — بر عبارت مصنف اشكال وارد شده كه لازم نمايد از ثبوت استحقاق بناء اينكه حروف مبني باشد كما قيل ان المستحق محروم جواب داده شده باينكه في المقام خصوصية تقتضي الملازمة بين الاستحقاق والفعلية چونكه واضع حكيم است (وحكمته تقتضي اعطاء كل ذي حق حقه) .

مسألة — اصل در مبني سكون است چون بناء ثقيل است بر لسان عرب زيرا كه لسان عرب عادت كرده بر تغيير دادن آخر كلمه بحسب مقتضاى عوامل وبسبب اينكه اصل عدم حركت است وحركت در مبني محتاج بعلت است چنانچه سابقاً ذكر شد وقول شارح وذلك لسبب اشاره بهمين مطلب است .

مسألة — قد سبق أن السؤال عن العلة في المبني قد يكون واحداً وقد يكون اثنين وقد يكون ثلاثة فتذكر فقوله فالاول حرك لالتقاء الساكنين جواب عن السؤال الثاني وكانت فتحة للخفة جواب عن

السؤال الثالث اما الجواب عن السؤال الاول في أين فهو انه متضمن للاستفهام وقوله والثاني لمشابهته الـخ جواب عن أول السؤالين في ضرب وكانت فتحه جواب عن ثانيهما اما السؤال عن علة البناء فلا يجري هنا لأنه فعل والاصل فيه البناء وكذلك واو العطف .

مسألة — ليت يقولها المحزون از باب نقل است چنانكه سابقاً بيان شد وعلامت نقل اينستكه اسم وخبر ندارد .

مسألة — بدانكه در الف ابتداء بساكن محال است اجماعاً اما در بقية حروف هجاء اختلاف است كه آيا مثل الف محال است يا آنكه دشوار است جمهور قائل بمحالية وتعذر شده اند مطلقـا يعني چه درالف وچه در بقيه حروف(وسيد مير شريف وعلامه كافجى) قائل بدشوار بودن وتعسر شده‌اند ودر الف با جمهور موافقند وچون مرحوم شيخ جواد تبتي در كتاب كفاية الصرف كفته است كه أهل تبت ابتداء بساكن ميكنند والعهدة عليه لأن أهل البيت أدرى بمـا في البيت پس حق با جرجاني وكافجي است وقـــد نقل عن بعضهم القول به في لغة الفرس ايضا في شتر بمعنى الابل .

مسألة — در تشبيه فـــعل ماضى بمضارع اشكال است زيرا كه حال وصفة وخبر واقع شدن اختصاصى بفعل مضارع ندارد تـا أو أصل شود ومشبه به وفعل فرع شود ومشبه بلكه هر دو مساوى هستند در آنها .

مسألة — بدانكه امس اكر مطلق روزهاى كذشته باشد يعني اكر مراد روز معين نباشد منصرف است واكـر بمعناى خصوص ديروز كذشته باشد مبني است چون متضمن منعاى أل حضورية يا عهديه

است زيرا كه در أصل الأمس بوده وبسبب كثرة استعمال لام‌حذف شده ومعنايش در او تضمين شده .

قال الرضى ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بنائه تضمنه للام التعريف وذلك لان كل يوم مقدم على يومك فهوا مس فكان في الاصل نكرة ثم لما اريد امس يوم التكلم دخله لام التعريف للعهد كما هو عادة كل اسم قصد به الى واحد من بين الجماعة المسماة به ثم حذف اللام وقدرت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة نحو لقيته امس وانما لم يبنوا غدا مع قصد يوم بعد التكلم كما بنى امس تفضيلا للداخل في الوجود في باب التعين والتعريف على المقدر وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود ووجوده ذهنى فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل وجوده فتعريفه يكون اقوى وقد روى عن بعض العرب اعراب امس مع الصرف كغد وليست مشهورة واما بنو تميم فالذي نقل عنهم سيبويه اعرابه غير منصرف في حال الرفع وبنائه على الكسر كالحجازيين في حالة النصب والجرفان نكر امس كقولك كل غد مضت امس او اضيف نحو مضى امسنا او دخله اللام نحو ذهب الامس بما فيه اعرب اتفاقا لزوال علة البناء اذ هى تقدير اللام وربما بنى المقارن للام ولعل ذلك بتقدير زيادة اللام قال سيبويه ولا تصغر امس كما لايصغر غدا وان ثنى امس او جمع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن الى واحد من الجنس لشهرته من بين اشباهه فاذا ثنى او جمع لم يبق ذلك الواحد المعين

فيظهر اللام لعدم شهرة المثنى والمجموع في هذا الجنس شهرة الواحد انتهى .

مسألة — جير حرف جواب است بمعناى نعم وقول شارح انما كسر على أصل التقاء الساكنين جواب أز سؤال سوم است در أمس وجواب از سؤال دوم است در جير أما جواب از سؤال دوم در أمس وأول در جير نفس التقاء ساكنين است نه أصل التقاء ساكنين وجواب سؤال اول در أمس در مسأله كذشته بيان شد .

مسألة — قوله وانما ضم تشبيهاً لها بقبل وبعد جواب عن السؤال الثالث في حيث اما الجواب عن السؤال الاول فيه فقد اشير اليه في السابق فراجع والجواب عن السؤال الثاني فهو التقاء الساكنين كما يظهر من قول الشارح . وقد تفتح للخفة الخ .

مسألة — در كم فقط يك سؤال ويك جواب است ودر اضرب وأجل كه حرف وفعل است سؤال وجوابى نيست .

مسألة — بدانكه مبني منحصر در اين چهار قسم نيست زيرا بعض مبنيات مبني بر حرف اند مثل تثنية وجمع منادى واسم لاء نفي جنس وبعضى مبني بحذف آخر أند مثل فعل أمر حاضر معتل الآخر بنابر قول بناء واكر حذف آخر را از أقسام نيابت ندانيم .

مسألة — البناء في الاصطلاح ثبوت آخر الكلمة على حالة واحدة بحيث لا يختلف باختلاف العوامل بشرط أن لا يكون الثبوت للحكاية كزيد قائم علماً ولا للاتباع كثبوت الكسرة في ميم غلامي ولا للتخلص من التقاء الساكنين ككسر الباء من اضرب في اضرب الرجل .

مسألة — مراد از مقتضاي عامل فاعلية ومفعولية ومضاف اليه بودن وملحقات انهاست كه عامل مقتضى انهاست واعراب بيان مقتضاى عامل را ميكند لذا ميكويند الرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية مثلا در جاء زيد رفع در زيد علامت است وبيان ميكند كه زيد فاعل جاء است وجاء فاعل ميخواهد .

مسألة — بدانكه اعراب بر چهار قسم است اول اعراب بحركت مثل ضمه زيد در جاء زيد دوم اعراب بحروف مثل واو در أخوك در جاء اخوك سوم اعراب بجزم مثل سكون در لم يضرب چهارم اعراب بحذف مثل حذف لام الفعل در لم يرم .

مسألة — اعراب يا علامت رفع است يا نصب يا جريا جزم .

مسألة — رفع ونصب مشترك است بين اسم وفعل وجر مختص باسم است وجزم مختص بفعل .

مسألة — چون قبلا در مميزات اسم جر ذكر شده ودانسته شد كه جر مختص باسم است لذا اشكال شده كه قول مصنف (والاسم قد خصص بالجر الخ) با قول ديكرش قبلا بالجر والتنوين الخ تكرار است لذا جواب داده كه غرض در سابق وغرض در اينجا مختلف است چون غرض در سابق تميز دادن اسم است أز فعل وحرف اكرچه در ضمن مختص بودن جر باسم دانسته ميشود وغرض در اينجا بيان اينست كه كدام يك از چهار قسم اعراب مختص باسم است حاصل اينكه در سابق مقصود بالاصالة تميز دادن اسم است واختصاص جر بحرف ضمناً دانسته ميشود ومقصود در اينجا بالاصالة بيان مختص بودن جر باسم است پس تكرار نيست ومراد شارح همهمين

است که میکوید(وهذاتبيين لأي أنواع الخ) .

مسألة — علامت اعراب برد وقسم است اول علامت اصلي وان چهار است اول ضمه که رفع است دوم فتحه که علامت نصب است سوم کسره که علامت جر است چهارم حذف حرکت که علامت جزم است دوم علامت فرعی که ان را نیابتی مینامند وان یازده است اول واو دوم الف سوم نون که این سه نائب از ضمه میشوند چهارم کسره پنجم الف ششم یاء هفتم حذف نون که این چهار نائب از فتحه میشوند هشتم فتحه نهم أيضا یاء که این دو نائب از کسره میشوند دهم حذف حرف علة یازدهم حذف نون که این دو نائب از سکون میشوند .

مسألة — موارد اعراب نیابتي هفت است اول أسماء ستة دوم تثنية سوم جمع مذکرسالم چهارم جمع مؤنث سالم پنچم غير منصرف ششم أفعال خمسه هفتم فعل مضارع معتل الآخر .

مسألة — در ذکر الله عبده يسر سه قسم اعراب اصلی ذکرشده که ضمه در ذکر وکسره در الله وفتحه در عبد است ودر لم يضرب قسم چهارم از اعراب أصلي موجود است که جزم بسکون باشد در جاء أخو بني نمر دو اعراب نیابتي ذکر شده زيرا که واو در اخو نائب از ضمه وياء در بني نائب از کسره است .

مسألة — سبب عدول از قيد معرب بودن (ذو) که در کافيه وعمده ذکر کرده بقيد صحبة برای اینستکه قيد کافيه نمیتواند ذو موصولة را خارج کند زيرا که ذو موصوله را بعض از طوائف عرب معرب میدانند اما قيد صحبة ذو موصولة را خارج میکند چه

اینکه معرب باشد ویا مبني باشد زیرا که ذو موصولة بمعنی الذي است نه صاحب .

مسألة — در فم هفت لغة است اول ودوم وسوم فما باحركات ثلاث در فاء وقصر يعني بعد ميم الف باشد چهارم وپنجم وششم فم باحرکات ثلاث در فاء وتخفيف ميم ونقص يعنى بعد أز ميم ألف نباشد هفتم تشدید میم لیکن فاء در حرکات تابع میم باشد مثلا در جاء فم كه ميم مضموم است بايد فاء بمتابعت میم ضمه داد شود ودر رأيت فماكه ميم مفتوح است بايد فاء ايضا فتحه داده شود ودر مررت بفم که میم مکسور است باید فاء مکسور شود چنانچه عين الفعل امرء وابنم که بمعنی ابن است در حرکات ثلاث تابع لام الفعل است مثلا در جائني امرء وابنم باید راء امرء ونون ابنم ضمه داده شود ودر رأيت امرء وابنما باید راء ونون فتحه داده‌شود ودر مررت بامرء وابنم باید مکسور شوند .

مسألة — حم خويشا وندان زوجه است از طرف زوج مثل پدر وبرادر زوج .

مسألة — هن کنایه از اسماء اجناس است یعني مرادف بالفظ شيء ميباشد يعني بمعنی چیز است در فارسی مثلا كل هن زيدحسن بمعناي كل شيء زيد حسن است يعني هر چيز زيد خوبست وبعضي گفته اند‌که هن فقط کنایه از چیزهائي است که ذکر انها قبیح است مثلا اگر طبيب خواست از مدفوع مریض سؤال كند ميگويد كيف يخرج هنك وهمچنین سؤال از قبل ودبر وبعضي گفته اند که کنایه است از فرج بالخصوص مطلقا يعني چه از مرد وچه از زن

مثل هن در فرمايش امام (ع) كه مراد همين معناى سوم است وحاصل فرمايش امام اينستكه هركس افتخار بآباء واجداد خودكند چنانچه در زمان جاهلية مرسوم بوده پس باو بگوئيد كه فلان پدر خود را بدهن بگير وكنايه نگوئيد بلكه خود لفظ فلان را بگوئيد وشاعر ميگويد .

كيرم پـدر تـو بود فاضل　　از فضل پدر تو راچه حاصل

واشاره بهمين مضمون است ؟

لاتقل اصلي وفصلي أبدا　　انما اصل الفتى ما قـد فعل

وبعضي اينحـــديث را بحضرت رسول (ص) نسبت داده اند . وگفته حاصل معنى چنين است كه هركس در هنگام قتال وجدال عشيره خود را بكمك بطلبد چونكه همه از يك پدر هستند چنانكه در ايام جاهلية ندا ميكردند يا آل فلان پس بگوئيد فلان پدر خود را دهن بـگير زيراكه اسلام عصبيت را باطـل فرموده‌است.

مسألة — در اسماء سته‌سه‌اعراب جاريست اول‌أعراب تمام‌يعنى أعراب بحروف‌دوم اعراب بنقص سوم اعراب بقصر وشرائط‌اعراب تمام كه قبلا ذكر شده اينستكه اسماء سته اضافه شوند زيرا اكر اضافه نشدند معرب ميشوند باعراب أصلي كه اعراب بحركات است وبايد اين اضافه بسوى ياء متكلم نباشد چون اكر مضاف اليه يـاء متكلـم باشد معرب ميشوند بحركات مقدره وشرط ديـكر اينست كه مكبر باشد والا معرب انـد بحركات ظاهره وبايد انها تثنيه وجمع نباشد والا معرب ميشوند باعراب تثنية وجمع .

مسألة — مضاف اليه در جاء أخو أبيك ذا اعتلاء بر چهار

قسم است اول اسم ظاهر مثل ابی واعتلاء دوم ضمیر مثل کاف ابیك سوم معرفه مثل ابی وکاف چهارم نکره مثل اعتلاء ؟

مسألة — اعلم ان اشتراط الاضافه انما هو فی غیر ذو لان الاشتراط فيها تحصيل للحاصل اذ هي دائما تضاف الى اسماء الاجناس لانها وضعت ليتوصل بها الى التوصيف باسماء الاجناس اذ اسماء الاجناس ليس فيها معنى اشتقاقي فلا يمكن ان يوصف بها شيء كالضمائر فحيث اردنا جعلها صفة لشيء نتوسل بلفظة ذو فنضيفها اليها ثم نجعلها صفة بعكس ما قلناه فى الحال الموطئة فراجع ٠

مسألة — در بعضی از خطوطیکه منسوب بأمیر المؤمنین علیه الصلاة والسلام است دیده شده که لفظ أبی طالب در حالت جری بواو نوشته شده محققین برای تصحیح واو وجوهی گفته اند أول انیکه یاء وواو در خط کوفي قریب الشکل نوشته میشود لیکن این جواب در صورتي صحیح است که خط منسوب بمولا کوفي باشد دوم اینکه واو بنابر حکایة است مثل ضمه در اي در قول خداوند تعالی (لننزعن من كل شيعة أيهم اشد) که در باب موصولات ذکر خواهد شد سوم اینکه باید بیاء خوانده شود اگرچه در شکل واو نوشته شود نظیر صلوة وزکوة که ألف خوانده میشود اگرچه بواو نوشته شده چهارم انکه از باب استعمال لفظ است بوضع اولش چون در اول باواو وضع شده لذا تغییر نمیکنند ٠

مسألة — دوم از مواضع نیابت تثنیة است ودر تثنیه بعضي اتفاق در لفظ را کافي میدانند چنانکه أز کلام شارح همین قول ظاهر است وبعضی اتفاق لفظ ومعنی را شرط میدانند لذا مفرد اگر

علم باشد قصد تنكيرش را ميكنند يعنى تأويل بمسمى ميبرند تا نكره شود آنگاه تثنيه مى بندند وپس از آن ألف ولام بر تثنية داخل ميكنند عوض أز تعريف زائل شده از مفرد مثلا در تثنيه زيـــد ألزيد ان ميگويند نه زيد ان وهم چنين است حكم جمع اگر مفردش علم باشد مثل الزيدون .

قال نجم الأئمة نقلا عن بعضهم ان العلم واقع فى كلامهم كثير افلو لم يثنوه ولم يجمعوه لادى الى ماكرهوه من مثل جائنى رجـل ورجل ورجل ولما علموا انهم اذا ثنوه وجمعوه ادى الى تنكيره (لانه لم يجعل علما الا مفردا) فقصدوا الى تثنيته وجمعه على وجه يراعى فيه مـاينـدفع به ذلك فجبروا التعريف الزائـل بالزامه اللام لزوم التعريف العلمى له فكان فيه توفية الامرين جميعا الخلاص من التنكير الشنيع (لانه قليل مخالف للقياس) وحفظ العلم عن التنكير بتعريف اخر وان كان التعريفان متغايرين لكنه غاية المجهود وقـــد جا بعض المثنى والمجموع غير مجبور باللام وذلك في اشياء مشتركة في الاسماء لازم تصاحبهما كابانين لجبلين متقابلين يقال لاحدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه وللاخر ابان العطشان لقلة الماء فيه لان احد الجبلين لما لم ينفرد من الاخر جازان يكونا كالشيء الواحد المسمى بالمثنى كما يسمى شخص بزيدان بخلاف شخصين مسمى كل واحـد منهما بزيد فان الاغلب فيهما لما كان هو الانفكاك لم يكونا كشخص مسمى بالمثنى حتى يقال لهما زيدان مجرد اعن اللام انتهى باختصار مع تغيير ما وليعلم ان في الحكم بخروج نحو القمران من المثنى نظر بل منع يظهر وجهه من مراجعة باب التغليب من المدرس الافضل .

مسألة — يشترط في التثنية ان لايكون مفرده مبنيا لان المبني لايثنى ولا يجمع ولذا قالوا ان يازيدان ويازيدون وكذا لارجلان ولا رجال ثنى وجمع اولا ثم أدخل عليهما حرف النداء وحرف النفي فبنيت بعد ذلك كما أشرنا اليه فيما سبق ليكن يشكل ذلك في تثنية اسماء الاشارة والموصولات على رأي المصنف كما مضى .

مسألة — قال الرضى قال بعضهم ان التثنية والجمع مبنيان لتضمنهما معنى واو العطف . كخمسة عشر فعليه ليس الاختلاف فيهما اختلاف أعراب بل كل صيغة وضعت . مستقلة كما قيل في هذان وهذين ثم ادعى الاتفاق على اعراب نحو مسلمات وبهذا يظهر مافي قول الاخفش ببنائه فيما ياتى من الفساد فتامل .

مسألة — التثنية والجمع من مختصات الاسماء لايوجدان في الفعل والحرف وقولنا يضربان تثنية ويضربون جمع مسامحة في مسامحة اذا الجمعية ليست في نفس الفعل بل في فاعله وايضا ليست اصطلاحيه بل لغوية بمعنى الدلالة على الكثرة وكذلك التثنية فتدبر والحاصل ان يضربان ويضربون لايدلان على تعدد الفعل انما التعدد في فاعليهما وليس كل مايفهم منه التعدد جمعا ولا تثنية اصطلاحا بل لهما فيه أي الاصطلاح الفاظ وصيغ خاصة ليس الالف في يضربان ولا الواو في يضربون منهما فتأمل جدا فانه دقيق وبالتأمل حقيق ؟

مسألة — قد يستعمل التثنية وكذلك الجمع بدلا عن كثرة التلفظ بمفرده . نحو قوله تعالى رب ارجعوني حيث جعل الجمعية في ارجعوني بمنزلة تكرار التلفظ بمفرده وكذلك لبيك وسعديك كما بين الاول في كتب التفسير والثاني في باب المفعول المطلق فراجع .

مسألة — مجموع ما اشترط في المفرد الذي يراد تثنيته أو جمعه ثمانية وان كان في بعضها كلام الاول ان لايكون مبنيا كما أشرنا اليه آنفا الثاني الافراد فلا يثنى ولا يجمع التثنية والجمع السالم الثالث عدم التركيب كما سيشير اليه الشارح في الجمع السالم الرابع التنكير كما اشير اليه أيضا آنفا الخامس الاتفاق في اللفظ فالقمران بمعنى الشمس والقمر أو الشمسان بمعناهما ليس تثنية وكذلك الاقمار والشموس السادس الاتفاق في المعنى كما أشرنا اليه ايضا فلا يثنى ولا يجمع لفظ العين الا اذا كان المراد منه فردين أو أفراد من الجارية او الباكية مثلا ؟ السابع ان لايكتفي بتثنية غيره عن تثنيته ولذا لا يثنى لفظة سواء لانهم اكتفوا عن تثنيته بتثنية سي فقالوا سيان بدل سواء ان الثامن ان يكون متعددا فلا يثنى كربلاء ولا النجف مثلا لعدم تعدد معناهما الحقيقي ويشترط في الجمع المذكر السالم في مفرده زائدا على ما ذكر ثلاثة شروط أخر الاول الخلو عن التاء الثاني كونه مذكرا الثالث كونه عاقلا هذا اذا كان مفرده علما وان كان مفرده صفة يشترط فيه زائدا على ما ذكر ثلاثة شروط أخر الاول ان لايكون من باب افعل فعلاء الثاني ان لايكون من باب فعلان فعلى الثالث ان لايكون مما يستوى فيه المذكر والمؤنث فليكن على ذكر منك لانه يفيدك عن قريب .

مسألة — بدانكه اعراب نيابتي فرع اعراب بالاصالة است وهمچنين ضمير فرع اسم ظاهر ومعنى كلاكه تثنية است فرع لفظ كلاست كه مفرد ميباشد لذا در اعراب نيابتي اضافه بضميررا شرط كرده اند تا حفظ مناسبت شود وهر سه فرع باهم جمع شوندچنانكه

اكر اضافه باسم ظاهر شد اعراب بحركة تقديري داده اند تا ايضا حفظ مناسبت شود يعني سه اصل باهم جمـــع شوند . يعني اعراب بحركت ومراعات لفظ ومراعات مضاف اليه كه اسم ظاهر است وهمچنين است حكم كلتا ؟

مسألة — بدانكه لفظ كلا وكلتا بمعناى هر يك است نه بمعناى هر دو لذا در كلتا الجنتين اتت اكلها ضمير اتت واكلها كه راجع است بكلتا مفرد امده است قيل هذا اذا اضيف الى الظاهر والا فمعناهما بالفارسي هردو .

مسألة — بدانكه در تشبيه مثل زيد كالاسد بايد وجه شبه كه شجاعت است در مشبه به اصلي باشد ودر مشبه فرع وچون مصنف اثنان واثنتان را تشبيه كرده بابنين وابنتين لذا نظر بايـــن قاعده شارح ميكويد كه مراد مصنف اين است كـه ابنين وابنتـين تثنيه حقيقي هستند واثنين واثنتان تثنيه مجازي ميباشند ولى در اعراب مثل تثنيه حقيقي اند ؟

مسألة — مراد از افراد عدم اضافه است ؟

مسألة — اكر تثنيه را اسم قرار دهند كه در معنى مفرد باشد حكـم لفظي باقي ميماند يعني اعراب نيابتي داده ميشود مثلا اكـر زيدان براى كسى اسم شود در حالت رفعي بالف ودر حالة نصبي وجرى بياء ميباشد ؟

مسألة — سوم از مواضع نيابت جمع مذكر سالم است .

مسألة — بعضي كفته عامر مثال مفرد جامـد است ومذنب مثال مفرد مشتق والعهدة عليه .

مسألة — افعل راكه مؤنثش فعلاء است جمع بواو نون نبسته اند تافرق باشدبين اين افعل كه صفة مشبهة است وبين افعل تفضيل زيراكه افعل تفضيل بواو نون جمع بسته ميشود وعكس نكرده اند چون افعل تفضيل اكمل در وصفية است وهمچنين افعل راكه مؤنثش فعلى باشد جمع بولو ونون نيسته اند تافرق باشد بين او وافعل كه مؤنثش فعلانة است وعكس نكرده اند چون افعل كه مؤنثش فعلانه باشد اصل است چونكه مؤنثش باتاء است وتاء اصل است نسبت بالف تأنيث كه در مؤنث افعل فعلى ميباشد ؟

مسألة — بدانكه دلالت كردن جمع برسه مفرد واجب است والا جمع نميشود لذا ميكويد اكر عشرين جمع ميبود واجب بود كه دلالت كند برسه عشره كه ثلثين است ليكن دلالت كردن ثلاثين برسه ثلاثة كه تسعه باشد واجب نيست زيراكه ثلثين بر بيشتر از تسعه دلالت ميكند ليكن اكر جمع باشد لازم است كه كاهي استعمال در تسعه ممكن شود وحال انكه ممكن نيست خلاصة انكه در جمع صعود تاسه مفرد واجب است وتنزل تاسه مفرد در صورت دلالت بر بيشتر از سه مفرد لازم است نه واجب لذا در ثلاثين تعبير بلزوم كرد ودر عشرين تعبير بوجوب ؟

مسألة — جميع باب عشرين وهمچنين خودش در قرآن مقدس أستعمال شده است ؟

مسألة — لفظ الذي در قول شارح بل اسما لخاصة الشيءالذي ينسب اليه صفة خاصة است وضمير ينسب بخاصة بر ميكردد ، وضمير اليه راجع بشيء است ومعناى عبارت چنين ميشود كه اهل اسم

است از براي خاصة شيء كه ان خاصة نسبت داده شده بآن شيء وتذكير ضمير راجع بمؤنث لفظي كه خاصة است قابل توجيه است؟

مسألة — بعضي كفته اندكه عالمون جمع است نه ملحق به جمع زيراكه عالم اسم است براي يك صنف از اصناف خلق چه عاقل باشد وچه غير عاقل وبعضى كفتة اند اسم است براي يكصنف از عقلاء كه انسان وملائكه وجن است .

وقال الخواجه في حاشية المطول في بحث الاسعفراق انه من الجموع التى لاواحد له من لفظه .

وقال الشهيد الثاني العالمين جمع العالم وهو اسم لما يعلم به كالخاتم والغالب غلب فيما يعلم به الصانع وهو كل ماسواه من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده تعالى شانه وجمعه ليشتمل ماتحته من الاجناس المختلفة وغلب العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر اوصافهم وقيل اسم وضع لذوى العلم من الملئكة والثقلين وتناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع وقيل المراد به الناس ههنا فان كل واحد منهم عالم اصغر من حيث انه يشمل على نظائر مافي العالم الاكبر من الجواهر والاعراض التي يعلم بها الصانع كما يعلم بما ابدعه في العالم الاكبر انتهى .

مسألة — بعضى كفته اندكه عليين اسم براي درجات . اعلاي بهشت ومفردش على وعليه است .

مسألة — در اين نوع يعني در مفرديكه بشكل جمع باشد چهار اعراب است اول اعراب جمع مثل (ان كتاب الابرار لفي عليين) دوم مثل حين كه درسه حالت باياء باشد وحركات اعراب بر نون

وارد شود سوم در هرسه حالت باواو وحركات اعراب برنون وارد شود چهارم در سه حالت باواو ودر هر سه حالت نون مفتوح باشد.

مسألة — بدانكه جمع مكسر جمعيست كه بناء مفرد در او تغيير كرده باشد لفظا مثل رجل ورجال كه راء در مفرد مفتوح استودر جمع مكسور ويا تقديرا مثل فلك كه بر وزن مفرد خود آمده لكن ضمه وسكون در مفرد مثل ضمه وسكون قفل وقرب اصلي است ودر جمع مثل ضمه وسكون اسد جمع اسد كـــه ضمه وسكون عارضى است ولفظ ارضون از قسم اول است چونكه راء در مفرد ساكن استودر جمع متحرك . وقول شارح بفتح الراء جمع ارض بسكونها اشاره بهمين است . وارض اسم جنس ومؤنث است وشرط علمية را فاقـد است لذا او را از ملحقات جمع مذكر سالم قرار داده اند .

مسألة — سنون جمع سنه مثـل ارضون است يعني جمع مكسر است چون سين در مفرد مفتوح است ودر جمع مكسور وديكرشرط خالي بودن از تاء ومذكر بودن را فاقد است .

مسألة — لام الفعـــل محذوف در سنه در نزد بعضى واو است بدليل سنوات ودر نزد بعضى هاء است بدليل اينكه جمعش بسنهات نيز آمده والجمع يرد الاشياء الى أصولها .

مسألة — باب سنين مثل عضة كه در اصل عضو ياعضه بوده ومثل عزة كه در اصل عزي بوده ومثل ثبة كه در اصل ثبو ياثبي بـوده .

مسألة — باب سنين اكر فاء الفعـل در مفرد مفتوح باشد در جمع مكسور ميشود مثل سنه وسنين واكر فاء الفعل در مفرد مكسور

باشد در . جمع تغيير نميكند يعني بكسر باقي ميماند مثل عضة وعضين وعزة وعزين واكر در مفرد فاء الفعل مضموم باشد در جمع ضمه وكسره جائز است مثل ثبة وثبون كه در فاء الفعل جمع ضم وكسر هر دو جائز است وهمه اين جمعها در قرآن مقدس باواو ونون آمده مكر ثبون كه در قرآن با الف وتاء آمده مثل قول خداوند (انفر واثبات) .

مسألة — جمع مكسر برد وقسم است اول مكسر بالمعنى الاعم يعني مطلق جمعي كه بناء مفرد در او تغير كرده باشد اكرچه باواو ونون باشد چنانچه كذشت دوم مكسر بالمعنى الاخص يعني جمعي كه بناء مفرد در او تغير كرده باشد وجمع باواو ونون نباشد بلكه بر وزن صيغه هاي مخصوصي كه براي جمع مكسر ذكر كرده اند باشد كه ان صيغه ها تقريبا سى وبنج صيغه است كه از جمله انها وزن فعال است كه شفة برهمين وزن جمع بسته شده بس دانسته شد كه مراد از لم تكسر جمع مكسر بالمعنى الاخص است نه مكسر بالمعنى الاعم والا با قول شارح لما ذكر في ارضين تناقض لازم ميايد فتبصر.

مسألة — دليل برانيكه سنيين در قول شاعر (دعاني من نجد الخ) باعراب حين وارد شده حذف نشدن نون است زيراكه اكر باعراب جمع ميامد بايد نون جمع باضافه حذف ميشد قال في المصباح وفي لغة تثبت الياء في الاحوال كلها وتجعل النون حرف اعراب تنون في التنكير ولا تحذف مع الاضافة كأنها من اصول الكلمة وعلى هذه اللغه ورد قوله (ص) اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف ع انتهى .

مسألة — ممكن است كسر نون در بعضى از ملحقات جمع از باب ورود مثل حين باشد .

مسألة — ظاهر عبارت مصنف اين است كـــه فتح نون تثنيه جائز است اگرچه تثنيه باالف باشد چونكه قيد نكرده بانيكه باياء باشد وظاهر كلام شارح انيست كه فرق نميكنند كه الف علامت رفع باشد مثل جاء الزيدان يا اينكه الف علامت رفع نباشد بلكه الف بنابر لغتي باشد كه تثنيه را در هر سه حالت بالف ميخوانند مثل قول شاعر (اعرف منهما الالف والعينانا) كه الف علامت رفع نيست زيراكه اتعينان منصوب است بسبب عطف بر الانف كه مفعول اعرف ميباشد لكن در بعضى لغات در هر سه حالت بالف خوانده ميشود چنانچه خواهد آمد در باب اضافه در لبى .

مسألة — در قول شاعر (يا ابتي ارقني القذان والنوم لا تألفه العينان) شاهد در نونِ عينان است كه بضم خوانـده شده نـه در قذان زيراكه قذان تثنيه نيست بلكه جمع است مثل غربان وصردان وغزلان .

مسألة — چهارم از موارد نيابة جمع مؤنث سالم است .

مسألة — بدانكه الف وتاء در مسلمات مركبا بمنزله واو در مسلمون ميباشد يعني مجموع الف وتاء علامت جمع است بخـلاف مثل دعاة وقضاة كه تاء تنها علامت جمـع است والف اصـلي ولام الفعل است وبخلاف ابيات كه تاء اصـلى است ولام الفعـل والف فقط علامت جمـع است وقول شارح مزيـدتين اشاره بهمين مطلب است .

مسألة — در جمع مؤنث سالم دو نزاع است اول در مطلق حال نصب وجر ورفع که در این نزاع مشهور میگویند معرب است واخفش میگوید مبني است دوم فقط در حال نصب نزاع است که ایا معرب است یا مبني کوفین میگویند معرب است ونصبش بفتحة میباشد مطلقا یعني چه اینکه معتل باشد مثل لغات یا معتـــل نباشد مثل مسلمات وهشام موافق یا کوفیین است لیکن نه مطلقا بلکه در خصوص معتل مثل لغاة وجماعتي میگویند مبني بر کسر است مثـل حذام وامس لکن فقط در حال نصب ویحتمل که اخفش از همین جماعت باشد یعني فقط در حال نصب قائـــل ببناء باشد نه مطلقا واز کلام بعضی دانسته میشود که در نزد بعضی تثنية وجمع مطلقا مبني است چون متضـمن حرف عطف است مثـل خمسة عشر وقـد تقدم .

مسألة — براي بناء این جمع وجهي بنظر نر سیده مکر اینکه بکوئیم مبني شده چونکه متضمن حرف عطف است مثل خمسة عشر چنانچه قبلا از بعضی نقل شد که مطلق تثنیه وجمع را مبني میدانند بهمین سنب لیکن این سبب اختصاص بجمع مؤنث سالم نـــدارد فضلا من حالة نصبه .

مسألة — در قول شارح اما رفعه فعلى الاصل اشکـــال است زیراکه جر این جمع ایضا على الاصل است فلا تغفل .

مسألة — در این جمع اکر اسم شود یعني علم قرار داده شود سه قول است اول اینکه اعرابش مثل ما قیل تسمیه است چنانچه در تثنیه نیز چنین بود دوم اینکه نصـــب داده میشود بکسره لکن

تنوينش را حذف میکنند تا مراعات شود هم جمعیة وهم سبب منع صرف که تأنیث وعلمیة است زیراکه نصب بکسره بملاحظه جمع مؤنث سالم بودن است وحــذف تنوین بملاحظة دو سبب است سوم اینکه فقط مراعـات دو سبب میشود یعني او را اعراب غیر منصرف میدهند بسبب تأنیث وعلمیة .

مسألة — مراد از اوجه ثلاثه در قول شاعر (تنورتها من از رعات) سه قسم جر است در از رعات اول کسر تاء باتنوین دوم کسر تاء بدون تنوین سوم فتح تاء بدون تنوین است مراد از سه قسم نصب بکسرة باتنوین وبدون تنوین وفتح بدون نیست بدلیـل اینکه در این بیت عامل نصب نیست تا اوجه نصب جاري باشد .

مسألة — بنچم از موارد نیابة غیر منصرف است .

مسألة — احمدکم مثال اضافه است چونکه احمد بسبب قصد تنکیرش نکره شده انگاه اضافه شده وکسب تعریف کرده والالازم میامد که اضافه تحصیل حاصل باشد في المساجد مثال الف لام معرفه است الاعمي والاصم مثال ال موصوله اسف چون اعمى واضم صفة مشبهة هستند والف لام در صفة مشبهه را بعضی موصوله میـدانند الیزید مثال ال زائده است ومثال ام را ذکر نکرده .

مسألة — قد تقدم انهم لم يكتفوا في غير المنصرف بعلة واحدة كما اكتفوا في المبني بالعلة الواحدة لأن مشابهة الاسم للفعل خفيـة وضعيفة بخلاف مشابهته للحرف فانها ظاهرة وقوية .

مسألة — در غیر منصرف بعد از اضافه یا دخول لام سه قول است اول اینکه منصرف است مطلقا یعني چه اینکه بعد از اضافـه

یا دخول لام دو علة باقي بماند یا اینکه هر دو یایکي از انها زائل شود مثلا در ابراهیم چون تأثیر عجمیة مشروط بعملیة است وقصد تنکیر برای اضافه ودخول لام علمیة را زائل میکندو بسبب زوال علمیة عجمه تأثیرش زائل میشود زیراکه اذا فات الشرط فات المشروط بس هر دو سبب زائل میشود ودر احمـــد چون وزن فعل مشروط بعلمیة نیست بس از قصد تنکیر فقط علمیة زائل میشود یك سبب دیکر که وزن فعل است باقي میماند ودر احمر چون دو ســبب وصفیة ووزن فعل است وعلمیة دخالتي ندارد لذا بس از قصد تنکیر دو سبب باقي میماند وهیچکدام زائل نمیشود خلاصة اینــکه قول اول انیست که در جمیع این سه صورت غیر منصرف بس از اضافه ودخول لام منصرف میشود بدلیل اینکه اضافه ولام که از مختصات اسم است با شباهت فعل که سبب منع صرف است معارضة میکند واذا تعارضا تساقطا ورد الاسم الى اصله وهو الانصراف قول دوم اینسکه غیر منصرف است مطلقا یعني چه اینکه دو سبب باقي بماند یا اینکه هر دو یایکي از انها زائل شود به بیاني که در قول اول کذشت ودلیل بر غیر منصرف بودن انیست که صرف عبارت است از تنوین چنانچه بیاید در باب غیر منصرف که مصنف میکویـــد (الصرف تنوین اتي مبینا معنى (به یکون الاسم امکنا) وتنوین بس از اضافه ودخول ال داخل بر غیر منصرف نمیشود مثل قبـل الاضافه ودخول لام لذا غیر منصرف است یعني قبول تنوین نمیکنـد وکسره را قبول میکند چون شباهت فعلی بسبب اضافه ودخول لام ضعیف شده وقول سوم اینستکه اکر بسبب اضافه ودخول لام یك

سبب یا هر دو سبب زائل شود مثل احمد وابراهیم منصرف میشود
واگر هیچکدام زائل نشود مثل احمد غیر منصرف است
مسألة — ظاهر مصنف در این کتاب اختیار قول دوم است
ودر کتاب تسهیل تصریح کرده باختیار همین قول دوم وسیرافي ومبرد
وجماعتي قول اول را اختیار کرده اند ومختار مصنف در حاشیه
که برمتن جامي نوشته قول سوم است چنانچه ابن خباز ورکن
الدین هم همین قول سوم را اختیار کرده اند
مسألة — وجه ظهور کلام مصنف در این کتاب در اختیار
قول دوم اینست که ما حصل کلام مصنف چنین میشود که غیر
منصرف مجرور بفتحه میشود اگر اضافه نشود واگر بعد از ال نباشد
واگر غیر منصرف اضافه شود یا بعد از ال باشد جر بفتحه داده
نمیشود پس حاصل کلام چنین میشود که صفت غیر منصرف بودن
بعد از اضافه شدن یا بعد از ال واقع شدن باقیست
مسألة — ششم از موارد نیابة افعال خمسة است
مسألة — بدانکه وجه اینکه این افعال را خمسه میگویند
اینستکه نظر نحوین بلفظ است ولفظ این افعال پنج است اگرچه
مصداق خارجي این افعال هفت است اول تثنیه مذکر غایب دوم
جمع مذکر غایب سوم تثنیه مؤنث غایب چهارم تثنیه مذکر مخاطب
پنجم جمع مذکر مخاطب ششم مفرد مؤنث مخاطب هفتم تثنیه
مؤنث مخاطب
مسألة — بدانکه یعفون مشترك است بین جمع مؤنث غایب
وجمع مذکر غایب واول بروزن ینصرن ویخرجن میباشد وواو لام الفعل

الفعل است ونون ضمير جمع مؤنث است ودوم بروزن ينصرون ويخرجون ميباشد كه واو ضمير جمع مذكر است ونون عوض رفع است وواو لام الفعل باعلال طرفي حذف شده ودر قول خدا اولئك مراد قسم اول است چه النون حذف شده چونكه ضمير است نه علامت رفع

مسألة — اسباب حذف شدن نون در تبيين وتدلكي بدون ناصب وجازم اينست كه ضمه كه اصل است گاهي براي تخفيف حذف ميشود چنانچه بعضي از قراء در ينصركم ضمه را حذف كرده وراء را بسكون خوانده براي تخفيف پس بايد نون كه نائب ضمه است بطريق اولى حذفش جائز باشد والا لازم ميآمد مثل معروف صلت على الاسد وبلت عن النقد وفي بعض حواشي التصريح في باب المفعول المطلق ان حذف النون من المضارع من دون ناصب وجازم لغة وقال وعليها جاء قوله ابيت اسري الخ وقوله (ص) لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا وغير ذلك انتهى.

اين بود خاتمه مواضع كتابة خال شروع ميشود در مواضع اعراب تقديري

مسألة — هر اسم معربي كه آخرش الف باشد مثل مصطفى يا انكه يا باشد مثل مرتقى او را نحويين معتل ميگويند بشرطيكه الف وهم چنين ياء لازمه كلمه باشد واين قيد لزوم براي اخراج اسماء ستة است در حال جر ونصب وقيد خفيفه براي اخراج مرضي وبغدادي است وقيد تلو كسره براي اخراج ظبي ونحو ان است چنانچه قيد تمكن براي اخراج هذا ومتي ونحو ان است زيرا كه

اینها را معتل نمینانند .

مسألة — در قسم اول یعني اسم معربي که در آخرش الف لازمه باشد که او را مقصورهم مینامند هر سه اعراب در تقدیر است زیراکه متحرك شدن الف محال است اجماعا .

مسألة — بدانکه قصر در لغت عرب دو معنا دارد یکي کوتاه بودن که ضد طول است ودوم محبوس بودن ضد آزاد بودن ولفظ مقصور در اینجا ممکن است بمعناي اول باشد زیراکه الف در مصطفی ممدود نیست وممکن است بمعناي دوم باشد زیراکه حرکات اعرابیه در الف محبوس است .

مسألة — جناب نجم الائمه در وجه تسمیه معناياول را ترجیح داده زیراکه بنا بر معناي دوم لازم میآمد که مضاف الی یاء المتکلم را نیز مقصور بنامند وحال انکه مقصور نمینامند لکن فرمایش رضی نا تمام است چونکه در علم معاني بیان ثابت شده که در وجه تسمیه اطراد لازم نیست مگر انکه مقصور نامیدن از باب توصیف باشد زیراکه در وجه توصیف اطراد لازم است فراجع .

مسألة — در قسم دوم رفع وجرکه ضمه وکسره است مقدر میشود ونصب که فتحه است ظاهر میشود چون ضمه وکسره بریاء ثقیل است وفتحه ثقیل نیست .

مسألة — هر اسمیکه آخرش یاء باشد او را منقوص منیامند یا بجهة اینکه دو اعراب در او ظاهر نمیشود یا بجهة اینکه لام الفعل او کاهي حذف میشود .

مسألة — در قول شارح لیس في الاسماء المعربه الخ اشکال

شده بكفوا فتأمل .

مسألة — اكر كسي اشكال كند كه حذف واو در سندع الزبانيه كه در اصل سندعوا بوده ايضا لازم است براي رفع التقاء ساكنين جواب داده ميشود كه مراد از حذف لازم در اينجا حذفي است كه بسبب تأثير عامل باشد نه بسبب غير عامل كه التقاء ساكنين است هذا اذا كان المراد من الحذف في المقامين الحذف في التلفظ دون الخط ويمكن ان يراد منه فيهما الحذف لفظا وخطا وعليه فعدم لزوم الحذف في المقام الثاني ظاهر لأنه حينئذ لمجرد رسم خط المصحف وان كان في حذفه نكتة قال الشارح في الاتقان في باب رسم خط المصحف قال المراكشى حذفت الواو من ويدع الانسان ويمح الله ويدع الداع وسندع الزبانيه للتنبيه على سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل وشدة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود الى ان قال وأما في سندع الزبانيه فللاشارة الى سرعة الفعل واجابة الزبانية وقوة البطش انتهى باختار .

باب النكرة والمعرفة

مسألة — اصل در اسم تنكير است وتعريف فرع است چنانچه قبلا كفته شد .

مسألة — تأثير ال در اسم برد وقسم است اول تأثير لفظي كه

عبارت است از حذف تنوين لفظا يا تقديرا دوم تأثير معنوي كه عبارت است از تعريف وال در حسن كه علم است تأثير معنوي نكرده چون كه تحصيل حاصل ميشود .

مسألة — بدانكه لفظ غير ال بر او داخل نميشود چون متوغل در تنكير است ودر موقع قابل ال واقع نميشود وهم چنين ال در اسم فاعل واسم مفعول داخل نميشود بناء بر قولي كه الف لام در انها ال موصوله است پس تعريف مصنف جامع افراد نيست .

مسألة — بدانكه نكره بر دو قسم است اول انكه خودش قابل ال باشد مثل فرس ودار دوم انكه در جاي كسي واقع شود كه قابل ال باشد مثل ذو كه بمعناي صاحب است ومثل من وما موصوله بناء بر قولي .

مسألة — لفظ صاحب اكرچه در اصل اسم فاعل بوده ولام در او بايد لام موصوله باشد لكن جانب اسمية در او غلبه كرده كه كويا اسم فاعل نيست ولذا لام در او لام تعريف است .

مسألة — اشكال شده در تعريف نكره بصه وساير اسماء افعال كه تنوين بر انها داخل ميشود چونكه در سابق بيان شد كه اسماء افعال با تنوين نكره ميشوند وحال انكه ال بر انها داخل نميشود ودر موقع قابل ال نيست وجواب داده شده كه اين تعريف تعريف بخاصه است ودر تعريف بخاصه انعكاس لازم نيست وبعضى ديكر جواب داده اند كه صه مثلا در موقع سكوت واقع شده كه قابل ال ميباشد وقس عليه البواقي .

مسألة — استشكل ايضا بالاسماء اللازمة للتنكير كالحال والتميز

واسم لا ومدخول رب واجيب عنها بانها قابلة ذاتا وان كانت بالنظر الى الوصف العنواني أي الحالية والتمييزية وامثالهما غير قابلة .

مسألة — في ترتيب المعارف من حيث الاعرفية اقوال احدها ما ذكره الناظم .

مسألة — بدانكه يا رجل در دو معنى استعمال ميشود اول انكه مراد رجل غير معين باشد مثل قول اعمى كه صداي پاي ميشنود ميكويد يا رجلا خذ بيدي كه مرادش مطلق رجل است كه بيايد دستش را بگيرد دوم انكه مراد رجل معين باشد مثل اينكه بيك نفر معين اشاره شود وگفته شود يا رجل افعل كذا لذا مصنف در تسهيل اختيار كرده كه تعريف رجل بسبب اشاره است وقال الجامي لم يذكره المتقدمون لرجوعه الى ذي اللام اذا صل يا رجل يا ايها الرجل

مسألة — بعضى گفته اندكه تعريف من وماء استفهاميه بسبب معرفه بودن جواب انها است واين توجيه در كمال ضعف است زيراكه اولا معرفه بودن جواب تاثيري در من وماء ندارد وثانيا معرفه بودن جواب كلية ندارد زيراكه ممكن است در جواب نكره بيايد مثل اينكه در جواب من عندك گفته شود رجل من اهل بغداد ودر جواب ما عندك گفته شود كتاب في المنطق .

مسألة — بعضى گفته اند ماء متصل به نعم وبئس معرفه است چون فاعل است وفاعل نعم وبئس بايد معرفه باشد واين قول ايضاً در كمال ضعف است زيراكه اولا فاعل بودن ما مسلم نيست چنانچه بيايد در باب نعم وبئس در قول ناظم

وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

وثانيا معرفه بودن فاعل نعم وبئس كلية ندارد فتأمل .

مسألة — من اقسام المعارف فعل اريد به لفظه نحو ضرب فعل ماض وكذا الاسم والحرف نحو كيف اسم استفهام ومن حرف جر فانها منقولة من معناه اللغوي وجعلت اعلاما لالفاظها بدليل عود الضمير اليها وجعلها مبتدأ فهي من باب النقل كما اشير اليه في السابق .

مسألة — بدانكه دلالت ضمائر برغيبة وحضور دلالت تضمني است مثل دلالت اين ومتى بر استفهام وشرط زيراكه غيبة وحضور در ضمائر جزء ما وضع له است وداخل ودلالت اسماء اشاره بر حضور دلالة التزامي است وخارج از ما وضع له مثل دلالت ناربر حرارت ومراد ناظم از لذي غيبة او حضور دلالة تضمنى است نه التزامي پس اسماء اشارة در قول ناظم وارد نميشود والى بعض ما ذكرنا اشار في الكفاية حيث قال فدعوى ان المستعمل فيه في مثل هذا وهو واياك انما هو المفرد المذكر وتشخصه انما جاء من قبل الاشارة او التخاطب بهذه الالفاظ اليه فان الاشارة او التخاطب لا يكون الا الى الشخص او معه غير مجازفة فتأمل .

مسألة — اسم ظاهر مثل زيد وضع شده براي مسمى قطع نظر از غيبة وحضور بعبارة اخرى اسم ظاهر مثل زيد وضع شده براي معناي لا بشرط بخلاف ضمائر كه بعضى از انها وضع شده بشرط الغيبة وبعض ديكر بشرط الحضور ومعلوم است كه لابشرط شيء داخل در بشرط شيء نيست قال الرضى في اول بحث الضمير ان لفظ زيد وان اطلق على

المتكلم والمخاطب والغائب الا انه ليس موضوعا للمتكلم ولاللمخاطب ولا للغائب المتقدم الذكر بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغيبة مطلقاً لا باعتبار تقدم الذكر ومن ثم قلت ياتميم كلهم نظر الى اصل المنادى قبل النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولايقول زيد ضربت وانما جاز يا تميم كلكم لأن يا دليل الخطاب وليس في زيد ضرب دليل التكلم انتهى .

مسألة — مراد از استقلال وعدم استقلال در ضمائر از حيث استعمال است چنانچه در تعريف كلمه بيان شد قال شارح الصمديه فان استقل المضمر بان لم يحتج الى كلمة أخرى قبله يكون هو كالتتمة لها بل كان كالاسم الظاهر فهومنفصل الى ان قال وان لايستقل بل احتاج الى كلمه اخرى هو كالتتمة لها فهو متصل .

مسألة — المراد من التكلم والخطاب والغيبة معناها الجزئي الخاص لا الكلي العام وقد سبق منا تحقيقهما فراجع .

مسألة — لفظ ضمير مجرور وضمير منصوب بيك شكل ميباشد مثل بي بنا به بهما بها بهما الخ ومثل اكرمني اكرمنا اكرمه اكرمهما الخ .

مسألة — بدانكه در تعداد ضمائر صرفيين از ضمير غائب شروع ميكنند ونحويين از ضمير متكلم دليل صرفيين انيستكه غائب اصل است ودليل نحويين اينست كه متكلم اعرف است .

مسألة — لفظ نا براي رفع ونصب وجر استعمال ميشود چنانچه مثال زده شد وتاء والف وواو وياء مخاطبة ونون فقط در رفع استعمال ميشود مثل قمت وقاما وقاموا وقومي وقمن .

مسألة — الف براي تثنيه غائب ومخاطب وضع شده وواو براي جمع مذكر غائب ومخاطب وضع شده ونون براي جمع مؤنث غائب وجمع مؤنث مخاطب وضع شده مثال غائب قاما قاموا قمن مثال مخاطب اعلم اعلما اعلمن .

مسألة — بدانكه ضمائر از حيث تصور شش قسم است زيراكه ضمير يا متصل است يا منفصل وهر يك از اين دو يا مرفوع است يا منصوب ويامجرور يك قسم از اين شش قسم وجود ندارد كه عبارت است از ضمير مجرور منفصل مگر از باب تبعيت .

مسألة بدانكه معناي هر يك از اين شش قسم ضمير از حيث تصور هيجده است سه مذكر غائب وسه مؤنث غائب وسه مذكر مخاطب وسه مؤنث مخاطب وسه متكلم مذكر وسه مؤنث كه حاصل ضرب شش در هيجده يكصد وهشت ميشود پس بايد واضع يكصد وهشت ضمير وضع كند وحال اينكه عدد ضمائر يكه وضع شده بعد از اسقاط ضمير مجرور منفصل ومشتركات وضمير مستتر وجوبا بچهل نميرسد وظاهر قول ناظم (ولفظ ما جر كلفظ ما نصب) اشارة بهمين مطلب است .

مسألة — استتار ضمير در نزال واوه باقول باينكه اسماء افعال اسم لفظ فعل است بعيد است زيراكه بنابر اين قول ضمير در معناي اينها مستتر است كه اسكت واتوجع باشد نه در خود اينها وهم چنين وجوب استتار در فعل استثناء ودر تعجب وافعل التفضيل محل اشكال است زيراكه استتار در اينها بسبب خصوصيه تركيب است زيراكه خلا مثلا فعل ماضي است كه فاعل او گاهي اسم ظاهر

میشود بعلاوه اینکه در افعل التفضیل جائز دانسته اندکه فاعلش اسم ظاهر باشد چنانچه بیاید در باب افعل التفضیل که ناظم میکوید

(ورفعه الظاهر نذر ومتی عاقب فعلا فکثیرا ثبتا)

مسألة ـ استتار ضمیر در ظرف در صورتي استکه ظرف مستقر باشد والا ضمیر در متعلق ظرف مستتر است نه در خود ظرف .

مسألة — چون از بیان اقسام واحکام ضمیر متصل فارغ شد شروع کرد در قسم دوم که ضمیر منفصل است وان بر دو قسم است اول مرفوع دوم منصوب وکفته شد که ضمیر مجرور منفصل وجود ندارد .

مسألة — ضمیر مرفوع منفصل انا وذو وانت میباشد وفروعي که از این سه اصل نا شي میشود باید مشتبه نشود چونکه فرع هو وأنت با خود انها اکرچه قریب اللفظ است چنانچه شارح مثال زده لکن فرق مختصري دارد .

مسألة — کاهي این ضمیر مرفوع منفصل مجرور متصل استعمال میشود مثل انا کانت ومثل نحن کأنتم ومثل انا کهو وکاهي منصوب منفصل استعمال میشود مثل ضربتك انت ومثل ضربتکم انتم که انت وانتم منصوب به تبعیت است ودرمثال جر مجرور است بالاستقلال.

مسألة — در لفظ انا همزه ضمیر است ونون والف در آخرش زائده میباشد وبعضی انا را بسکون نون تلفظ کرده اند بدون الف وبعضی مجموع حروف ثلاثة را ضمیر میدانند ودر انت وفروعش فقط ان ضمیر است ولواحق حروف است که بیان مراد میکنند مثل لواحق اسماء اشاره مثلادر انت تاء بیان میکندکه مراد مفرد مذکر

است ودر انتما بيان ميكند كه مراد تثنيه مذكر يا تثنيه مؤنث است وهكذا وبعضي كفته اند كه لواحق ضمير است وان عماد انها است در استقلال ودر هي وهو كفته اند كه مجموع ضـــمير است وبعضى كفتو اند هاء تنها ضمير است وواو ويا حرف اشباع است .

مسألة — در بنج صورت اتصال ممكن نيست اول صورتيكه عامل از ضمير مؤخر باشد مثل اياكِ نعبد دوم در صورتيكه عامل محذوف باشد مثل اياك والاسد كه عامل يعني اتق محـــذوف است سوم در صورتيكه عامل معنوي باشدمثل هو اقرب للتقوى كه عامل ابتدائية است چهارم در صورتيكه ضمير محصور فيه باشد مثل ما قام الا انا ومثل قول خداوند (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه) ششم درصورتيكه ضمير فاعل باشد براي صفتي كه ان صفت جاري باشد بر كسيكه من هو له نباشد بلكه غير من هو له باشد مثل زيد هند ضاربها هو كه ضمير ضارب كه هو است مسنـد اليه است يعني فاعل است از براي ضارب كه جاري شـده بر هند وهند من هو له نيست زيراكه ضرب از او صادر نشده بلكه از زيد صادر شده معنـاي من هو له وجريان بيان خواهد شد .

مسألة — سيبويه كفته است كه لواحق ايا ايضا مثـــل لواحق اسماء اشاره است وايا فقط ضمير است در جميـــع وبعضى كفته اندكه لواحق ضمير است ولفظ ايا عماد انها است براي فرق بين متصل ومنفصل وبعضى كفته اندكه ايا ولواحق هر دو ضمير هستنـد كه اول بدوم اضافه شده واين قول را مصنف در اين كتاب اختيار كرده وبعضى كفته اندكه ايا اسم ظاهر است ولواحق ضمير است كه ايا اضافه بانها شده .

مسألة — مراد از جزيان حمل شيء بر شيء است مثل زيد قائم که قائم حمل بر زيد شده است ومثل زيد هند ضاربها هو که ضارب حمل برهند شده ومراد از من هو له کسیست که محمول از او صادر شده باشد ومراد از غير من هو له کسیست که محمول از او صادر نشده باشد مثلا در مثال اول زيد من هو له است چونکه قيام از او صادر شده ودر مثال دوم هند غير من هو له است چونکه ضرب از او صادر نشده زيراکه زيد فاعل ضرب است وهند مفعول است ومعنا چنين است که زيد زننده است هند را .

مسألة — عدم امکان اتصال منحصر در اين پنج صورت مذکور نيست بلکه مواضع ديگری دارد مثل جائني اما انت او زيد ويوجد مواضع اخرى ايضا تظهر بالتتبع .

مسألة — از عدم جواز انفصال در صورت امکان اتصال دو صورت استثناء شده که مصنف باول انها اشاره کرد بقول خودش (وصل او افصل) وبدوم انها اشاره کرده بقول خودش (في کنته الخلف انتمى) .

مسألة — کاهی ضمير منفصل ميآيد بااينکه اتصال ممکن است ليکن در ضرورت شعري چنانچه بزودی خواهد آمد در قول شاعر (بالباعث الوارث الاموات الخ) .

مسألة — اکر دو ضمير در يك جا جمع شود واول انها اخص يعني اعرف از دوم باشد هم وصل جائز است چون اصل در ضمائر وصل است زيراکه کفته شد که وضع ضمير براي اختصار است واختصار عند البلغاء مطلوب است وهم فصل جائز است براي اينکه

اتصال لفظي راكه اين دو ضمير باو متصل شده طولاني كرده لذا ضميردوم منفصل ميشود تا كوتاه شود يا براى اينكه چون ضمير متصل مختصر است وميخواهيم لفظ طولاني شود لذا ضمير دوم را منفصل ميكنيم تا كلام طولاني شود ومعلوم است كه بنابر معناي اول للطول مفعول له حصولي ميشودچنانچه بنابر معناي دوم تحصيلي ميشود اين بود حكم ثاني دو ضمير يكه معمول نواسخ نباشد .

مسألة — اكر دو ضمير مذكور معمول نواسخ باشد مثل كنته كه ضمير اول اسم كان وضمير دوم خبر كان ميباشد ومثل خلتنيه كه يائي كه ضمير اول است مفعول اول است ويائي كه ضمير دوم است مفعول دوم پس در اين صورت در اتصال وانفصال ضميردوم خلاف واقع شده ومصنف بمتابعت جماعتي از نحويين اتصال را اختيار كرده بد ودليل اول اينكه اصل در ضمير چنانچه كذشت اتصال است دوم انكه در روايت مذكور اتصال وارد شده وغير مصنف كه مراد سيبويه است انفصال را اختيار كرده بجهة اينكه ضمير دوم در اصل خبر مبتداء بوده وخبر مبتداء عاملش معنوي است وكذشت كه اكر عامل ضمير معنوي باشد انفصال واجب است لذا همان حكم را بعد از دخول نواسخ استصحاب ميكينم .

مسألة — بدانكه استدلال بروايات در اثبات قواعد لفظية متوقف است بد وامر اول انكه روايت صد ورش از معصوم عليه السلام مسلم باشد وثانيا اينكه نقل بمعنا نباشد يعني الفاظ روايت عين الفاظ معصوم باشد واثبات اين دو در امثال اين روايت در غاية اشكال است وقد فصلنا الكلام في ذلك في المدرس الافضل عند الكلام في

الخطبة في الشواهد .

مسألة — در حال اتصال واجب است كه اخص يعني اعرف مقدم شود بر غير اعرف مثل الدرهم اعطيتكه چنانچه شارح بيان كرده .

ودر حال انفصال عكس جائز است بشرطيكه سبب اشتباه نشود مثل الدرهم اعطيتك اياه كه جائزاست بكوئيم الدرهم اعطيته اياكِ زيرا كه قرينه عقليه موجود استكه هاء مفعول دوم است يعنيماخوذاست نهاخذ چونكه درهم ممكن نيست آخذ شود حاصل اينكه دراين مثال قرينه موجوداست كههاء مفعول دوم است بخلاف زيداعطيتكه اياه كه عكس ممكن نيست يعني جائزنيست بكوئيم زيداعطيته اياكَ زيراكهقرينه نيست براى مفعول دوم بودن هاء غير از مكانورتبة چونكه هر يك از دو ضمير لياقت فاعل بودن يعني آخذ بودن را دارند وفرق بين مفعولي كه در معنا . فاعل وآخذ است ومفعول دوم كه در معنا مفعول ومأخوذ است فقط بمكان است پس اكر ضمير دوم كه هاء است مقدم شود معنا چنين ميشود كه مخاطب را بزيد داده است وحال انكه مراد اينست كه زيد را بمخاطب داده حاصل اينكه . در اين مثال فقط مكان قرينه است بر مفعول اول بودن ومفعول دوم بودن لذا بايد هيچكدام از مكان خود مقدم ومؤخر نشود چونكه سبب اشتباهميشود اين بود حكم دو ضمير كه رتبه انها مختلف باشد يعني يكي اعرف از ديكري باشد .

مسألة — اكر دو ضمير در رتبه متحد باشند مثلا هر دو متكلم ياهر دو مخاطب ياهر دو غائب باشند پس در اين صورت واجب

است كه ضمير دوم منفصل شود چون در اتصال ترجيح بلا مرجح لازم ميآيد درتقديم ما قدم لكن دردو ضمير يكه غائب باشند كاهي اتصال آمده بشرطيكه بين دو ضمير اختلاف مختصري باشد مثلا يكى تثنيه وديكرى مفرد باشد مثل انا لهما» قفوا كرم والد كه دومفعول اتال متصل آمده چون در بين شأن اختلاف است زيراكه ضميراول تثنيه وضمير دوم مفرد است .

مسألة — در قول فرزدق منفصل آمدن اياهم بااينكه اتصالش ممكن بود بجهة ضرورت شعري است .

مسألة — از جمله احكام ضمير اينست كه اكرضمير متكلم متصل شود بفعل بايد قبل از ضمير متكلم نون وقايه آورده شود ودر وجه تسمية اين نون بوقايه دو قول است اول انيستكه اين نون راوقايه ناميده اند چون حفظ ميكند فعل را از مشتبه شدن باسم در مثل ضربني چنانچه شارح بيان كرده كه ضرب اسم است براى عسل ودر المزهر براى عسل هشتاد اسم ذكر كرده وهمچنين حفظ ميكند فعل امر مذكر را از مشتبه شدن بامر مؤنث چنانچه ايضا شارح مثال زده دوم اينكه اين نون حفظ ميكند اخر فعل را از كسره كه شبيه جر است زيراكه چنانچه دخول جر بر فعل ممنوع است هم چنين دخول كسره كه شبيه جر است بر فعل ممنوع است نظيرفتواي فقها در باب نكاح كه ميكويند زنى كه شبيه بيكي از محارم انسان باشد بر انسان تزويجش مكروه است .

مسألة — ليسى بدون نون وقايه در نظم استعمال شده بد وسبب يكى اينكه مخالفت قواعد دراشعار كاهي چند ان محظوري ندارد وديكر

انكه فعل بودن ليس محل خلاف است حتى اينكه بعضى او راحرف ميدانند وقال الرضى حملا على غيري .

مسألة — عليه اسم فعل است بمعناي ليلزم كه امر غائب است وفاعل در خـود عليه يادر مسمآكه ليلزم است مستتر است ورجلا مفعول است وليس فعل ناقص اسمش در او مستتر راجع است برجلا وياء متكلم خبر ليس وجمله ليسنى صفت رجلا است .

مسألة — ليتني بانون وقايه استعمالش در كلام عرب زياداست وشيوع دارد بسبب مزيت ليت بر بقية حروف مشبهة بالفعل زيراكه شباهت ليت بفعل از بقية اقوى است بدليل اينكه از عرب شنيده شده عمل دادن ليت باماء كافه كه ماء كافه نتوانسته ليت را از عمل كف كند وبعلاوه اينكه در قرآن مقدس كه در انتهاي فصاحت وبلاغت است بانون وقاية آمده وبدون نون وقايه استعمالش نادر است مثل قول شاعر كه ليتي بدون نون آمده .

مسألة — استعمال لعل بر عكس ليت ميباشد يعني بدون نون كثير است بعلاوه انكه در قرآن بدون نون آمده وبانون قليل است زيراكه شباهتش بفعل ضعيف است زيراكه لعل شباهت بحرف جر دارد در احتياج بـه متعلق حتى اينكه بعضى گفته اند لعـل حرف جر است چنانچه بيايد در باب حروف جاره .

مسألة — بقيه حروف مشبهة بالفعـل جائز الوجهين است يعني آمدن نون وقايه ونيامدنش مساوي است اگرچه فراء گفته كه نيامدن نون بهتر است از امدن نون .

مسألة — بدانـكه علماء عربية عرب را بچهار قسم كرده انـد

اول جاهليين وانها كساني هستند كه قبل از بعثة حضرت رسول(ص) بوده اند وزمان بعثة را درك نكرده اند دوم مخضر مبين وانها كساني هستند كه زمان جاهلية وبعثترا درك كرده اند مانند غالب اصحاب انحضرت سوم متقدمين وانها كساني هستند كه بعد از آن بزر گوار متولد شده اند تا اخر خلفاء چهارم مولدين كه بعد از خلفاء بدنيا امده اند خلافي نيست در حجية كلام جاهلين ومخضرميين در اثبات قواعد ودر كلام متقدمين اختلاف است اگرچه اقوى در نزدمحقيقين حجية است اما مولدين پس خلافي نيست در عدم حجية كلام انها زيراكه مولدين بسبب كثرة اختلاط انها با غير عرب غالب الفـاظ انها از طريقه صحيح لغت عرب تغيير كرده هم از حيث تركيب وهم از حيث استعمال حتى اينكه نجم الائمة ميگويد كة محرفات مولدين عربي نيست واز قصه زنبوريه واز قول كسائي هـذا العرب ببابك ظاهر ميشود كه مراد از خلفاء در اين تقسيم جميع خلفاء است نه خصوص اربعه واز ايـن تقسيم دانسته ميشود كـه قول شاعر ايهـا السائل عنهم الـــخ حجة نيست در اثبات حذف نون از منى وعنى زيراكه قائل شناخته نشده كه از كدام يك از چهار قسم عرب‌است بلكه بعضى احتمال داده اندكه اين بيت از مجعولات بعض نحويين است بدليل اينكه جمع كرده بـين مني وعنى باتخفيف نـون وقايه براي جواز اثبات تخفيف چون مدعايش بوده ٠

مسألة — قط قط بعزتك كه از احاديث مجعوله كفر اميز است پنج قسم روايت شده اول بسكون طاء در هر دو دوم كسر طاء در هر دو باياء سوم كسر طاء در هر دو بدون يـاء چهارم قطني قطني

پنجم قط قط بتشديد هر دو طاء بدون ياء .

مسألة — علم بفتح عين ولام در لغة مشترك است بين سه معنا اول جبل عظيم دوم بيرق وپرچم سوم علامت ودر اصطلاح عبارت است از اسم يعين المسمى كه ظاهرا منقول از معناي سوم است .

— مسألة علم شخص جزئي است وعلم جنس كلي واين تعريف يعني اسم يعين المسمى الخ براي علم شخص است نه براي علم جنس فتأمل .

مسألة — حاصل معناي علم اين است كه علم اسمى است كه معين ميكند معناي خود را مطلقا بدون قيد زائد بر لفظ يعني بمجرد وضع ياغلبه پس خارج شد از اين تعريف نكره چون معناى خود را معين نميكند وايضا خارج شد بقيه معارف چون تعين معنا در آنها بسبب قيد است يالفظي مثل موصولات كه تعين در انها بسبب جمله صله است يابسبب الف لام ومثل معرف بال كه تعين بسبب ال است ومثل مضاف كه تعين بسبب مضاف اليه است ويا قيد معنوي مثل اسم اشاره كه تعين بسبب اشاره است ومثل ضمائر كه تعين در انها بسبب تقدم مرجع يا حضور مرجع است وهم چنين خارج شد از تعريف كلي منحصر بفرد مثل شمس وقمر زيراكه تعين در انها بسبب وضع نيست بلكه بسبب انحصار در فرد موجود است بنابر هيئت قديم .

مسألة — مسماى علم يا از ذوي العقول مذكر است مثل جعفر كه منقول از نهر صغير است ويا از مؤنث ذوي العقول مثل خرنق كه زنى است كه منقول از بچه خر كوش است ويا انكه مسما مركب است از اشخاص متعددة مثل قرن كه علم براي قبيله است

ویا مؤلف از بیوت متعددة است مثل عدن که اسم است برای شهر معروف ویا انکه مسمای علم واحد از غیر ذوی العقول است مثل لاحق که علم است براي فرسی که مال معاوية ابن ابي سفيان بوده ومثل شد قم که علم است برای شتری که مال نعمان بن المنذر بوده ومثل هیله که اسم است برای گوسفندي که مال بعضی .

از زنهاي عرب بوده ومثل واشق که اسم سك بعضی از عرب بوده .

مسألة — فرق بين اسم ولقب انیست که مراد از اسم ذات مسما است قطع نظر از جميع صفات ومراد از لقب ذات است با بعضی صفات مثل زين العابدين .

مسألة — بعضی گفته اند فرق بین کنیه ولقب بحثیية است پس مشعر بودن بعضی از کنی بر مدح یاذم مثل ابو الفضل وابو لهب ضرري ندارد چونکه این دلالت بسبب خصوصية لفظ است نه بسبب وضع .

مسألة — علم مطلقاً يعني چه علم شخص باشد وچه علم جنس بر سه قسم است اول اسم دوم کنیه سوم لقب .

مسألة — اسم چند معنا دارد يكي اسم در مقابل فعل وحرف دیگر اسم در مقابل صفة ودیگر اسم بمعنای مبتداء منسوخ الابتداء ودیگر اسم در مقابل کنیه ولقب وهمین معنای چهارم در اینجا مراد است .

مسألة — فرق بين کنیه ولقب از حیث لفظ اینستکه کنیه در

اولش لفظ اب يا ابـن وابنه ميباشد بخلاف لقب وفرق از حيث معنا اينست كه كنيه دلالت بر تعظيم مسما ميكند نه از حيث معناي لفظ بلكه بجهة ذكر نكردن اسم مسما را چون بعضى از مردم از ذكر اسم بدش ميآيد ولـــكن لقب معناى لفظش دلالت بر مدح ميكند مثل ضياء الدين مثلا ويا دلالت بر ذم ميكند مثل عبد البطن مثلا .

مسألة ــ بدانكه اجتماع لقب با غير خودش دو قسم است اول اجتماع لقب با اسم دوم اجتماع لقب باكنيه مراد ناظم از (وآخرن ذا ان سواه صحب) قسم اول است چونكه در بعضى از نسخه‌هاي الفيه سواها ديده شده يعني سواي كنيه را مصاحبت كند كه اسم است ودر كتاب تسهيل ذكر كرده كه مراد صورت اول است وتعليل كرده وجوب تأخير لقب را از اسم در شرح تسهيل باينكه چون غالب لقبها منقول از اسم غير انسان است پس اكر لقب مقدم‌شود بر اسم توهم ميرود كه مراد از لقب معناي اصلي لقب است مثلا در رأيت بطة زيد بالاضافة توهم ميشود كه بطه زيد را ديده نـه خود زيد را واين توهم در صورت تأخير لقب نمى آيد وتقديم لقب كه ذا الكلب است بر اسم كه عمر واست شاذ است اما قسم دوم يعني اجتماع لقب با كنيه كه همين است مراد از قول شارح (واما الكنية فيجوز تقديمه عليها الخ) پس اين قسم جائز الوجهين است يعني جائز است كه لقب بر كنية مقدم شود وجائز است‌عكس بدانكه علماء همين جواز وجهين را كفته اند در اين قسم لكن مقتضاي تعليل كه در صورت اول ذكر شد امتناع تقديم لقب‌است

بر كنيه ايضا زيراكه چنانچه در صورت اول توهم ميشد كه مراد معناي اصلي لقب باشد در اين صورت نيز همين توهم ميآيد (لكن في صورة الأضافةلاالاتباع وسياتى الوجه في ذلك عنقريب فتامل) اين بود حكم دوصورتي كه لقب با غير خود جمع شود .

مسألة — اگر اسم با كنيه جمع شود جائز الوجهين است يعني جائز است تقديم كنيه بر اسم وعكس آن وهيچيك ترجيح ندارد .

مسألة — صور الاجتماع والمصاحبة اربع الاولى انيجتمع اللقب والاسم ذكرها المصنف بقوله (واخرن ذا ان سواه صحبا) على تفسير الشارح .

والثانية ان يجتمع اللقب والكنية ذكرها الشارح بقوله واما الكنيه فيجوز تقديمه الخ .

والثالثة — ان يجتمع الكنيه والاسم ويجوز فيه الوجهان .

الرابعة — ان يجتمع الثلاثة ويمكن أخراج حكمها مما تقدم .

مسألة — ممكن است قول مصنف (واخرن ذا ان سواه صحبا) اشاره بصورت اول ودوم باشد زيراكه محتمل است كه ضمير سواه راجع بخود لقب باشد ومراد از سواى لقب اسم وكنيه باشد نه اسم تنها چنانچه شارح فهميده پس بنابر اين از قول مصنف واخرن ذا جميع صور اربعه دانسته ميشود .

مسألة — صور الاجتماع من حيث الافراد والتركيب اربع الاولى ان يكون اللقب والاسم مفردين فح يجب الاضافة عند البصريين لكن لما استشكل عليه بانه يلزم حينئذ اضافة الشيء لما به اتحد او اضافة المعرفة وكل واحد منهما غير جائز كما يأتي في باب الاضافة

فأشار الشارح الى الجواب بقوله اي مسماه وحاصل الجواب ان منشاء الاشكال اما اضافة الشيء الى نفسه واما اضافة المعرفة وكلاهما يرتفع بالتأويل بالمسمى بان يراد من سعيد المسمى فهو حينئذعام له افراد كثيرة فيصير نكرة ثم يضاف هذا العام الى الفرد المعين وهو كرز ويأتى في باب الاضافة ما يوضح ذلك انشاء الله تعالى .

مسألة — كوفيين اتباع را ايضا جائز ميدانند ومصنف همين قول كوفيين را اختيار كرده در كافيه وتسهيل .

مسألة — الجواز في قول الشارح ومعلوم على الاول ان جواز الاضافه حيث لامانع من ال نحو الحارث كرز الجواز بالمعنى الاعم لان عدم المانع شرط في كلا القولين فان وجد مانع من الاضافة كان يكون الاسم مقترنا بال فح لايجوز الاضافه فضلا عن ان يجب بل يجب الاتباع كما في الصور الثلاث الاتية اذ لو اضيف الاول الى الثاني للزم اضافة المقرون بال الى الخالي عنها وهو غير جائز الا في الصفة المشبهة او في مطلق الصفة كما يأتي .

مسألة — ما سبق من وجوب تأخير اللقب من الاسم انما هو في صورة الاضافه لا الاتباع كما أشرنا اليه اذ العلة المذكورة لوجوب التأخير لايجري في صورة الاتباع فيجوز فيه الوجهان فلا تغفل .

مسألة — سه صورت ديگر از حيث افراد وتركيب در قول مصنف (والا اتبع الذي ردف) داخل است كما لايخفى پس از قول مصنف وان يكونا مفردين تاردف حكم هر چهار صورت دانسته ميشود چنانچه شارح استخراج كرده ومثال زده واحكام هر يك را بيان كرده .

مسألة — هر گاه لقب مشهور تر از اسم باشد واسم مشترك باشد ولقب غير مشترك مثــل القاب واسماء أئمة هدى سلام الله عليم اجمعين پس در اين صورت تقديم لقب جائز است بلا خلاف سواء اتبع ام اضيف .

مسألة — جواز القطع مشروط بالعلنية كما اشار اليه الشارح واوضحناه فيما سبق .

مسألة — الكنى منقولة كلها وكذلك الالقاب على احتمال قوى فالتبعيض المفهوم من منه ناظر الى الاسم فقط لا الى اللقب والكنيه .

مسألة — بدانكه قول شارح لم يسبق له استعمال في غير العلمية احتمال دو معنى دارد اول انكه سالبه بانتفاء موضوع باشد يعني غير از معناي علمي فعلى معناى ديگرى در سابق نداشته باشد مطلقــا چه علميت وچه غير علمية .

دوم — سالبه بانتفاء محمول يعني در سابق معنا داشته باشد لكن ان معنا غير علمي نباشد بلكه علمي باشد .

مسألة — نسبت بين مرتجل بمعناى او سبق وجهل وبين احتمال اول از معناى اول تباين است ونسبت بين سبق وجهل واحتمال دوم از معناى اول عموم وخصوص مطلق است لان السابق المجهول لم يقيد بالعلمية ولا بغيرها .

مسألة — نسبت بين مرتحل بنا بر احتمال اول از معناى اول وبين علم منقول تباين است وبنا بر احتمال دوم ايضا تباين است ووجهه ظاهر من قول الشارح في المنقول بعد استعماله في غيرها والنسبة

بين المرتجل النحوى والاصولي ومعرفتها تحتاج الى مزيد كلام ليس هنا محله .

مسألة — بدانكه در علم منقول ومرتجل وضع تخصصى است ودر علم بالغلبه وضع تخصصي است لذا علم بالغلبة نه منقول است ونه مرتجل .

مسألة — در سابق گفته شد كه فعل گاهي بدون فاعل علم ميشود وگاهي با فاعل ومراد شارح از شمر كه علم براى فرسى است ويزيد واصمت كه اسم بياباني است قسم اول است بقرينه قول مصنف ومنه جملة الخ .

مسألة — ممكن است گاهي حرف اسم قرار داده شود مثل اينكه لعل يالكن اسم كسى شود .

مسألة — بدانكه حكايت در اصطلاح عبارت است از تكرار لفظي كه متكلم تلفظ كرده باعوارضات من الاعراب ونحوها او العوارضات فقط واين حكايت چهار قسم است اول حكايت جمله بعد از ماده قول دوم حكايت مفرد بعدازماده قول مثل قول خداوند قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال لـه ابراهيم شاهد در يقال هست كه ابراهيم بعد از او حكايت شده على رأي سوم حكايت مفرد بعد از من وما كـه بيايد در باب حكايت چهارم حكايت جمله كه اسم شده باشد ومراد شارح از فتحكى همين قسم چهارم است كه در اين جمله حـكايت ميشود لفظ جمله باجميع عوارضات كه در كلام متكلم اول دروقت علم شدن بوده وبايد در جمله ابدا تغييرى واقع نشود زيراكه جمله كه علم ميشود در او اشاره بقصه ومناسبتي است كه اگر لفظ

تغيير كند مقصود دانسته نميشود مثل اصمت بكسر همزه وميم كه علم شده براى بياباني كه در ان خوف زيادي بوده ازد. زد يادرند كان وقياس ضم همزه وميم است چون فعل امر است از صمت يصمت از باب نصر ينصر لكن متكلم اول دران بيابان از كثرت خوف برفيق خود اصمت را بكسر همزه وميم كفت لذا كسرتين را بحال خود كذاشته اند وتغيير نداده اند تا دلالت كند بر اينكهآن بيابان باندازه مخوف است كه متكلم نميتواند لسانرا از غلط حفظ كند لذا امر مضموم العين را مكسور العين تكلم ميكند ولبيان الحكاية تتمة تاتى في باب الموصولات في اخر بحث اى الموصولة .

مسألة — شمر ويزيد واصمت اكر بدون فاعل علم شود غير منصرف است واكر با فاعل علم شود محكى ميباشدنه مبنى وذلك لان الاعراب والبناء من مختصات المفردات لا الجمل مثل قول شاعر نبئت أخوالي بني يزيد ، كه يزيد را برفع خوانده است از باب حكايت زيراكه اكر در يزيد ضمير فاعل مستتر نميبود بايد جر بفتحه داده شود للعلمية ووزن الفعل واكر در هر يك از انها قصد تنكير شود منصرف ميشود ، على تفصيل تقدم عند قول المصنف وجر بالفتحة مالا ينصرف .

مسألة — المركب المزجى جزئه الاول مبني على الفتح ان لم يكن اخره ياء نحو بعلبك والا فعلى السكون كمعد يكرب قال الازهرى كسر الدال من معدى شاذ والقياس فتحها كمرمى ومسعى انتهى.

وانما بني الجزء الاول لان الجزء الثاني لما نزل منزلة التاء انتقل عمل العامل الى الجزء الثاني كما ينتقل عمل العامل الى التاء في نحو

جائتني قائمة لانها بمنزلة الجزء مما قبلها اما الجزء الثاني فان كان غير ويه ففيه ثلاثة اوجه الاول اعراب مالا ينصرف للعلمية والتركيب الثاني اعراب المنصرف ان اضيف مجموع الجزئين الى غيره فيجر بالكسرة الثالث البناء تشبيها لها بالتركيب التضمني كخمسة عشرلانه مثله في كونه مركبا من كلمتين بلا اسناد مطلقا فلا ينتقض بالتركيب الاضافي وان كان الجزء الثاني لفظة ويه فيبنى على الكسر لما ذكره الشارح وقد يعرب اعراب مالا ينصرف لما تقدم انفا .

مسألة — في كون الجزء الاول من ابى قحافة كناية تأمل اذ الكناية مجموع الجزئين لا الاول فقط فلا بد من القول بالمجازية من باب تسمية الجزء باسم الكل فلا اشكال .

مسألة — در ابى قحافة جزء اول كنايه ومعرب بحروف است وجزء دوم غير منصرف است بسبب علمية وتأنيث ودر عبد شمس جزء اول غير كنايه است ومعرب بحركة وجزء دوم منصرف است .

مسألة — اقسام الوقف كما بين في علم التصريف والتجويد احد عشر قسما بعضها حسن وبعضها احسن وبعضها ضعيف ومن تلك الاقسام الوقف بالالف وهو في ثلاثة مواضع الاول في المنون المنصوب الثاني في اذا الناصبة للمضارع الثالث في المفرد المذكر من الامر الحاضر المؤكد بالنون الخفيفة كاضربن واليه اشار الشاعر في قوله ؛

ايكه در علم صرف بردي پوى   اضرباي بدون تثنية كوى

اذا عرفت ذلك فاعلم ان قبيلة ربيعة يقفون على المنصوب المنون بالسكون كالمجرور والمرفوع وقول المصنف ، ووضعوا لبعض الاجناس علم ، بسكون ميم علم مبنى على تلك اللغة كما اشار اليه الشارح .

مسألة — الفرق بين علم الجنس كاسامة واسم الجنس كاسد ان الاول وضع للمعنى مقيدا بالحضور في الذهن بخلاف الثاني فانه وضع للمعنى من حيث هو هو غير مقيد بالحضور المذكور .

مسألة — الحضور في الذهن لا يوجب تعين المعنى لان المعنى حين الاستعمال احد الافراد لاعلى التعيين لا احد الافراد معينا والى ذلك يشير الشارح بقوله ، اى مدلوله شايع كمدلول النكرة الخ .

مسألة — بدانكه علم جنس در احكام لفظية مثل علم شخص است يعني جميع احكام معارف بر او جاري ميشود لذا ذو الحال ميشود مثل رأيت اسامة مقبلة كه مقبلة حال است براى اسامة كه علم جنس است وغير منصرف ميشود اكر يك سبب ديكرهم در او باشد مثل مثال مذكور كه اسامة غـــير منصرف است بسبب علمية وتأنيث وممنوع ميشود از دخول لام تعريف مثـل اسامة كـه جائز نيست كـه بر او تعريف داخل شود پس جائز نيست كه بكوئيـم الاسامة وممنوع است كه صفتش نكره بيايد پس جائز نيست بكوئيم جائني اسامة قوية ومبتداء واقع ميشود مثل اسامة تعيش في الاجام .

مسألة — كفته شدكه علم جنس در معنى عام است يعني مدلولش شايع است مثل نكره پس تعريف علم جنس فقط از حيث لفظ است واز حيث معنى نـكره است نظير تأنيث در نار وطلحة كه فقط از حيث لفظ است ودر معنى مذكر است .

مسألة — بعضى كفته اندكه عم در قول مصنف افعل التفضيل است وهمزه براي تخفيف حذف شده مثل خير وشركه در اصل اخير واشر بوده ومعناي بيت چنين است كه علم جنس از حيث استعمال

اعم است از علم شخص زيراكه علم شخص فقط در فرد معين استعمال ميشود وعلم جنس هم در فرد معين استعمال ميشود مثل هذه اسامة وهم در فرد غـير معين مثل ان رأيت اسامة ففر منها ولعمري ان هذا المعنى اقرب وان كان الاول اشهر اذ رب مشهور لا اصل له .

مسألة — علم جنس كاهي كنيه ميباشد مثل ام عريط وكاهي لقب ميباشد مثل ثعالة وكاهي اسم ميباشد مثل سبحان فتأمل .

مسألة — ميسرة بمعناي قمار است وبعضى كفته اند بمعناي غنى وداراني است ودر قرآن مقدس بهر دو معنا استعمال شده اكرچه در اينجا نظر بمقابله بافجار معناي اول انسب است .

مسألة — بدانكه رتبه اسم اشاره از حيث تعريف مقدم است بر موصول زيراكه معنا در اسم اشاره هم با چشم ديده ميشود وهم باقلب بخلاف موصول كه باچشم ديده نميشو يعنى در وقت تكلـم معناي اسم اشاره در نزد مخاطب حاضر است ومعناي موصول حاضر نيست بلكه فقط معهود است .

قال الرضى اعلم ان اسماء الاشارة بنيت عند الاكثرين لتضمنهـا معنى الحرف وهو الاشارة لانها من المعاني الحرفية كالاستفهام فكان حقها ان يوضع لها حرف يدل عليها وذلك لان عادتهم جارية في الاغلب فيكل معنى يدخل الكلام او الكلـم بعد صوغها ان يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام في اضرب زيد وهل زيد ضارب والنفي في مـا ضرب عمرو والتمنى والـترجى والابتداء والانتهـاء والتنبيه والتشبيه وغيرها الموضوع لها نحو ليت ولعل ومن والى وها وكاف الجر اويوضع

لها مايجرى مجرى الحرف في عدم الاستقلال والاحتياج الى الغير كالاعراب الدال على المعاني المختلفة وكياءالنسبة وكتغير البنيةوحده في نحو غرفة وكتغييرها مع زيادة حرف كما في التصغير وبعض جموع التكسير وقيل انما بنيت لان وضع بعضها نحو ذا وتا وذى وتى وضع الحروف وحملت البواقى عليها وقيل انما بنيت لاحتياجها الى القرينة الرافعة لابهامها وهى اما الاشارة الحسية او الوصف نحوهذا الرجل كاحتياج الحرف الى غيره انتهى باختصار .

مسألة — بدانكه مشار اليه ذا يامفرد است حقيقة مثل هذا زيد ويا مفرد است حكما مثل وغيري باكثر هذا الناس ينخدع .

مسألة — قيل في قوله تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي مشيرا بذا الى المؤنث ان ابراهيم عليه السلام من العجم ولافرق عندهم بين المذكر والمؤنث في الاشارة وقيل انه عليه السلام نزل الشمس منزلة المذكر مراعيا لاعتقاد قومه مجاراة معهم لاعتقادهم بانها رب والرب لايكون مؤنثا وقيل جاء بصيغة المذكر مراعاة للخبر وهذا هو الاوجه .

مسألة — في قول المصنف للمثنى المرتفع حزازة اذ هما صفتان للفظ لا للمعنى مع ان الكلام فى المعنى لا اللفظ فتدبر وهكذا لفظ المرتفع في قول الشارح للمثنى المذكر المرتفع .

مسألة — در قول شارح تثنيه تا دو فائده است يكي اينكه تان از تا تثنيه بسته شده نه از بقية صيغ مفرد مؤنث زيراكه اكر از بقيه تثنيه بسته شود ياموجب اشتباه در خود صيغ مؤنث ميشود ياموجب اشتباه مذكر بمؤنث مثلا اكرتى تثنيه بسته شود وتان كفته

شود دانسته نميشود که ايا تثنيه تا است ياتثنيه تیٔ واگر ذی مثلا تثنيه شود دانسته نميشود که تثنيه مذکر است ياتثنيه مؤنث وفائده دوم اشاره کردن باينستکه تان وذان تثنيه حقيقي است نه ملحق بتثنيه حقيقي واين بنابر قوليست که معرب بودن مفرد را شرط ندانيم وفائده اول در تقييد ذان بقول شارح تثنيه ذا مفقود است چونکه مذکر صيغه متعدد ندارد پس تقيد براى فائـده دوم است فقط چنانکه قول شارح بحذف الالف در هر دو موضع نيز اشاره بهمين فائده دوم است وقول شارح وانما لم يثن من الفاظ الانثى الا تا حذرا من الالتباس توضيح فائده اول است .

مسألة — المستفاد من كلام الشارح ان تثنية اسمـاء الاشارة معربة حيث صرح بورود التثنية على علة البناء في المفرد لكن استشكل عليه بقوله تعالى حكاية عن فرعون واصحابه ، ان هذان لساحران ، واجيب عنه بوجوه منها ان اسم ان ضمير الشأن لا هذان ولساحران خبر لمبتدء محذوف والاصل ان هذان لهما ساحران فجملة لهما ساحران خبر لهذان وهذان مع خبرها خبر لان ومنها أن ان في الآية ليست مشبهة للفعل بل حرف تصديق بمعنى نعم ولا عمل لها ، ومنها ان الاية جائت على لغة من يجعـل التثنية بالالف مطلقا وفيه وجوه اخر ذكرت في المطولات فليراجع .

مسألة — در كاف خطاب در اسماء اشاره دو فائده است اول بيان بعد مشار اليه دوم بيان تذكير وافراد وفروع انها در مخاطب مثلا در قول خداوند حكاية عن زليخا ، فذلكن الذي لمتنني فيه ، لفظ كن دلالت ميكند كه مخاطب زليخا جماعت زنها بوده اند ودر قول

خداوند ، كذلك ينجيك ربك ، كاف در كذلك دلالت ميكند كه مخاطب مفرد مذكر است ودر تكلم الجنة مثلا لفظ كم دلالت ميكنند كه مخاطب جمع مذكر است .

مسألة — بدانكه صيغه اسماء اشاره پنج لفظ است چونكه جمع مذكر ومؤنث يك لفظ است وصيغه كاف خطاب ايضا پنج لفظ است چونكه تثنيه مذكر ومؤنث ايضا يك لفظ است وحاصل ضرب پنج در پنج بيست وپنج ميشود مثل ذاك ذا كما ذا كم الى اخر الصيغ

مسألة — دانسته شدكه اولى مشترك است بين جمع مذكر وجمع مؤنث وهم چنين مشترك است بين عاقل وغير عاقل وقول شارح يبني على الكسر جواب سؤال سوم است از سه سؤال در اسم مبني .

مسألة — بعضى كفته اند سبب امتناع دخـــول هاء تنبيه در صورت تقدم لام مشتبه شدن بجملة است زيراكه اكر هذا لك كفته شود احتمال ميرود كه هذا فقط اسم اشاره باشد ومبتدء ولك جار ومجرور متعلق بعامل مقدر باشد وخبر ولكن ايـن اشتباه در تلفظ است نه در كتابة زيراكه در كتابت اكر برسم الخط صحيح نوشته شود در صورت جمله بودن بايد بعد از ذال هذا الف نوشته شود ودر صورت مفرد بودن بدون الف فتامل .

مسألة — يحتمل في قوله تعالى ، هنالك تبلو كل نفس ماأسلفت ان يكون المراد مكان الابتلاء لازمانه فلا شاهد فيه .

(الرابع من المعارف الموصولات)

مسألة — خرج بقوله مـــع صلته همزة التسوية في قوله تعالى

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون اذ المؤل فيه الجملهوحدها لاهي معها .

مسألة — ان كان في الجملة مشتق فالمصدر المؤل به الجملة مصدر ذلك المشتق سواء كان ذلك المشتق ظاهرا او مقدرا فالمؤل به في بلغني انك منطلق او انك تنطلق بلغنى انطلاقك وفي بلغني انك في الدار بلغني استقرارك في الدار ولنعم ما قيل بالفارسي في ذلك .

اگر خواهي بداني اى برادر ... كه چون ان رود تأويل مصدر
بدقت سوى اخبارش نظر كن ... پس انكه حذف ان باخبر كن
زجنس ان خبر مصدر بياور ... اضافه كن سوى اسمش سراسر

وان لم يكن في الجملة مشتق فالمصدر المؤل به الجملة هو الكون فالمؤل في بلغنى ان هذا زيد بلغنى كون هذا زيدا والوجه في ذلك ان اسناد شيء الى شيء عبارة أخرى عن كونه ذلك الشيء .

مسألة — اذا كان في الجملة اداة نفى نحو بلغني ان زيدا لايقوم يعبر عن تلك الاداة بعد التأويل باسم يؤدي معناها مثلا يقال في المثال المذكور بلغنى عدم قيام زيد فيعبر عن لاء النافية بلفظ العدم .

مسألة — دخول ان ناصبه بر مضارع اجماعي است بخلاف ماضى وامر زيراكه اين دو محل خلاف است مضارع مثل امرت لان اكون امر مثل كتبت اليه بان قم ماضى مثل لولا ان من الله علينا .

مسألة — چون دانسته شدكه أن مصدريه بايد بر فعل متصرف داخل شود لذا أن در ليس للانسان الا ما سعى وهمچنين در أن عسى ان يكون ناصبه نيست بلكه مخففه از مثقله است .

مسألة — اشترط في كون أن مصدرية عدم وقوعها بعد ما فيه

معنى اليقين لانها تخلص المضارع للاستقبال كالسين وسوف والاستقبال غير معلوم التحقق فلا يناسبها اليقين بخلاف المخففة من المثقلة لانها للتأكيد فيناسبها اليقين .

مسألة — مصنف اسماء اشاره وموصولا ترا تعريف نكرده بلكه در هر دو بشمردن اكتفا كرده فلا وجه لتخصيص الشارح الذكر بالعد بالموصولات وكذا ان كان المراد من العد عدها من المعارف .

مسألة — بدانكه در صورت تشديد ياء الذي سه قول است اول انكه ياء مكسور است دوم انكه ياء مضموم است سوم انكه متحرك است بحركات علي وفق مقتضى العامل فهي معربة ففيه ست لغات .

مسألة — بعضى كفته اندكه الذي موصول حرفي است واستدلال كرده اند بقول خداوند ، ذلك الذي يبشر الله عباده ، وبقول خداوند ، وخضتم كالذي خاضوا ، بدليل اينكه در ايه اول عائد ندارد ودرايه دوم عائد لائق ندارد وقائلين باسمية از ايه اول جواب داده اندكه عائد محذوف است واز ايه دوم چهار جواب داده اند اول جوابيكه در ايه اول داده شد وكفته اندكه در اصل كالخوض الذي خاضوه بوده دوم اينكه الذي در ايه الذين بوده ونون براي تخفيف حذف شده پس ضمير خاضوالائق موصول است . سوم انكه در اصل كالجمع الذي خاضوا بوده پس ضمير خاضوا لائــق الذي ميباشد بناء على مصداقه اي موصوفه وهو الجمع چهارم اينكه خود الذي جمع است مثل الذين كما يأتي عن قريب .

مسألة — در التي همان شش لغة كه در الذي كفته شد موجود است .

مسألة — بدانكه در مفرد اللذان واللتان اختلاف است جماعتي ميكويند مفرد انها الذوالت بدون ياء است وعلامت بانها ملحق‌شده وبعضى ميكويند باياء است وچون مصنف اين قول را اختيار كرده لذا ميكويد ياء الذي والتي را در وقت تثنيه بستن حذف كن وبعد از ذال وتاء التي علامت را بياور .

مسألة — حذف ياء از الذي والتي در وقت تثنيه بستن برخلاف قياس است زيراكه مقتضاي قياس ابقاء ياست مثل تثنيه قاضى كه ياء باقي ميماند لكن ياء را در تثنيه موصول حذف ميكنند تا فرق باشد بين تثنيه مفرديكه معرب است وتثنيه مفرديكه مبني باشد .

مسألة — اين خلاف قياس در تثنيه موصولات نظير خلاف‌قياس در تصغير جميع موصولات است كما يجيء في باب التصغير .

مسألة — بدانكه تشديد از باب افراط است چنانچه حذف از باب تفريط است وخير الامور اوسطها وهو عدم الحذف مع التخفيف

مسألة — بدانكه مراد از اولى در قول شاعر در اول مردان جنكي است ودر دوم اسبهاي ايشان كه قاعدة بايد ماده باشد چون اسب نر غالبا چموشى ميكند وممكن است انسانرابي اختيار بسمت لشكر دشمن ببرد واين مطلب پس از مراجعه باحوال بعضى از سلاطين واضح است .

مسألة — در سابق كفته شد كه جمع لفظي است كه از لفظ خود مفرد داشته باشد پس بنابر اين اولى جمع نيست لذا شارح ميكويد ، وفي قوله كغيره جمع تسامح .

مسألة — در جمع بودن شرط است كه معنايش بامعناي مفرد

مطابق باشد وبعلاوة دلالت جمع سه مقابل دلالت مفرد باشد يا بيشتر وچون در الذين شرط مفقود است لذا جمع بودنش نظير لاجمع است لذا جاري نشده است الذين والذى بر طريقه جمعهاى معرب كه باعلت بناء معارضه كند لذا الذين بيناء خود باقيست ومعرب نشده .

ولكن لايذهب عليك ان في كون الذين جمعا منع ظاهر وذلك لما تقدم في عالم وعالمين فتامل .

مسألة — الدليل على كون الذي في الاية الشريفة مستعملا في الجمع عود ضمير بنورهم اليه وهو يكشف عن كونه بمعنى الجمع .

مسألة — نكته ونسبت در قول شاعر ، فما اباتنا بامن منه — علينا اللاء قد مهدو الحجورا ، كه لفظ اللاء راكه جمع مؤنث است در اباء كه مذكر است استعمال كرده اين است كه صفتي راكه غالبا مختص بانات است براى اباء ثابت كرده كه ان صفت عبارت است از مهد قرار دادن دامن هاى خود را براي اولاد .

مسألة — بدانكه هر يك از موصولات مشتركه در شش معنا استعمال ميشود وهمين است مراد شارح كه ميگويد ، تطلق على مـا تطلق عليه ، وضمير تطلق اول بمن راجـع است وضمير تطلق ودم بالذي وفروعش وضمير عليه بما بر ميگردد كه مصداقش هر يك از شش معنى است .

مسألة — بدانكه من در اصل وضع شده براي عالم ولكن درسه موضع در غير عالم استعمال ميشود اول در جائي كه غير عالم تنزيل شود بمنزله عالم مثل قول شاعر ، اسرب القطا هل من يعير جناحـه

که شاعر جماعت قطا راکه غیر عالم است بمنزله عالم فرض کرده بدلیل استعمال نداء در انها که نداء از مختصات ذوي العقول است چونکه مقصود از نداء توجه واقبال منادي میباشد بمخاطب واین معنی در غیر ذوي العقول میسر نیست دوم در جائي کـــه غیر عالم باعالم مخلوط شده باشد در اسناد یك حکم بهمه انها از باب تغلیب افضل بر غیر افضل مثل قول خداوند ، یسجد له مـن في السموات ومن في الارض ، که جمیع مخلوقات در اسمان وزمین باهم مخلوطشده اند در اسناد یسجد بجمیع انها چه عاقل باشند وچه غیر عاقل لکن باعتبار غلبه دادن عالم را بر غیر عالم چونکه عالم اشرف است ولکن گاهي عکس میشود یعني غیر عالم غلبه داده میشود بر عالم براي غرض ونکته مثل قول خداوند ، یسبح له مافي السموات وما في الارض ، وغرض ونکته در این غلبه دادن غـــیر عاقل بر عاقل بیان عظمت خداوند است چونکه غیر ذوی العقول خدارا تنزیه میکنند واعتراف بخدا میکنند مثل ذوي العقول وشاید شاعر اشاره بهمین معنی میکند که میگوید .

هر گیاهي که از زمین روید وحـــده لاشریك له گوید

سوم در جائي که غیر ذوي العقول با ذوی العقول مقترن شده باشد در تحت یك لفظ عام کـــه تفصیل داده شده باشد هر یك بسبب من جاره یا بسبب مـن موصوله علی اختلاف الآراء في لفظة من في هذه العباره مثل قول خداوند ، والله خلق کل دابة الایة ، که ذوي العقول وغیر ذوي العقول در تحت لفظ دابة باهم جمع شده اند چونکه دابه بمعناي مطلق متحرك في الارض است چه عاقل وچه

غير عاقل ولا يخفى اينكه در اين ايه دو اقتران است يكي در من يمشي على رجلين كه انسان وطيور باهم مقترن شده اند وشاهد در اول است ، كما اشار اليه الشارح بقوله لاقترانه بالعالم في كل دابة لا الثاني كما توهم بعضهم لعدم التفصيل فيه وهو ظاهر .

مسألة — بدانكه ماء موصوله بر خلاف من ميباشد يعني اختصاص باحد صنفين ندارد نه اينكه مختص بغير عالم است چنانــكه بعضى توهم كرده اند لكن اولى استعمال ماء موصوله است در غير ذوي العقول مثل قول خداوند والله خلقكم وما تعملون كه مراد از مـا افعال عباد است وافعال غير ذوي العقول است وهمين او لوية سبب توهـم عكس شده است واز جمله مواضعيكه مادر ذوي العقول استعمال شده قول خداوند است ، فانكحوا ماطاب لكم من النسـاء الخ كه مراد از ما زنها است كه ذوات العقرل هستند وان كن ناقصان العقول ويحتمل ان يراد بما العدد ليصير معنى الاية فانكحوا عددا يجوز لكم فلا شاهد فيه .

مسألة — يستعمل مافي ذوي العقول في ثلاثة مواضع الاول ان يختلط العاقل مع غيره وغلب غير العاقل لنكتة كما تقدم في الايـة الثانية في المسألة السابقة الثاني ان يـكون مصداقها مبهما كما اذا رأيت شبحا من بعيد ولا تعلم انه انسان او غيره فتقول ما اراه مقبل الينا الثالث ان يراد بها صفات ذوي العقول نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء على بعض التفاسير حيث اريد من ما الصفات الخاصه بهن من البكارة والثيبوبة ونحوهما فيصير حاصل معنى الاية على هذا الفسير انه يجوز النكاح ولا فرق في ذلك بين كونهن متصفات بالبكارة

وبين كونهن متصفات بغيرها من الصفات المختصة بهن .

مسألة — ال الداخلة على اسم الفاعل واسم المفعول موصول اسمي على الاقوى بشرط ان لاتكون للعهد نحو جائني ضارب فاكرمت الضارب وقيل الداخلة على الصفة المشبهة كذلك لكن التحقيق خلافه اذ لاتؤول بالفعل وما لايؤول بالفعل لايصير صلة اذ الصلة لابد ان يكون جملة او مؤلا بها ولذلك قيل ان الداخلة على اسم التفصيل ليست موصولة باجماع لانه لايؤول بالفعل الا بشروط تأتي في بابه عند قول المصنف ، ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا . وقيل ال مطلقا حرف تعريف وقيل هي في الجميع موصول حرفي دليل الاسمية عود الضمير اليها في نحو قد افلح المتقي ربه لان الضمير المستتر في متقى والضمير المجرور راجعان اليها والضمير لايعود الا الى الاسماء دليل الحرفية ان العامل دائما يعمل في ما بعدها نحو جاء الضارب برفع الضارب فلو كانت اسما لعمل العامل فيها نفسها لا فيما بعدها لان اهمال الاسم من الاعراب ممتنع الا في موارد خاصة ليس هذا منها فهي حرف كما في الرجل واجيب عن ذلك بانها معربة لا مهملة ولكن نقل اعرابها الى ما بعدها لشبهها بال الحرفية لفظا ولم يقدرفيها ووجهه نظير ماتقدم في نون الوقايه .

مسألة — الصفة الواقعة صلة لال فعل في التقدير مثلا اصل الضارب كان اليضرب بالبناء للمعلوم واصل المضروب كان اليضرب بالباء للمجهول وانما غيروا الفعل بالاسم كراهية دخول ما يشبه ال المعرفة المختصة بالاسم على صريح الفعل وقد تقدم وجه ذلك في نون الوقاية فتذكر .

مسألة — اكثر طايفه طي ذورا مبني ميدانند وبعضى از ان طايفه معرب ميخوانند .

مسألة — ذو در نزد اكثر طايفه طي يك لفظ است بجاي شش معنا چنانكه از هري از انها نقل كرده .

مسألة — در نزد بعض طايفه طي ذات بمعناي التي استعمال ميشود مثل ، والكرامة ذات اكرمكم الله به ، كه ذات بمعناي التي استعمال شده وضمير در لفظ به در اصل بها بوده الف براي وقف حذف شده وفتحه هاء نقل بباء شده واين ضمير عائد ذات ميباشد .

مسألة — لفظ ذات كه بمعنا التي استعمال ميشود مبني بر ضم است وگاهي معرب ميشود باعراب مسلمات .

مسألة — در نزد بعض طايفه طي ذوات بمعناي اللات استعمال ميشود مثل قول شاعر ، ذوات ينهضن بغير سائق ، كه ذوات بمعناي اللات استعمال شده صدر اين بيت چنين است ، جمعتها من انيق موارق ، ودر تركيب ذوات در اين بيت دو قول است قول اول اين است كه ذوات نعت مقطوع است يابدل براي انيق قول دوم اينست كه ذوات صفت است براى انيق لكن لايخفى ما في هذا القول من عدم المطابقة في التعريف وعدم الاشتقاق الا ان يلتزم بما قاله الكوفيون من عدم اشتراط المطابقة في التعريف او يقال بان ذوات بمعنى صاحبات وكلا الوجهين غير مفيد اما الاول فلعدم الاشتقاق واما الثاني فلعدم التنوين اذ لو كانت بمعنى صاحبات لكانت معربة فيجب تنوينها فتأمل .

مسألة — ذوات مبني بر ضم است وگاهي معرب ميشود باعراب مسلمات .

مسألة — گاهي ذو تثنيه وجمع بسته ميشود وهم چنين ذات پس گفته ميشود ذوا قاما در حالت رفع وذوى قاما در حالت نصب وجروذو واقاموادر حالترفع وذوي قاموا در حالت نصب وجر وگفته ميشود ذات قامت در هر سه حالت وذاتا ياذواتا قامتا ايضا در هر سه حالت وذوات قمن ايضا در هر سه حالت بنابر بناء ذات وذوات واما بناء بر اعراب فالامر واضح .

مسألة — لفظ ذا مشترك است بين اسم اشاره وموصوله وقرينه معينه افراد وجمله بودن مدخول است پس اگر مدخولش مفرد باشد اسم اشاره است واگر جمله باشد موصوله ميباشد .

مسألة — لفظ ذا اختصاص بلغت طي ندارد بلكه در نزدديگران هم موصوله استعمال ميشود بخلاف ذو كه مختص بقبيله طي ميباشد .

مسألة — يشترط في كون ذا موصولة اربعة امور الاول ان لا تكون زائدة والا فهي ملغاة الثاني ان لا تكون مركبة مع ما او من للاستفهام والا فهي في حكم الملغاة اذ المجموع حينئذ يصير اسما للاستفهام لاوحدها الثالث ان لاتكون اسم اشارة والا فهي تدخل حينئذ على المفرد لاعلى الجملة فلا يمكن جعلها موصولة الرابع ان يتقدمها ما او من الاستفهاميتين على راي البصريين .

مسألة — الشرائط المذكورة موجودة في قول الشاعر ، الاتسئلان للمرء ماذا يحاول ، فذا موصولة خبر ما او مبتدء مؤخر لما على الاختلاف

المشهور بين سيبويه وغيره فان سيبويه يجوز الاخبار بالمعرفة عن نكرة متضمنة استفهاما اما عند غيره فغير جائز والصلة يحاول والضمير المستتر فيه راجع الى المرء والعائد محذوف لان الاصل يحاوله .

مسألة — ذا في قولك لماذا جئت ملغاة لانها مركبة مع ما للاستفهام والدليل على ذلك بقاء الف ما اذ لو لم تكن مركبة معها لحذفت الف ما بدخول الباء عليها كما يجيء في باب الوقف عند قول المصنف وما في الاستفهام ان جرت حذف نحو قوله تعالى ، عم يتساءلون عن النباء العظيم ، وذلك الحذف للفرق بينها وبين ماء الموصولة وخصت الحذف بالاستفهامية لان الفها في طرف الكلمه بخلاف الموصولة لان الصلة والموصول بمنزلة كلمة واحدة فالالف فيها في الوسط ويجيء في الموضع المذكور ايضا جواز بقاء الف ما الاستفهامية اذا دخل عليها جار او ركبت مع ذا فتامل .

مسألة — جائز است در لماذا جئت كه ذا زائده باشد وفقط ما استفهامية باشد وعدم حذف الف ما در اين صورت بسبب حمل بر صورت تركيب است پس لماذا جئت هم مثال است براي تركيب وهم مثال براي زئنده شدن لذا براي زائده مثال جدا كانه ذكر نكرده .

مسألة — دليل بر اسم اشاره بودن ذا در ماذا التواني داخل شدن ذا بر مفرد است چنانكه قبلا اشاره شد فتأمل .

مسألة — كوفيين تقدم من وما را شرط نميدانند ودليل انها هذا تحملين طليق ميباشد كه ذا در هذا موصوله ميباشد ومبتدء بدون تقدم من وما تحملين صله ما وطليق خبر ذا واز اين دليل دو جواب

داده شده جواب اول اینکه تحملین صله نیست تا لازم شود موصوله بودن ذا بلکه تحملین حال است از براي ذاکه اسم اشاره ومبتداء است وطليق خبر اسم اشاره است پس معنى چنين ميشود هذا محمولا طليق جواب دوم را شيخ سراج الدين گفته وان اينست كه تحملين صله هست لکن نه برای ذا بلکه براي الذي که محذوف استوذا در بيت اسم اشاره است نه موصوله وفرق بين جواب اول وجواب دوم دو چيز است فرق اول اینکه در جواب اول تحملين حال است نه صله ودر جواب دوم تحملين صله است موافقا للكوفيين وفرق دوم اينستكه در جواب اول در كلام موصولي نيست نه مذكور ونه محذوف ودر جواب دوم در كلام موصول هست لكن در تقدير مثل قول شاعر ، فوالله ما نلتم وما نيل منكم ، كه در كلام موصول هست لكن در تقدير وشيخ سراج الدين گفته كه نديده ام كسى را كه هذا تحملين طليق را باين تاويل يعنى جواب دوم تأويل برده باشد مرادش اينست كه اين جواب منحصر است بخودش .

مسألة — خلاصه هر دو جواب اینست كـه ذا موصوله نيست بلکه اسم اشاره است وفرق دو جواب در صله بودن تحملين است وحال بودنش ودر هر صورت قول كوفيين باطل ميشود زيراكه در قول شاعر ذا موصوله نيست تا اينكه ثابت شود موصوله بودن ذا بدون تقدم من وما .

مسألة — جواب شيخ حسن است اگر جواب اول صحيح باشد يعنى تحملين حال باشد زيراكه محتاج بجواب شيخ نميشويم وجواب شيخ متعين است اگـــر جواب اول صحيح نباشد زيراكه براي رد

كوفيين محتاج بجواب شيخ ميشويم خلاصه اينكه اكر صله قرار دادن تحملين واجب نباشد جواب اول كافيست پس محتاج بجواب شيخ نميشويم لذا جواب شيخ حسن است نه متعين واكر صله قرار دادن تحملين واجب باشد پس جواب اول صحيح نيست پس چاره نيست مكر جواب شيخ لذا جواب شيخ متعين ميشود .

مسألة — جميع موصولات نه مشتركات فقط بعد از انها صله لازم است وقول شارح اى كل الموصولات اشارة بهمين تعميم است .

مسألة — صله بايد مشتمل بر ضميري باشد كه او را عائد مينامند وبايد ان ضمير لائق موصول باشد يعنى مطابق موصول باشد در افراد وتذكير وفروع انها لكن در من وما وسائر موصولاتمشتركه جائز است مراعاة لفظ ومعنى كه اكر مراعاة لفظ شود دائما ضمير مفرد مذكر ميايد مثل قول خداوند فانكحوا ما طاب لكم من النساء بناء على ان المراد من كلمة ما النساء لا الصفات او العدد واكرمراعاة معنى شود مطابقه واجب است مثل اعجبني من قامت در مفرد مؤنث وهكذا في التثنية والجمع تأنيثا وتذكيرا ولذلك تتمة تاتى بعيد هذا نقلا عن المطول .

يشترط في جملة الصلة ثلاثة امور الاول ان تكون خبرية لان الصلة بمنزلة النعت للموصول المقصود به ايضاح المنعوت ويشترط في الجملة المنعوت بها ان تكون خبرية لان الانشاء لاوجود له خارجا حتى يثبت للمنعوت فيصير سببا لايضاحه الثاني ان تكون معهودة للمخاطب لانها تجيىء ليعرف المخاطب الموصول المبهم بها الثالث ان

تكون خالية من معنى التعجب وان قلنا ان فعل التعجب جملة خبرية كما ياتي في المسئلة الاتية لان التعجب يقتضى ابهام السبب ولذا قالوا اذا ظهر السبب بطل العجب والموصولية تقتضى البيان والايضاح فالجمع بين الموصولية والتعجب جمع بين المتنافيين وانما سمى الضمير المشتمل عليه الصلة عائدا لعوده الى الموصول والغالب ان يكون غائبا وقد ياتى غيره لنكتة كقوله (ع) انا الذى سمتنى امي حيدرة ، وفيه كلام شرحناه في المدرس الافضل في بحث الالتفات .

مسألة — اختلفوا في جملة التعجب أخبرية هي ام انشائيه فذهب فريق الى انها انشائية وهؤلاء اجمعوا على عدم وقوعها صلة وذهب فريق آخر الى خبريتها وهؤلاء اختلفوا في وقوعها صله فقال بعضهم بالجواز وبعضهم بالعدم وظاهر كلام الشارح انه من الفريق الثاني بقرينة تقييده الخبرية بكونها خالية من معنى التعجب فيظهر منه ان مافيه معنى التعجب من اقسام الخبرية فتدبر فانه دقيق كمال الدقه .

مسألة — استثنى من اشتراط كون جملة الصله معهودة ما اذا كان الغرض التهويل والتفخيم فانه لايشترط حينئذ المعهودية نحو قوله تعالى ، فغشيهم من اليم ما غشيهم ، لان التهويل والتفخيم يناسبهما الابهام كما بين ذلك في علم المعاني فراجع .

مسألة — استثنى من اشتراط كونها خبرية الجملة القسمية فيصح وقوعها صلة مع انها انشائية نحو ، وان منكم لمن ليبطئن ، لان جملة ليبطئن قسمية صلة من لان اللام في ليبطئن قسمية واللام في لمن ابتدائية ولكن هيهنا كلام لايسعه المقام .

مسألة — المراد من شبه الجملة الذي يقع صلة ثلاثة اشياء

الاول الظرف التام الثاني المجرور التام الثالث الصفة الصريحه والمراد من التام ماكان مستقراذا فاعل وذا ضمير عائد الى الموصول اذ لو كان لغوا لم يقم مقام عامله فلم يفهم منه والمعمول بلا عامل ناقص ولو لم يكن له فاعل كان ناقصا ايضا ولو منضما الى الموصول نحو زيد الذي به او عنده ولو لم يكن له الضمير المذكور كان ناقصا ايضا ولو منضما الى الموصول نحو جاء الذي عنده مال او بك داء وعلى الاول فاصل الصلة نفس المتعلق فاحفظ ذلك لانه يفيدك فيما بعد .

مسألة — الصفة الصريحة مختصة بال الموصولة والمراد بها اسماء الفاعلين والمفعولين وصيغ والمبالغة بشرط ان تكون للحدوث لا للثبوت كالمومن والكافر وفي الصفة المشبهة خلاف كما سبق واسم التفضيل لا يقع صلة اجماعا كما سبق ايضا والوجه في ذلك كله ان الصفة الصريحة كما تقدم في مميزات الفعل فعل عدل به الى صورة الاسم فكرهوا دخول ماهو في صورة لام التعريف على صريح الفعل .

مسألة — كل صفة غلب عليها الاسمية ينسلخ عنها معنى الوصفية فلا تقع صفة ولاصلة ولا تعمل عمل الفعل ولايستتر فيه ضمير .

مسألة — صلة واقع شدن فعل مضارع براي ال قليل است زيراكه در سابق كفته شد كه دخول ال موصوله چون شبيه ال معرفه است بر صريح فعل مستحسن نيست واين دخول ال موصوله بر فعل مضارع ضرورة شعري نيست بنابر راى مصنف .

مسألة — المراد من الضرورة ما يضطر اليه الشاعر ولم يجد مفراً عنه ، وقيل الضرورة ما جاء في الشعر دون النثر ، فقول الشاعرالترضى

ضرورة على الثاني دون الاول لتمكنه من ان يقول للمرضى فليس مضطرا اليه وله مفر من الترضي الاان يكون في اختيار التانيث نكته يهتم بها المتكلم كما نذكرها في المسألة الاتية .

مسألة — بدانكه اكر فاعل اسم ظاهر ومؤنث غير حقيقي باشد در وصف وفعل تأنيث واجب نيست بلكه متكلم وشاعر مخير است بين تأنيث وصف وفعل وتذكير وصف وفعل لكن هذا الاختيار قبل الاختيار لا بعد الاختيار ، يعني متكلم قبل از تكلم ميتواند يكي ازدو وجه تأنيث وتذكير رااختيار كند ، وپس از اينكه يكي از دو وجه را اختيار كرد براي نكته وغرضى كه در نظر دارد پس از آن نميتواند از آن وجهي كه اختيار كرده عدول كند بوجه ديكر چون كه نقض غرض ميشود يعني نكته كه مقصود متكلم بوده فوت ميشود ، ونقض غرض در نزد عقلاء قبيح است وهمين است مراد از قول شارح كه ميكويد .. لو قاله لوقع في محذور اشد الخ .

چونكه شاعر تأنيث فعل را اختيار كرده براى نكته كه درنظر داشته لذا اكر المرضى بكويد يعني از ترضى كه مؤنث است عدول كند بمرضى كه مذكر است نـــكته وغرضي كه از تأنيث در نظر داشته فوت ميشود ونقض غرض ميشود ، واز همين قبيل است قول امام عليه السلام در بعض ادعيه روز عاشوراء (ان هذا يوم تبركت به بنو امية) كه امام (ع) تبركت را مؤنث آورده براى ، اشاره بنكته وغرضى كه در بعض روايات در باره مدعي خلافت ولقب ، امير المؤمنين بدون استحقاق وارد شده ، پس دانسته شد كه مؤنث

آوردن در قول شاعر ضرورت است چون نميتواند مرضى بگويد چون غرض فوت ميشود .

مسألة — ال در الرسول الله بمعناي الذي صفت قـوم است ورسول الله مبتدأ ومنهم خبر وجمله صله ال واينكه صله ال جمله اسمية آمده ضرورت است باجماع نحويين .

مسألة — در لفظ اي چهار صورت است ، اول اينكه اضافه شود وصدر صله مذكور باشد مثل اكرم ايهم هو فاضل دوم اينكه اضافه نشود وصدر صله محذوف باشد مثل اكرم ايا قائم ، سوم اينكه اضافه نشود وصدر صله مذكور باشد مثل اكرم ايا هو قائم ، كه در اين سه صورت معرب است اجماعا اگرچه در صورت دوم اشكال شده چهارم اينكه اضافه شود وصدر صله محذوف باشد مثل (لننزعن من كل شيعة الخ) كـه در اين صورت مبنى است مگر در نزل خليل ويونس .

مسألة — قول شارح ، بأن كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا ، اشاره بصورت اول است ، او غير مضافة وصدر صلتها محذوفا ، اشاره بصورت دوم است واو مذكورا اشاره بصورت سوم است ، وفان اضيفت وحذف صدر صلتها ، اشاره بصورت چهارم است .

مسألة — يمكن استخراج جميع الصور الاربع من قول المصنف واعربت مالم تضف ، وصدر وصلها ضمير انحذف منطوقا ومفهوما .

مسألة — احسن طريق لاستخراج الصور الاربع من قول المصنف ان يجعل مالم تضف الخ قضية سالبة فيقال واعربت اذا لم تكن الاضافة في وقت الحذف فيصدق هذه السالبة على الصورة الاولى با نتفاء

المحمول أي عدم لم تكن الاضافة في وقت الحذف وعلى الصورةالثانية باتنفاء الموضوع لانه لا اضافة فيها وعلى الصورة الثالثة بانتفائهما معا فهذه الصور الثلاث داخلة في منطوق كلام المصنف ، والصورة الرابعة داخلة في مفهومه لان مفهومه لاتعرب اذا كان الاضافة في وقت الحذف .

مسألة — انما اعربت في الصور الثلاث لما تقدم في اوائل المعرب والمبني من قول الشارح وهو ماعارضه ما يقتضى الاعراب كاي في الاستفهام والشرط اذ هــذه المعارضة موجودة في الموصولة ايضا ، فتـدبر .

مسألة — جهت مبني شدن اي در صورت چهارم بااينكه در اين صورت ايضا معارضه موجود است اينستكه شباهت حرفي كه علت بناء است تأكيد شده چـون در صورت چهـارم افتقار الى صدر صله دارد واين افتقار الى صدر صله افتقار الى الجملة راكه علت بنـاء است تأكيد كرده لذا اضافه كه معارض است نميتواند در اين صورت معارضه كند .

مسألة — مقصود شارح كه ميكويد ، قلت وهذه العلة موجودة الخ ، اشكاليست كه بر بناء صورت چهارم وارد ميشود ، خلاصة آن اشكال اينست كه بايد اي در صورت دوم مبني باشد بطريق اولى چون افتقار الى صدر صله در صورت دوم ايضا تأكيد ميكند افتقار الى الجمله را با اينكه اضافه كه معارض است در لفظ نيست لذا بايد بطريق اولى مبني شود لذا بعضى از نحويين در اين صورتدوم قائل باين بناء شده اندكه اين قول ببناء رارضي نقل كرده از

نحويين پس اعراب صورت دوم اجماعي نيست چونكه رضى نقل كرده قول باعراب صورت دوم را واين نقل وضى رد ميكند دعواي مصنف راكه نفي خلاف كرده ، ودر كافيه كفته كه خلافي ، نيست در اعراب صورت دوم ؛

مسألة — قول شارح ، ثم بنائها على الضم الخ ، جواب از سؤال سوم است كه در أسم مبني بر حركت سؤال ميشود چنانچه قبلا بيان شده .

مسألة — قبلا كفيتم كه خليل ويونس در صورت چهارم ايضا اي را معرب ، ميدانند ، وبعضى از قراء اي را در آيه شريفه بنصب خوانده اند يعني معرب دانسته اند بر طبق خليل ويونس فتحصل في المسألة اقوال ثلاثة الاول القول المشهور اعنى بناء اى في الصورة الرابعة فقط والقول الثاني مانقله الرضى عن بعضهم اعنى بنائها في الصورة الثانية والرابعة والقول الثالث اعرابها مطلقا وهو مختارالخليل ويونس فتدبر .

مسألة — بدانكه بر خليل ويونس اشكال شده است كه چرا لفظ اى در آيه شريفه نصب داده نشده زيراكه اكر اى معرب باشد بايد نصب داده شود تا مفعول ننزعن شود وخليل ويونس هريك از اين اشكال جوابي داده پس خليل جواب داده كه مفعول ننزعن محذوف است كه الذي بوده باصله خودش ، واى استفهاميه است ومبتدء واشد خبر اى وجمله مقوله قول محذوف است واصل آيه چنين بوده ، ثم لننزعن من كل شيعة الذي يقال فيه ايهم اشد على الرحمن ويونس جواب داده كه ضمه اي از باب تعليق است چنانچه خواهد

آمد در افعال قلوب وبنابر قول يونس ايضا اي موصوله نيست بلكه أستفهاميه است ، لكن در نزد محققين اين جواب تعسف است ، بلكه اى درآيه شريفه موصوله است ومبنىاست ومحلا منصوب است ومفعول ننزعن ميباشد .

مسألة — قول شارح ، واولت قرائة الضم على الحكاية ، اشاره است بجواب خليل فقط اعلم ان للحكاية عندهم اطلاقات منها ماتقدم في باب العلم ومنها ماياتى في نواصب الفعل المضارع عند قوله .

وتلو حتى حالا او مولا　　به ارفعن وانصب المستقبلا

ومنها حكاية الجملة اذا اوقعت مقولا للقول وما في معناه كما في مانحن فيه على راى الخليل ومنها ماياتى في باب الحكاية فتدبر .

مسألة — بدانكه عائد در اى همين صدر صله استكه در بعض صور حذف ميشود ، واين حذف صدر صله كه عائد است در اي مطلق است يعنى مشروط بشرطي نيست وبعضى كفته اند كه در اى شرط اول موجود است چون اى دائما اضافه ميشود يا لفظاً ويا تقديرا پس صله اش دائما طولاني ميباشد والى ذلك اشار المحشى في بحث ماذا من المغنى بقوله انما جاز حذف المبتدء في صلة اى في السعة دون صلة غيرها لتثاقلها بالمضاف اليه انتهى . لكن در غير اى حذف شدن عائد مطلق نيست بلكه مشروط بدو شرط است مطلقا يعنى چه اينكه عائد مرفوع باشد ، يامنصوب باشد ويا مجرور شرط اول اينست كه صله طولاني باشد ، شرط دوم اينكه باقيمانده بعد از حذفعائد صلاحيت صله شدن را نداشته باشد وقول مصنف ، ان يستطل اشاره بشرط اول است ، وابو أن يختزل الخ اشاره بشرط دوم است ونحو

هو الذى في السماء اله وفي الارض اله با قيمانده بعد از حذف صلاحيت صله شدن را ندارد ومن اراد الاطلاع على الوجه في ذلك فعليه بمراجعة اوائل الباب الثالث من المغني عند قوله ومثال التعلق بما يشبه الفعل .

مسألة — در عائديكه منصوب باشد بعلاوه دو شرط سابق دو شرط ديكر ايضا شرط شده ، اول اينكه عائد ضمير متصل باشد ، دوم اينكه ناصب اين عائد فعل باشد يا صفت بشرطي كه صفت صله الف لام نباشد .

مسألة — در خير الخير ما كان عاجله ، شاهد در حذف خبر كان است كه ضمير منصوب متصل بكان بوده وحذف شده نه اينكه مستتر در كان باشد زيراكه ضمير منصوب قابل استتار نيست چنانچه در باب ضمائر اشاره شد پس در اصل كانه بوده .

مسأله — در مالله موليك شاهد در مفعول دوم مولى ميباشد كه حذف شده وكاف موليك اول است .

مسألة — در جاء الذي اياه ضربت حذف جائز نيست بجهت اينكه تقديم اين ضمير مثل تقديم در اياك نعبد ميباشد كه غرض از تقديم حصر است واكر حذف شود غرض فوت ميشود ، چونكه اصل در تقدير معمول محذوف اينست كه مؤخر تقدير كرفته شود چنانچه در تركيب بسم الله اشاره شد .

مسألة — بدانكه در قول خداوند ، ومما رزقناهم ينفقون ، ضمير عائد منفصل بوده وحذف شده ودر تقدير هم منفصل ميباشد يعني ينفقون اياهم تقدير كرفته ميشود نه ينفقونه زيراكه در باب ضمائر

گفته شد ، وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ، وان كان الاصل في التقدير تقدير الاصل فتامل .

مسألة — حذف عائديكه منصوب بحرف باشد كثرت ندارد چونكه حذف اسم ان مشدده شاذ است .

مسألة — بدانكه در جاء الذي انا الضاربه كه چرا ضمير ضاربه حذف نشده توجيهات زياد كرده اندكه هيچ يكي از انها پابرجا نيست وبهتر توجيه اينست كه بگوئيم چون در اين مثال دو موصول است يكي الذي ويكي الف لام وهر يك از اين دو موصول محتاج بعائد است وضمير مستتر در تحت ضارب عائد الف لام است والمستتر كالمذكور ، وضمير مضاف اليه ضارب عائد الذي است واگر او را حذف كنيم لازم ميآيد ترجيح احد الموصولين على الاخر اى ترجيح أل على الذي بلا مرجح چونكه لازم ميآيد كه عائد أل ذكر شود وذكر دليل بر اهميت است وعائد الذى حذف شود وحذف دليل بر عدم اهميت است والترجيح بلا مرجح قبيح .

مسألة — اگر عائد ضمير مجرور باضافه باشد در اين صورت بعلاوه دو شرط سابق شرط است كه مضاف وصف باشد وآن وصف بمعنى حال واستقبال باشد مثل فاقض ماانت قاض كه در اصل قاضيه بوده كه بمعنى زمان حال است بقرينه فاقض كه بمعنى زمان حال است پس در ، جاء الذي انا غلامه ، حذف ضمير غلامه جائز نيست چون وصف نيست وهمچنين در مضروبه امس وضاربه امس چونكه وصف بمعناي ماضى است ووصفي كه بمعناي ماضى باشد نميتواند

ضمير را محلا نصب بدهد چون عمل نميكند چنانكه در باب عمل اسم فاعل خواهد آمد .

مسألة — اكر ضمير عائد مجرور بحرف جــر باشد بعلاوه دو شرط سابق دو شرط ديكر نيز شرط است اول اينكه خـود موصول أيضا مجرور باشد دوم اينكه جار عائد وجار موصول متحد باشندلفظا ومعنى ومتعلقاً مثل مررت بالذي مررت كه در اصل مررت به بوده كه جار عائد وجار الذى باء است ومعناي هر دو باء تعديه است ومتعلق هر دو متعدي بحرف است .

مسألة — مراد از اتحاد معني اتحاد نوعى است نه شخصى پس باء وعلى در مثال مذكور از حيث معنيٰ متحد هستند چـون هر دو براى تعديه هستند ومراد از اتحاد متعلق أيضا نوعيست پس در مثال مذكور ومثال بعد از او متعلـق متحد است چـون در هر دو مثال متعدي بحرف است ولكن در مثال سوم متعلق متحد نيست چون با تأثير در مررت كرده يعنى او را متعدى كرده بخلاف باء در فرحت كه تأثيرى در فرحت نكرده چون براى تعديه نيست واعلم انجواز حذف العائد المجرور مشهورى لا اتفاق فيه كما يظهر من چلبى عند قول الخطيب مالم نعلم .

مسألة — پنجم از معارف معرف بألف لام است ، (مسألة) الاقوال في حرف التعريف أربع ، اشير في الكتاب الى ثلاثة منهـا ، الاول انها بجملتها حرف تعريف فالهمزة أصلية قطعية لا زائــده وصلية وهذا مختار الخليل ، الثاني ان اللام وحدها حرف تعريف فالهمزة للوصل لا قطعية وانما جيء بهمزة الوصل لضرورة الابتداء

بالساكن وهذا مختار سيبويه ، الثالث قول آخر لسيبويه وهو ان ال بجملتها حرف تعريف بعد الوضع لكن الالف زائدة قبل الوضع بمعنى ان الواضع توجه اولاً الى اللام فقط وأراد وضعها للتعريف وحينئذ لم يكن معها همزة ثم أتى بالهمزة مقارناً للوضـــع لضرورة الابتداء بالساكـن فصارت بجملتها حرف تعريف فلا تناقض لتغايـر على النفي والاثبات ، ولكن لايخفى ان الفرق بين قوليه ليس في زيادة الهمزة بل في تأثيرها في التعريف اذ هي مؤثرة على هذا القول وغير مؤثرة على ذلك القول نظير اكرم بفتح الهمزة وأكرم بضمها لانها لا أثر لها في أصل المعنى في الاول بخلاف الثانية فتدبر فانه دقيق والرابع ان حرف التعريف هى الهمزة وحدها وانما زيدت اللام للفرق بينها وهمزة الاستفهام وانما حذفت الهمزة في الدرج على هذا القول وكذا على قول الخليل مع كونها قطعا لكثرة الاستعمال كما ياتى في باب همزة الوصل .

مسألة — چون مصنف در بحث همزه وصل جزم كرده باينكه همزه در ال همزه وصل است پس مشعر است اين جزم كه مصنف اختيار كرده قول اول سيبويه را ، ولا حتمال اختيار القول الثاني أيضا وجه .

مسألة — قد يستعمل الفعل في ارادة مصدر ذلك الفعل كقوله تعالى ، اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الخ ، اذ المراد اذا أردتم القيام الى الصلاة فاغسلوا الـخ اذ لا معنى للـوضوء بعد القيـام الى الصلاة وكذا قوله تعالى ، كم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا ، اذ المراد أردنا اهلاكها فجاءها بأسنا اذ لا معنى لمجيء البأس بعد الاهلاك

اذ الباس هو سبب الاهلاك وكذلك قول المصنف عرفت ، اريد منه ارادة التعريف كما أشار اليه الشارح بقوله أي أردت تعريفه اذ لا معنى لادخال ال على نمط بعد تعريفه .

مسألة — بدانكه ال بسه قسم است اول لام جنس دوم لام‌عهد سوم زائدة ، وهر يك از اين سه بر سة قسم است كه بجموع نـه قسم ميشود ، قسم اول استغراق افراد جنس واين در صور تيست‌كه در جاى او لفظ كل حلول كند حقيقة مثل قول خداوند ، ان الانسان لفي خسر ، زيراكه اكر كفته شود ، ان كل فرد من الانسان لفي خسر ، صحيح است حقيقة بقرينه ، الا الذين آمنوا الخ ، دوم استغراق صفات افراد جنس واين در جائيست كه در جاى او كل حلول كند مجازا ومبالغة مثل ، انت الرجل فضيلة ، كـه اكر كفته شود ، انت كل رجل فضيلة ، صحيح است مجازا ومبالغة چنانچه شاعر كفته ، انچه خوبان همه دارند تو تنها داري ، سوم بيان ماهيت ليسيده وقطع نظر از افراد واين در جائيست كه كل در جاى او حلول نكند نه حقيقة ونه مجازا مثل ، الذهب خير مـن الفضة ، زيراكه مراد بهتر بـودن ماهيت ليسيده ذهب است از مـاهيت ليسيده فضه قطع نظر از افراد زيراكه در افراد كاهي عكس ميشود مثل فضه ضريح اولياء الله وذهب ضريح اعداء الله ، چهارم عهد ذهني واين در جائيست كه مدخول لام معهود در ذهن مخاطب باشد يعني علم باو داشته باشد مثـل قول خداوند ، اذ هما في الغار ، كـه غار در نزد مسلمين كه از تاريخ وهجرت حضرت رسول (ص) اطلاع داشته اند معلوم بوده است .

(پنچم) عهد حضوري واين در جائيست كه مدخول لام در وقت تكلم ، حاضر باشد مثل ، اليوم أكملت لكم دينكم ، كه مراد روز غدير است كه در همان روز اين آيه نازل شده .

(ششم) عهد ذكرى واين در جائيست كه مدخول لام قبلاً ذكر، شده باشد مثل قول خداوند ، انا أرسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول .

(هفتم) زائده لازمه واين در جائيست كه مدخول بسبب ديگرى معرفه باشد نه بسبب لام مثل اللات كه معرفه بودنش بسبب علميت است ومثل الآن كه معرفه بودنش بسبب تضمن ال حضورية است نه بسبب اين لام موجود در او لذا مبني شده ولذا گفته شده كه اين مطلب عجيب وغريب است چونكه لام موجود را زائدة قرار ميدهند ولام ديگرى را در او تضمين ميكنند وقد اجيب عن ذلك بانه لاغرابة فيه بل هو من القريب لان الان موضوع لحـــد مابين الزمانين ولا محالة يكون غير منقسم ثم استعمل في اجزاء قليلة من اواخر الماضى واوائل المستقبل حاضرة عند المتكلم مجازا بواسطة ال الحضورية ثم اريد الاشعار بمبالغة في قلة تلك الاجزاء لئلا يفوت العلاقه المجازية فاحتيج الى كلمة زائدة دالة على المبالغة فوجدوا احق الكلمات بذلك اللام الزائده من حيث ان زيادتها على الكلمة لايزيدها على اصلها فلما زادوها حصل التكرار فحذفوا الحضورية دون الزائدة لان لذلك اثرا يبقى عند الحذف دون هذا انتهى ولكن فيه اشكال عدم معاوضة ال وهو من مختصات الاسم مع علة البناء لامدفع لـه الا بما ذكرنا في باب المبنى في وجه عدم معارضة التثنية والجمع مع

علة البناء في باب المنادى واسم لاء نفى الجنس فتامل وللرضى في المسئلة كلام لابد من ذكره وهذا نصه .

قال الزجاج بنى الان لتضمنه معنى الاشارة اذ معناه هذا الوقت وهذا مذهبه في بناء امس وفيه نظر اذ جميع الاعلام هكذا متضمنة لمعنى الاشارة مع اعرابها وقال السيرا في شبه الحرف يلزمها لان وضعها مع اللام وكذا استعمالها وسائر الاسماء وضعت نكرة ثم تتعرف ثم تنكر ولا يبقى على حال فلما لم يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف لان الحرف لايتصرف فيها وقال ابو على بني لتضمنه اللام كامس واما اللام الظاهرة فليست للتعريف اذ شرط لام المعرفة ان تدخل على النكرة لتعرفها والان لم يسمع مجردا عنها انتهى .

وبني على الحركة جواب از سؤال دوم است وكانت فتحه جواب از سؤال سوم چنانكه هو مبني لتضمنه جواب از سؤال اول است فلا تغفل ، ومثل اللذين واللاىء وبقيه موصولات بنا بر قولى كه تعريف موصولات بسبب صله ميباشد نه بسبب لام اما بنا بر قولى كه تعريف موصولات بلام است اكر لام مذكور باشد ، وبتقدير لام است اكر مذكور نباشد مثل من وما پس بنابر اين قول لام زائده نيست بلكه براى تعريف است وفيها قول اخر وهو ان تعريفها ذاتى نقلناه في المدرس الافضل في بحث الموصولات فراجع ان شئت .

(هشتم) زائده بجهت ضرورت شعريه مثل بنات الأوبر در قول شاعر كه در اصل بنات أوبر بدون لام بوده ولام بجهت ضرورت شعريه زياد شده وتعريف بنات اوبر بسبب علميت است چونكه علم است از براى يكقسم از كمات كه در وقت صدا كردن رعد دامنه

کوهسارها میروید وخراسانیها سمارق مینامند وبعربی ، شحمة الارض مینامند ، ومثل لام در النفس چونکه لام در النفس أثر تعریف نمی تواند چونکه نفس تمیز است برای نسبت در طبت وتمیز باید نکره باشد ولفظ سری بمعنای شریف است وجزء شعر شاعر نیست بلکه مصنف خواسته بیت الفیه را بسبب لفظ سری تمام کند .

(نهم) از اقسام ال لمحیه است واین در جائیست که غرض متکلم از داخل کردن لام بر علم منقول این باشد که بمخاطب بفهماند که علم قرار دادن این اسم برای منقول الیه با میداین بوده که معنای منقول منه یا خصوصیت آن در منقول الیه وجود بگیرد ، حاصل اینکه متکلم بسبب لام اشاره میکند بمعنای أصل لفظ که قبل العلمیة داشته مثل فضل که در أصل مصدر وبمعنای فضیلت بوده ونامیده میشود باین اسم کسی که در باره او فال نیك زده میشود که زنده بماند وصاحب فضل ، بشود ومثل حارث که اسم فاعل وبمعناي زراعت کننده ودهقان بوده ونامیده میشود باین اسم کسی که فال زده میشود در باره او که زنده بماند وزراعت کننده ودهقان بشود ، ومثل نعمان که در اصل بمعنای خون بوده ونامیده میشود باین اسم کسیکه در باره او فال نیك زده میشود که زنده بماند وتندرست باشد که سرخی خون دراو پیدا شود یعنی لاغر وضعیف وزردرنك نشود ، حاصل انکه خصوصیت خون در او وجود بگیرد که سرخ رنك بودن است . پس دانسته شد که این لام لمحیه اثر تعریف ندارد پس ذکر کردن این لام وذکر نکردن آن نسبت بتعریف یکسان است لکن اثر لفظی دارد یعنی سبب حذف تنوین وعـــدم

اضافه وعدم اجتماع باحرف نداء میشود وفائده معنویش التفات دادن مخاطب است بمعنای منقول منه بطریقیکه انفا بیان شد .

مسألة — لام لمحیه قیاسی نیست بلـــکه سماعی است لذا بر امثال محمد وصالح ویزید اگر علم باشند داخل نمیشود وللام اقسام اخر یعرف بالتامل :

مسألة — گاهی معرف بلام وهمچنین مضاف الیه علم بالغلبه میشود واین در جائیست که معرف بلام وهم چنین مضاف قابل صدق بر کثیرین باشد یعنی کلي باشد لکن بسبب کثرت استعمال علم در یك فرد شده باشد یعنی جزئی شود مثل العقبه که در اصل اسم بوده برای هر راهی که در کوه باشد که در فارسی او را کتل مینامند وبسبب کثرت ، استعمال اسم شده فقط برای راه کوهی که قریب بمکه است که او را ایله مینامند ومثل المدینه که در أصل اسم بوده برای هر شهری وبسبب کثرت استعمال اسم شده فقط برای مدینه حضرت رسول (ص) ومثل الکتاب که در اصل اسم بوده برای هر کتاب وبسبب کثرت استعمال اسم شده فقط برای کتاب سیبویه ، ومثل ابن عباس که در اصل دلالت دارد بر هر یك از پسرهای عباس وبسبب کثرت استعمال علم شده فقط برای عبد الله ابن عباس که شاگرد مولا امیر المؤمنین علیه السلام است درعلم تفسیر وهمچنین ابن عمر وابن مسعود که در أصل دلالت میکرده بر هر یك از اولاد عمر وأولاد مسعود وبسبب کثرت استعمال علم شده فقط برای عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود .

مسألة — هر اسمیکه علم شود بسبب غلبه اگر مضاف ومضاف

اليه باشد اضافه از او نزع نميشود نه بسبب نداء ونه بسبب غير نداء واكر معرف بلام باشد ومنادى شود يا انكه اضافه شود واجب است حذف لام چون حرف نداء وهم چنين اضافه بالام جمع نميشود چون لازم ميآيد جمع بين دو سبب تعريف مثل يا اعشى كه درأصل الاعشى بوده ولام بسبب نداء حذف شده ومثل هذه مدينة الرسول كه در اصل المدينة بوده ولام بسبب اضافه حذف شده ، ودر غير نداء واضافه لام أيضا حذف ميشود لكن قليل است ، مثل هذا عيون طالعاً كه در اصل العيوق بوده ولام بدون نداء واضافه حذف شده قال الرضى في بحث لاء التي لنفي الجنس واعلم انه قد يؤل العلم المشتهر ببعض الخلال بنكرة فينتصب وينتزع منه لام التعريف ان كان فيه نحو لاحسن في الحسن البصري وكذا لاصعق في الصعق اوبما اضيف اليه نحو لا امرء قيس انتهى .

مسألة — ضمير في غيرهما در قول مصنف ، وفي غيرهما قد تنحذف از قبيل ، اعدلوا هو أقرب للتقوى ، ميباشد چنانچه شارح اشاره كرده بقول خودش ، اى غير النداء والاضافه فتبصر حتى تصير من أهل البصيرة انشاء الله تعالى .

مسألة — بدانكه ال در علم بالغلبه در أصل ال عهد ذهنى بوده ثم اعلم انه بقى المضاف الى المعرفة وانما لم يتعرض له لانه ذكره في ضمن مطلق المضاف بعد الحروف الجارة لمناسبته اياها فذكره ههنا مع ذلك موجب للتكرار فتامل .

باب الابتداء

مسألة — لفظ مبتدأ اسم مفعول است از باب افتعال وچون در رسم الخــط همزه لام الفعل بالای الف نوشته میشود وبعض نویسندهها اشتباه میکنند همزه را بعد از الف مینویسند لذا غالب طلاب با الف ممدوده میخوانند ومنشأ این غلط مشهور همین اشتبـاه در رسم الخط است .

مسألة — اختلاف است بین نحویین که ایا أصل مرفوعات مبتدأ است یا انکه اصل فاعل است یا انکه هر دو اصل هستند سیبویه میکوید اصل مبتدأ است جرجانی میکوید اصل فاعل است وجماعتي میکویند هر دو اصل هستند .

مسألة — مصنف مقدم کرد مبتداء را بر فاعل چون متابعت کرده سیبویه را وبعض دیکر که تابع جرجاني هستند فاعل رامقدم میکنند دلیل سیبویه سه دلیل است .

اول اینکه مبتدأ مبدو به در کلام است یعني رتبه مبتدأ درصدر کلام است دائما اکرچه لفظا مؤخر شود .

دوم اینکه مبتدأ از مبتدأ بودن زائل نمیشود اکرچه مؤخر شود یعنی مکان در وصف عنوانیش که وصف مبتدأ بودن است دخالت ندارد لذا در صورت تأخیر وصف عنوانیش زائل نمیشود ولکن فاعل فاعل بودنش زائل میشود اکر مقدم شود چونمکان در وصف عنواني

فاعل که فاعل بودنست أثر دارد خلاصه انکه مبتدأ وصف عنوانیش بسبب جابجاشدن زائل نمیشود ولکن فاعل وصف عنوانیش بسبب جابجاشدن زائل میشود وسر این مطلب قـــوة وصف عنواني مبتدأ وضعف وصف عنواني فاعل است چون مبتدأ در کلام بدل ندارد اگرچه مؤخر شود ولکن فاعل اگر مقدم شد بدل دارد چون او را میتوانیم مبتدأ قرار بدهیم چون مقتضی تبدیل در فاعل موجود است ودر مبتدأ مفقود فتأمل فانه دقیق کمال الدقة .

سوم اینکه مبتدأ هم عامل است وهم معمول بنابر قول بـترافع ولکن فاعل فقط معمول است وعامل نیست ومراد عاملیة ومعمولیة بسبب وصف عنواني است پس اشکال نشود بمثل جاءني ضارب زید غدا زیرا که عمل ضارب در زید وغدا بسبب وصف عنواني نیست بلکه بسبب اشتقاق است فتبصر .

مسألة — دلیل جرجانی أیضا سه دلیل است اگرچه شارح یکی را ذکر نکرده .

اول اینکه اصل در کلام جمله خبریة است نه انشائیه واصل در جمله خبریه فعلیه است وجمله فعلیه بدون فاعل نمیشود چنانچه در باب فاعل مصنف میگوید .

(وبعد فعل فاعل فان ظهر) (فهو والا فضـــمیر استتر)

دوم اینکه عامل فاعل لفظي است چونکه فعل در او عمل میکند وعامل مبتدأ معنوي است بنابر عدم ترافع چونکه تجرد که رافـع مبتدأ است معنوي است وعامل لفظي از عامل معنوي أقوى میباشد

سوم اینکه فاعل رفع داده شده برای فرق بین او ومفعول ورفع

مبتدأ برای فرق نیست چونکه خبرش. أیضا مرفوع است وأصل در اعراب اینستکه برای فرق بین معاني باشد پس فاعل اصل است چون اعرابش که رفع است اصل است .

مسألة — مبتدأ بر دو قسم است اول مبتدأ اسمي دوم مبتدأ وصفی .

مسألة — مبتدأ اسمی عبارت است از اسمیکه مجرد باشد از عوامل لفظیه غیر مزیده حالکونیکه ان اسم مجرد مخبرا عنه باشد نه مخبرا به چونکه اسمی که مخبرا به باشد خبر است نه مبتدأ قال ابن هشام في بحث الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب والزائد لايقدح في كون الاسم مجرد عن العوامل اللفظية .

مسألة — اسم مجرد از عوامل لفظیه غیر مزیده که مخبرا عنه باشد یعنی مبتدأ باشد بر چهار قسم است ، اول اسم صریح مثل زید قائم که زید اسم صریح است ، دوم جمله که تأویل مصدر میرود بسبب دخول ادات مصدریه مثل ، أن تصوموا خیر لکم ، که ان تصوموا مبتدأ است چونکه بتأویل صومکم میرود بسبب ان مصدریة وتسمع بالمعیدي که در سابق گذشت از همین قسم است .

سوم جمله که بتأویل مصدر میرود لکن اداة مصدریه بر او داخل نشده مثل قول خداوند ، سواء علیهم ءانذرتهم أم لم تنذرهم ، که انذرتهم مبتدأ است ومؤخر بتأویل انذارك ایاهم وسواء خبر است ومقدم وتقدیم خبر بر همزه استفهام جائز است چونکه استفهام حقیقی نیست کذا قیل وسواء تثنیه اورده نشده یا بسببي که در سابق گذشت

ویا اینکه چون در اصل مصدر بوده ومصدر اطلاق بر قلیل وکثیر میشود .

چهارم اسمیکه بمنزله مجرد باشد وان عبارت است از مبتدئیکه بر او عوامل مزیده داخل شده ، مثل بحسبك درهم ، بنابر قولی که حسبك مبتدأ است وباء زائده بر مبتدأ داخل شده ومثل هل من خالق غیر الله بنابر قولی که خالق مبتدأ است ومن زائده بر مبتدأ داخل شده .

مسألة — مبتدأ وصفي أيضا اسمی است که مجرد از عوامل لفظیه غیر مزیده باشد لکن مخبرا عنه نیست بلکه باید وصفی باشد که رفع داده باشد مکتفی به خود را ووصف مخبرا به است نه مخبرا عنه .

مسألة — مراد از مکتفی به چیزی است که صفت با او کلام ولفظ مفید ویحسن السکوت علیه شود یعنی یك رکن کلام شودورکن دیگر خود صفت .

مسألة — اسم که جنس تعریف است شامل میشود مبتدائي را که اسم صریح باشد که عبارت است از قسم اول وچهارم علىاشكال فيه يتولد من جعل قوله غير المزيدة مدخلا وهم چنین شامل میشود مبتدائي را که اسم مؤل باشد که عبارت است از قسم دوم وسوم که مثال هر چهار قسم در سابق گذشت وقید اول یعنی مجرد خارج میکند اسم کان وان ومفعول اول ظن را بلکه خارج میکند اسم جمیع نواسخ را وقید دوم یعنی غیر المزیده داخل میکند بحسبك را چون باء غیر مزیده نیست بلکه مزیده است ودر مبتدأ تجرد از غیر

مزيده لازم است نه از مزيده چونكه مزيده كالعدم است لكن تحقيق بر اين است كه علامه كافجى راى وعقيده اش بر اين است كه بحسبك خبر مقدم است ودرهم مبتدأ مؤخر نظر بمعنا چونكه درهم ذات است وبحسبك در معنا صفت است بمعنى كافي يامكفى ودر هر كلاميكه ذات ووصف جمع شود مبتدأ شدن ذات بهتر است بلكه در بعض صور واجب است مثل هل أفضل منك زيد چون افعل تفضيل نميتواند در اسم ظاهر عمل كند مكر در مسأله كحل چنانكه خواهد امد در بابش ويا اينكه چون حسبك بمعناى كفاك ميباشد وفعل لياقت مبتداشدن را ندارد وكذاماهو بمعناه فتأمل .

مسألة — قيد سوم يعنى مخبرا عنه خارج ميكند اسماء افعال را چونكه أسماء أفعال مجرد از عوامل لفظيه هستند لكن مخبرا عنه نيستند بلكه مخبرا به هستندچنانچه در باب معرب ومبنى كذشت .

مسألة — بقيد كردن مبتدأ وصفى را باينكه رافع مكتفى به باشد خارج ميشود قائم از اقائم ابوه زيد چونكه ابوه مكتفى به نيست زيرا كه لايحسن السكوت على اقائم ابوه فقط چون ضمير ابوه محتاج بمرجع است پس ابوه بدون زيد مكتفى به نيست چون كه زيد مرجع ضمير ابوه ميباشد پس قائم در اقائم أبوه زيد خبر مقدم است وأبوه فاعل قائم وزيد مبتدأ مؤخر است .

مسألة — چون دانستى كه مبتدأ يااسمى است يا وصفى ودانستى تعريف هر يك را پس تنزيل بنما مثال هاى مصنف را بر تعريف وبكو مبتدأ زيد است وعا ذر خبر است از زيد اكر كفتى زيد عاذر من اعتذر حاصل اينكه بكو زيد مبتدأ است چون تعريف منطبق بر

او ميشود زيرا كه زيد مجرد است از عوامل لفظيه غير مزيده ومخبر عنه است وهم چنين بگو كه اول يعني وصف مبتدأ است وثاني فاعل است اگر وصف اسم فاعل ياصفت مشبهه يا نحو آن باشد وثانى نائب فاعل است اگر وصف اسم مفعول باشد كه در هر دو صورت اين ثاني بى نياز ميكند مبتدأ وصفى را از خبر .

حكى عن السيد الشريف انه قال في شرحه للمفتاح ان الصفة بعد النفى كلام مجازا وقال الرضى ان هذه الصفة في المعنى كالفعل ولذا تم بفاعله كلا ما اذا كان فاعله اسما ظاهرا او ضميرا بارزا ولذا لاتصغر ولا توصف ولا تعرف ولا تثنى ولا تجمع انتهى ملخصا وقال الدماميني في اوائل الباب الثاني من المغنى ان التحقيق ان هذا المبتدء لاخبر له اصلا ولا يتصور ان يكون مخبرا عنه وكيف وهو فى نفسه مسند الى مابعده فهوفي المعنى خبر ومنشأالغلط تسميته مبتدء فظن ان كل مبتدء مخبر عنه وليس كذلك انتهى .

مسألة — در مبتدأ وصفى شرط است تقدم نفى واستفهام .

مسألة — در عمل وصف ايضا شرط شده تقدم نفى واستفهام لذا اختلاف شده كه ايا تقدم نفى واستفهام شرط عمل است ياشرط ابتدائية اگرچه اقوى شرط عمل بودن است چون مبتدأ شدن بعد از عمل كردن در مكتفى بـه است والحاصل انه ليس الوقوع في سياق النفي والاستفهام مسوغا للابتدائية بل انما هو شرط للعمل او الاكتفاء بالفاعل على اظهر القولين .

مسألة — مبتدأ شدن وصف در جائى است كه وصف رفع بدهد اسم ظاهر را يا ضمير بارز را مثل اسار ذان كه سار بعد از

استفهام واقع شده ورفع داده اسم ظاهر راكه ذان باشد وقياس كن بر اسار ذان كيف جالس الزيدان را كه جالس اعتماد كرده بر استفهام اسمي كه كيف باشد پس دانسته شد كه در استفهام فرقى نيست كه حرف باشد يا اسم وهم چنين قياس كن بر اسار ذان امضروب العمران را كه العمران نائب فاعل است براى وصف كه اعتماد كرده بر استفهام .

مسألة — دانسته شد كه در مبتدأ شدن وصف شرط است كه رفع بدهد اسم ظاهر را ياضمير بارز را پس جائز نيست كه وصف مبتدأ شود اگر رفع بدهد ضمير مستتر را مثل قاعد در مثل ما زيد قائم ولا قاعد زيرا كه ضمير مستتر در وصف كالعدم است چون در تكلم وخطاب وغيبة تغيير نميكند لذا جائز نيست كه او را ركن كلام يامفني از ركن كلام قرار بدهيم چنانكه در علم معانى بيان گفته اند كه وصفى كه در او ضمير مستتر استبمنزله خالى ازضمير است فراجع باب تقديم المسند اليه .

مسألة — مثل استفهام است در شرط بودن اعتماد وصف بر او نفى چه انكه نفى بحرف باشد مثل ، خليلي ما واف بعهدي انتما ، كه واف اعتماد بماء نافيه كرده مبتدأ وانتما فاعلش سد مسد خبر شده وچه اينكه نفى باسم باشد مثل ، غير قائم الزيدان .

مسألة — بدانكه در غير قائم الزيدان سه قول است اول اينكه غير مبتدأ است بمعناى مغاير پس غير بنابر اين قول وصف است واعتماد بمعناى خود كرده واضافه شده بسوى قائم والزيدان فاعل غير است سد مسد خبر نه فاعل قائم لكن در اين صورت

لازم می آید که قائم بدون فاعل باشد واین بعید است وتوجیهات دیکری هم در مطولات ذکر شده قول دوم اینستکه غیر مبتدأ است بمعنای مغایر والزیدان فاعل قائم است سد مسد خبر غیر نه خبر قائم چونکه قائم محتاج به خبر نیست چون مضاف الیه است لکن در این صورت لازم میاید که فاعل کس دیکر سد مسد خبر مبتدأ شود واین هم أيضا بعيد است .

قول سوم اینست که مبتدأ وصفی اکرچه قائم است لکن غیر را مبتدأ میکوئیم چون مضاف با مضاف الیه کالکلمة الواحدة میباشد ودر این صورت چند ان اشکال نیست مکر اشکال تجرد وجر مبتدأ واین دو اشکال در ، رب رجل صالح لقيته ودر ، لعل أبي المغوار منك قريب ، بنابر اینکه رجل وابی مبتدأ باشند أیضا وارد است وجواب هر دو اینست که عامل در این موارد بمنزله زائد است چون غير قائم بمنزله ما قائم الزیدان است ورب ولعل از حروف جری هستند که محتاج بمتعلق نیستند پس کویا زائد هستند مثل بحسبك درهم وهل من خالق غير الله .

قال ابن هشام في اول الباب الثامن قد يعطى الشيء حكم ماشبهه في معناه او في لفظه او فيهما فاما الاول فله صور كثيرة الى ان قال والرابعة جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ماقائم الزيدان ولولا ذلك لم يجزلان المبتدء اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسئلة قوله .

(غير لاه عداك فاطرح اللهو) (ولا تغترر بعارض سلم)

انتهى وبين المحشي وجه الاستدلال بالبيت فراجع ان شئت .

مسألة — قيل ان غير مبتدأ لا يحتاج الى الخبر كما قيل بذلك في اسم لا اذا دخل عليها الهمزة نحو، الا عمر ولى مستطاع رجوعه، وسيأتي وفي نحو كل رجل وضيعته كما سيأتي أيضا .

مسألة — اخفش وكوفيين كفته اند كه جائز است وصف مبتدأ باشد وبرايش فاعل باشد كه سد مسد خبرش شود بدون اينكه اعتماد بر نفى يا استفهام بنمايد مثل ، فائز ألو الرشد ، كه فائز مبتدأ شده، بدون اعتماد بر نفى واستفهام واولو الرشد فاعلش سد مسد خبر .

مسألة — بدانكه وصف با فاعلش بر سه قسم است اول اينكه وصف وفاعلش هيچ كدام مفرد نباشند يعنى هر دو تثنيه يا هر دو جمع سالم باشند كه در اين صورت واجب است فاعل وصف مبتدأ مؤخر باشد ووصف خبر مقدم مثل اقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون وقول مصنف وشارح ، والثاني وهو ما بعد الوصف الخ ، اشاره بهمين صورت است وجائز نيست در اين صورت كه وصف مبتدأ باشدوما بعدش فاعل سد مسد خبر زيرا كه وصف هر كاه مسند بظاهر شود يعنى اكر ما بعدش فاعل يا نائب فاعل شود لازم است كه مجردشود از علامت تثنيه وجمع وحال اينكه در اين صورت وصف مجرد از علامت نيست .

صورت دوم اينست كه هر دو مفرد باشد كه قول شارح فان تطابقا اشاره بهمين صورت است مثل اقائم زيد پس در اين صورت جائز الوجهين است يعنى جائز است كه وصف مبتدأ باشد وما بعدش فاعل سد مسد خبر وجائز است ما بعد وصف مبتدأ مؤخر باشدووصف خبر مقدم .

صورت سوم اینستکه وصف مفرد باشد ما بعدش تثنیه وجمع مثل، اسار ذان وکیف جالس الزیدان، که در سابق شارح مثال زد که در این صورت واجب است که وصف مبتدأ باشد وما بعدش سد مسد خبر وجائز نیست در این صورت که وصف خبر مقدم باشدوما بعدش مبتدأ چون لازم میاید که خبر مشتق با مبتدأ خود مطابقت نکند واین باطل است .

مسألة — اگر وصف جمع مکسر باشد مثل اقیام الزیدون پس در این صورت مثل مفرد است یعنی مثل صورت دوم است که هر دو مفرد باشد که جائز الوجهین است وبعضی گفته اند که مثل مفردی است که ما بعدش تثنیه وجمع باشد یعنی مثل صورت سوم است که واجب است وصف مبتدأ باشد وما بعدش فاعل سد مسد خبروبعضی گفته اند که جمع مکسر مثل جمع سالم است یعنی مثل صورت اول است که واجب است وصف خبر مقدم باشد وما بعدش مبتدأواین قول أقوی است اگرچه مختار در نزد شارح وبعض محققین قول اول است با احتمال قول دوم زیراکه هیئت جمع در قوه دلالت بر جمعیت مثل علامت جمـــع است پس اگر قیام مبتدأ باشد باید از هیئت جمعیت مجرد شود چنانکه از علامت جمعیت واجب است مجرد شود فتدبر فانه لا یخلو عن دقة وهمین أقوال جاری است در صورتی که وصف قابل اطلاق بر مفرد وتثنیه وجمع باشد مثل ، اجنب الزیدان واجنب الزیدون ، اما در اجنب زید جائز الوجهین بودن متعین است کما لایخفی .

مسألة — در رافع مبتدأ دو قول ودر رافع خبر چهار قول است

اما دو قول در رافع مبتدأ ، قول أول اینستکه مبتدأ را رفع داده اند بابتداء یعنی معری بودن ومجرد بودن از عوامـــل لفظیه وبعضی گفته اند ابتداء عبارت است از قرار دادن اسم را در اول کلام برای این که مخبر عنه شود ، قول دوم اینستکه مبتدأ وخبر ترافع کرده اند ، اما چهار قول در رافع خبر قول اول اینستکه رفع خبر بمبتدأ است فقط وهمین قول صحیح است که تصریح کرده باین قول سیبویه بجهة اینـکه مبتدأ طالب خبر است وهـر کس طالب کسی باشد باید در مطلوب خود عمل کند .

قول دوم اینستکه بعضی گفته اند که رافع خبر ایضا ابتداءاست چون ابتداء طالب است هم خبر را وهم مبتدا را پس ابتداء درهر دو عمل کرده است لکن این قول رد شده است باینکه اقوی عوامل که فعل است نمیتواند دو عمل رفع بکند پس ابتدائیت که اقوی نیست سزاوار تراست که دو عمل رفع نکند حاصل اینکه فعل که عامل لفظی است نمیتواند دو عمل رفع بنماید پس ابتداء که عامل معنوی است بطریق اولی نمیتواند دو عمل رفع بتواند یعنی نمیتواند هم مبتدأ را رفع بدهد وهم خبر را .

قول سوم اینستکه رافع خبر ابتداء ومبتدأ هر دو میباشد ،

قول چهارم کوفیین گفته اند که مبتدأ وخبر ترافع کرده اند یعنی مبتدأ عمل رفع کرده در مبتدأ یعني هر کدام دیگری را رفع داده وبرای این مطلب نظائری هست در لغت عرب که یکی از ان ها قول خداوند ، ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی ، میباشد که ایا در تدعوا عمل کرده جزم را وتدعوا در ایا عمل کرده نصب را .

مسألة — خبر در اصطلاح آن جزئی است که متم فائده باشد لکن با مبتدأ اسمی نه مبتدأ وصفی زیرا که در مبتدأ وصفی متم فائده فاعل است نه خبر وگاهی خبر را در اصطلاح معطی التکملة مینامند ، مثل الله بر ، که بر صفت مشبهه وبمعنای محسن است وخبر است از برای الله ومثل والایادي شاهدة ، که شاهدة خبر است از برای الایادی وایادی جمع ید میباشد که عضو مخصوص است که در اینجا مجازا بمعنای نعمت است وحاصل معنای دو مثال چنین میشود که خداوند احسان کننده است به بندکان ونعمت های خداوند شاهد احسان خداوند است .

مسألة — خبر کاهی مفرد میآید ومراد بخبر مفرد ان خبر یست که از برای عوامل تسلط بر لفظش باشد یعنی عامل بتواند درلفظش عمل کند از حیث اینکه خود لفظ خبر باشد پس یقوم در زید یقوم خبر مفرد نیست زیراکه عاملی که در لفظ یقوم عمل میکندمثل أن ولن از حیث خبر بودن لفظ یقوم نیست زیراکه خبر تنها فعل نیست بلکه خبر مجموع فعل وفاعل است که ان ولن در مجموع نمیتواند عمل کند اما هذا در زید هذا پس خبر مفرد است اگرچه عامل نمیتواند در لفظ هذا عمل کند زیراکه عمل نکردن بسبب مانع است که شباهت حرفي باشد والا عامل میتواند در لفظ هذا عمل کند از حیث خبر بودن چونکه خود هذا خبر است .

واین خبر مفرد بر چهار قسم است اول اینکه معمولی نداشته باشد ، مثل هذا زید ، دوم اینکه عمل جر کند مثل ، زید غلام‌عمرو که غلام خبر است وعمل جر کرده است در عمرو سوم اینکه عمل

رفع کند مثل ، زید قائم ابوه ، که قائم خبر است وعمل رفع کرده در ابوه چهارم اینکه عمل نصب کند بعلاوة عمل رفع مثل ، هـذا ضارب أبو عمروا ، که ضارب خبر است ودر عمروا عمل نصب کرده بعلاوه عمل رفع در أبوه پس شامل میشود خبرمفرد جمیع این چهار قسم را .

مسألة — کاهی خبر جمله می آید بشرط اینکه حاوی باشد یعنی در بر داشته باشد معناي مبتدإ را که آورده شده این جمله خبر براي آن مبتدأ یعنی اسمی را که بمعناي مبتدأ باشد که ربط بدهد جمله خبر را بمبتدأ بجهت اینکه جملة مستقبل است باید بسبب رابط او را مربوط بمبتدأ بنمائیم . واین رابط یا ضمیر موجود است ، مثل زید قام ابوه ، یاضمیر مقدر ، مثل البر قفیز بدرهم ، که منه بعد از قفیز در تقدیر است زیرا که متعارف چنین است که هر کاه جنسی نام برده شود وبعد از آن سعري براي مقداري ذکر شود دانسته میشود که مراد از این مقداري که سعر برایش ذکر شده مقدار از همین جنس مذکور استوالبر مبتدأ اول وقفیز مبتدأ دوم بدرهم متعلق بعامل مقدر خبر قفیز واین مبتدأ وخبر جمله خبر البرکه مبتدأ اول است ورابط این جمله منه مقدر بعد از مبتدأ دوماست وانماسوغ فیه الابتداء بالنکرةلکونه مخصصا بالوصف المقدر اعنی منه ویا اینکه رابط اسم اشاره ایست که بسبب او اشاره شود بسوی مبتدأ ، مثل ولباس التقوی ذلك خیر ، که ذلك رابط است ولباس مبتدأ اول وذلك مبتدأ دوم وخیر خبر مبتدأ دوم وجمله خبر مبتدأ اول که لباس است هذا اذا قلنا بان اسم الاشارة اعنی

ذلك مبتدء ثانيا لابد لا او عطف بيان للباس والا فلا شاهد في الاية لان الخبر اعنى خبر حينئذ مفرد وكاهى بينياز ميكند جمله را تكرار مبتدأ لفظاً ، مثل الحاقة ما الحاقة ، كه لفظ الحاقة دوم بينياز كرده است جمله خبر را ازرابط الحاقة اول كه مبتدأ اول است وماء استفهامية مبتدأ دوم والحاقه دوم خبر ماجمله خبر مبتدأ اول ويا اينكه بى نياز ميكند جمله خبر را عموميكه در خبر است كه مبتدأ داخل در آن عموم باشد مثل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع أجر من أحسن عملا ، كه الذين آمنوا در تحت من أحسن عملا داخل است چون ايمان بهترين عمل هاى انسان است ان حرف مشبهة بالفعل الذين مبتدأ واسم ان آمنوا صله الذين وعملوا الصالحات عطف بر آمنوا ومجموع انا لا نضيع الخ خبر الذين ومن هذا القبيل زيد نعم الرجل على قول من يجعل نعم الرجل خبر اعنى زيد وذلك لعموم الرجل وشموله لزيد على ماذكره صاحب المفتاح في بحث كون المسند جملة فراجع ان شئت .

مسألة — اكر جمله خبر در معنى نفس مبتدأ باشد اكتفاء ميكند مبتدأ بهمين جمله خبر مثل ، نطقى الله حسبى وكفى ، كه جمله الله حسبى در معنى يكى از مصاديق نطقى ميباشد چون نطق مصدر بمعنى اسم مفعول است نطقي مبتدأ اول الله مبتدا دوم حسبى خبر مبتدا دوم جمله خبر مبتدا اول واين جمله خبر چون در معنى مصداق مبتدا ميباشد محتاج برابط نيست ومثل جائيكه مبتدا ضمير شأن وقصه باشد چونكه خبر عين مبتدا است هذا هو المشهور ولكن التحقيق ان مثل هذا ليس من الاخبار بالجملة بل المفرد على ارادة اللفظ كما

في عكسه نحو لااله الا الله كلمة اخلاص ولا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وكفيكان فمن هذا القبيل قوله تعالى قل هو الله احد فهو مبتدء اول ولفظ الجلالة مبتدء ثان واحد خبره وهذه الجملة خبر هو وهى عينه لانها مفسرة له والمفسر عين المفسر اى الشان الله احد هذا ان قلنا ان هو ضمير الشان وان قلنا انه ضمير راجع الى المسئول عنه في كلام السائل فخبره مفرد وهو لفظ الجلالة واحد بدل عنه او خبر بعد خبر وقس عليه قوله تعالى فاذا هى شاخصة ابصار الذين كفروا اى القصه شاخصة ابصار الذين كفروا فان قلت ما الحكمة في جعل الربط للجملة الواقعة خبرا اعم من رابط جملة الصلة والجملة الواقعة حالا او صفة قلنا انه لما كان الاخبار بالجملة اكثر من الصلة والوصف والحال ناسب ان يكون رابطها اعم من كل لان الشىء اذ اكثر في الكلام ناسب ان ياتى على انحاء مختلفة فتامل .

مسألة — بدانكه خبر بر چهار قسم است اول جمله كه حكمش بيان شد ، دوم مفرد جامد ، سوم مفرد مشتق يا مؤل بمشتق ، چهارم ظرف وجار ومجرور .

مسألة — بدانكه اسم بر سه قسم است اول اسم ذات كه دلالت ميكند بر نفس معنى قطع نظر از جميع صفات مثل زيد كه دلالت ميكند بر ذات شخص معين قطع نظر ازاينكه عالم باشد ياجاهل واين قسم را اسم عين مينامند ، قسم دوم اسم حدث كه وضع شده است از براى حدث يعنى معنى مصدر مثل ضرب كه وضع شده براى زدن واين قسم را اسم معنى مينامند ، قسم سوم اسم مشتق كه وضع شده است براى كسى كه نسبت داده شود باو حدث ومصدر كه آن

نسبت مصدر بطریق صدور از او باشد ، مثـــل ضارب ، یا بطریق ثبوت برای او باشد ، مثل حسن ، یا بطریق زیاد بودن او باشد بر غیر ، مثل اعلم یا بطریق وقوع بر او باشد مثل مضروب یا زمان حدث باشد ، مثل اسم زمان یامکان حدث باشد مثل اسم مکان یا آلة حدث باشد مثل اسم آلة ، وجمیع أقسام مشتق متضمن است معنی فعل وحروف فعل را وصفت هستند ، وجامد از هیچ یك ازاین اقسام نیست پس جامد آن اسمی استکـــه نباشد صفت متضمن معنای فعل وحرف آن را یعنی یکی از اقسام مذکوره نباشد .

مسألة — بدانکه هر اسمیکه بتأویل مشتق برود ایضا جامد نیست ، مثل ای رجل ، در مررت برجل ای رجل ، کـــه بتأویل کامل في الرجولية میرود ومثل اسد ، در زید اسد که بتأویل شجاع میرود وامثال اینها .

مسألة — خبر مفرد فارغ از ضمیر است یعني خالی از ضمیر است در نزد بصریین زیرا که تحمل ضمیر یعني در برداشتن ضمیر فرع اینستکه تحمل کننده ضمیر صالح باشد برای رفع دادن اسم ظاهر را بر فاعلية یعنی تحمل کننده ضمیر بتواند اسم ظاهر را رفع بدهد بر فاعلية واین صلاحية وتوانستن منحصر است بر فعل وآنچه که بمعنی فعل است که عبارت است از اقسام مشتق یاانچه که بتأویل مشتق میرود وکوفیین کفته اند که خبر جامد مثل خبر مشتق محتمل ضمیر میشود .

مسألة — بعضی کفته اندکه اسم زمان ومکان واسم آلة متحمل

ضمیر نمیشوند چونکه متضمن معنی فعل نیستند بلکه فقط متضمن حروف فعل هستند .

مسألة — خبر مفرد مشتق یامؤل بمشتق بر سه قسم است ،اول اینکه رفع ندهد اسم ظاهر را وجاری بر من هوله باشد ، مثل زید ضارب ، که ضارب رفع نداده است اسم ظاهر را بلکه رفع داده‌است ضمیر مستتر را وجاری بر من هوله است ومعنای من هوله وجاری در سابق بیان شد ، دوم اینکه رفع بدهد اسم ظاهر را ، مثل زیـد ضارب ابوه ، که ضارب رفع داده است ابوه را که اسم ظاهر است ، سوم اینکه جاري بر من هوله نباشد ، مثل زیـد عمر ضاربه هو ، ومثل زید هند ضاربها هو ، ومثل زید ضارب ابوه ، که درقسم دوم مثال زده شد .

مسألة — اگر خبر مفرد مشتق باشد یا مؤل بمشتق ، مثل هذا اسد ، پس این خبر صاحب ضمیر مستتر است واین استتار در زمانی است که رفع ندهد اسم ظاهر را مثل قسم اول ، پس اگر رفع بدهد اسم ظاهر را تحمل ضمیر نمیکند مثل قسم دوم وایضا این استتار درجائی است که جاري باشد بر من هوله که این شرط ایضا در قسم اول موجود است نه در قسم دوم چنانکه اشاره شد واگرجاري بر من هو له نباشد مثل قسم سوم پس براي این قسم حکمی است که مصنف ذکر کرده بقول خودش ، وابرزنه الخ .

مسألة — ضمیر را بارز بیاور نه مستتر یعنی واجب است ابراز ضمیر مطلقا چه اینکه مأمون از اشتباه باشد مثل مثال اول از قسم سوم یا اینکه مأمون از اشتباه نباشد مثل مثال دوم ، وآن وجوب

ابر از در جائی است که عقب بیاید خبر مشتق مبتدائی را که معنی خبر برای این مبتدا حاصل نشود یعنی خبر جاری بر مـن هوله نباشد بلکه حاصل شود معنی برای غیر این مبتدا یعنی خبر جاری بر غیر من هوله باشد ، که در مثال اول ودوم از قسم سوم ضارب جاری بر عمرو وهند شده که غیر من هوله است زیرا که من هوله زید است لذا ضمیر را که در تحت ضارب بود بارز کردیم که هو باشد ودر آخر ذکر کردیم چونکه اگر بارز نمیکردیم نظر بقاعده الاقرب للاقرب سبب اشتباه میشد چون مستتر اقرب بعمرو وهنداست است وضمیر مضاف الیه ضارب ابعد از زید وهند است آن وقت معنی مثال چنین میشد که عمرو ویاهند زننده است زید را وحال آنکه مقصود اینست که زید زننده است عمرو ویاهند را واین معنی در صورت ابراز ضمیر محقق میشود چـــون ضمیر هو ابعد از زید میشود وضمیر مضاف الیه اقرب بعمرو وهند ودر مثال دوم اگرچه استتار ضمیر سبب اشتباه نمیشود چون مذکر بودن ضمیر مستترقرینه میشود که ضمیر مستتر راجع بزید است وهم چنین مؤنث بودن ضمیر مضاف الیه قرینه میشود که راجع بهند است ومعنای مقصود حاصل میشود لکن مثال دوم را قیاس کرده اند بمثال اول وابراز را واجب دانسته اند اگرچه استتار سبب اشتباه نمیشود واجازه داده اند کوفیین استتار را هر گاه ایمن از اشتباه باشد مثل مثـال دوم که بسبب تذکیر وتأنیث مرجع ضمیرین شناخته میشود واشتباه نمیشود واختیار کرده است مصنف همین قول کوفیین را در کتاب کافیه ٠

مسألة — خبر داده انـد از مبتدا بظرف مثل والركب اسفل منكم يا انكه خبر داده اند از مبتدا بحرف جر با مجرورش مثـــل الحمد لله خلاصه انكه كاهى خبر مبتدا ظرف يا جار ومجرور ميباشد حال كونيكه نيت ميكيرند يعنى در تقدير ميكيرند براى ان ظرف وجار مجرور متعلق را كه اسم فاعل يا انكه فعل باشد ولفظ المتعلق اما بكسر اللام او فتحها والاول لكونه عاملا والعامل يتعلق بمعموله والثاني لكون الظرف معمولا له وكل معمول يتعلق بعامله فتدبرفانه دقيق .

مسألة — در اينكه خبر خود ظرف وجار ومجرور است يامتعلق انها سه قول است قول اول اينست كه فقط متعلق خبر است قول دوم اينست كه متعلق ومتعلق مجموعا خبر است قول سوم اين است كه فقط ظرف وجار ومجرور خبر است وشارح قول اول را اختيار كرده لذا ميكويد همين متعلق مقدر خبر مبتدا است نه خود ظرف وجار ومجرور ونميباشد ان متعلق مكر كائن يا استقر ويا ان چيزى كه در او معناى كائن يا استقر باشد مثل ثابت ووجد وامثال انهـا خلاصه انكه متعلق بايد از افعال عموم باشد نه از افعال خصوص

قال الرضى انتصاب الظرف خبر اللمبتدء عند الكوفيين على الخلاف يعنون ان الخبر لما كان هو الخبر في نحو زيد قائم او كانه هو في نحو واز واجه امهاتهم ارتفع ارتفاعه ولما كان مخالفا له بحيث لايطلق اسم الخبر على المبتدء فلا يقال في نحو زيد عندك ان زيد اعند خالفه في في الاعراب فيكون العامل عندهم معنويا وهو معنى المخالفة التي اتصف

بها الخبر ولايحتاج عندهم الى تقدير شيء يتعلق به الخبر واما البصريون فقالوا لابد للظرف من محذوف يتعلق به لفظى اذ مخالفة الشيء الشيء لاتوجب نصبه وقال بعض النحاة العامل فيه المبتدء وقال البصريون الظرف منصوب على أنه مفعول فيه كما انه كذلك اتفاقا في نحو جلست امامك وخرجت يوم الجمعة والجار والمجرور منصوب المحل على انه مفعول به كما انه كذلك اتفاقا في نحو مررت بزيد الا ان العامل ههنا مقدر انتهى .

مسألة — فرق بين منوي ومقدر در سابق بيان شد لذا شارح ناوين را تفسير بمقدرين كرد .

مسألة — واجبست حذف اين متعلق وشاذ است تصريح بأين متعلق در قول شاعر ؛ فأنت لدى بحبوحة الهون كائن . كه كائن كه متعلق لدى ميباشد ذكر شده .

مسألة — دانسته شد كه متعلق مقدر يا اسم فاعل است ويا فعل پس اكر مقدر كرفته شود اسم فاعل كه همين تقدير كرفتن اسم فاعل اختيار مصنف أست بسبب وجوب تقدير كرفتن اسم فاعل اجماعاً بعد از أما مثل أما في الدار فزيد وبعد از اذا فجائيه مثل اذا لهم مكر في آياتنا چون كه ممتنع أست كه عقب اما واذا فعل بيايد پس اين خبر ومتعلق از قبيل مفرد ميباشد خلاصه انكه اكر متعلق ظرف وجار ومجرور اسم فاعل باشد پس خبر در اين صورت مفرد استنه جمله واكر متعلق فعل تقدير كرفته شود كه همين تقدير كرفتن اختيار ابن حاجبست چون كه واجب است تقدير كرفتن فعل در صله مثل جاءني الذي في الدار كه متعلق في الدار بايد فعل باشد

زيرا كه صله موصول بايد جمله باشد پس واضحست كه خبر ومتعلق در اين صورت از قبيل جمله ميباشد نه مفرد خلاصه انكه مصنف ظرف وجار ومجرور را در باب خبر ملحق كرده است بظرف وجار ومجرور بعد از اما واذا واين حاجب ملحق كرده است آنها را بمتعلق صله ولكن مخفي نماند كه جارى كردن باب ظرف وجار ومجرور كه خبر مبتدأ هستند بر طريقهاى واحد بهتر است از الحاق بباب ديگر يعني براى جميع افراد خبر يك شكل متعلق تقديركرفتن بهتراست از اين كه ملحق كنيم بأما واذا يا انكه ملحق كنيم بباب موصولات وچون أصل در خبر افراد است لذا تقدير كرفتن اسم فاعل بهتراست .

مسألة — كفته شد كه حذف متعلق واجب است لكن دروجوب حذف شرط استكه متعلق از افعال عموم باشد واكر متعلق ازافعال خصوص باشد وقرينه در كلام باشد كه دلالة كند بر متعلق محذوف مثل انكه كسي بكويد زيد مسافر اليوم وعمرو غداً وتو در جواب او بكوئي بل عمرو اليوم وزيد غداً كه متعلق اليوم وغدا در كلا تو مسافر ميباشد كه از افعال خصوص است وحذف شده بقرينه مسافر كه در كلام ان كس ميباشد پس در اين صورت جائز الوجهيناست يعني جائز است حذف متعلق وذكر ان والا حذف جائز نيست قال الرضى ينبغى ان يكون ذلك العامل من الافعال العامة اى مما لايخلو منه فعل نحو كائن وحاصل ليكون الظرف دالا عليه ولو كان خاصا كاكل وشارب وضارب وناصر لم يجز لعدم الدليل عليه وقد يحذف خاصا لقيام الدليل نحو من لك بالمهذب اى من يضمن ولا يجوز عنده

الجمهور اظهار هذا العامل اصلا لقيام القرينة على تعيينه وسد الظرف مسده كما يجيىء في لولا زيد لكان كذا فلا يقال زيد كائن في الدار وقال ابن جنى بجوازه ولا شاهد له .

واما قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فمعناه ساكنا غير متحرك وليس بمعنى كائنا وكذا حال الظرف في ثلثة مواضع اخر الصفة والصلة والحال وفيما عدا المواضع الاربعة لايتعلق الظرف والجار الا بملفوظ موجود واكثرهم على ان المحذوف المتعلق به فعل لانا نحتاج الى ذلك المحذوف المتعلق وانما يتعلق الظرف باسم الفاعل في نحو انا مار بزيد لمشابهته للفعل فاذا احتجنا الى المتعلق به فالاصل اولى وايضا للقياس على نحو الذي في الدار زيد وكل رجل في الدار فله درهم فالمتعلق في الموضعين فعل لا غير كما ياتى وذهب ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم لكونه مفرد او الاصل في خبر المبتدء ان يكون مفردا انتهى .

مسألة — مراد از افعال عموم افعالي است كه دلالت كند بر مجرد وجود كه مقابل عدم است وقول شاعر فارسي كه ميكويد .

افعال عموم نزد ارباب عقول كون است وثبوت است وجود است وحصول

از باب مثال است نه از باب انحصار پس هر فعلي كه دلالت بر وجود مطلق مقابل عدم مطلق كند از افعال عموم است نه خصوص افعال مذكوره در شعر مذكور .

اما افعال خصوص پس عبارة است از افعالى كه دلالت كند بر وجود خاص كه مقابل عدم مضاف است مثل قائم بودن وآكل بودن وثابت بودن در مكان مخصوص واز اين بيان دانسته ميشود سبب

ذكر متعلق در قول خداوند . فلما رآه مستقراً عنده چون كه مستقراً از أفعال خصوص است چون مراد از ثبوت در مكان مخصوص است يعنى در حضور بيننده خلاصه انكه مراد از مستقراً ساكن بودن در مكان است كه ضد متحرك بودن است .

مسألة — بدان كه متعلق بر چهار قسم است . اول انكه از افعال خصوص باشد ومذكور دوم انكه از افعال خصوص باشد ومحذوف سوم انكه از افعال عموم باشد ومذكور چهارم انكه از افعال عموم باشد ومحذوف .

در صورت چهارم ظرف را مستقر مينامند ودر بقيه لغو مينامند.

مسألة — ظرف مستقر را مستقر ناميده اند چون كه فاعل متعلق در او قرار كرفته واين است مراد كسي كه ميكويد مستقر فيه وبعض كفته اند كه متعلق يا فاعل محذوف است وظرف را در اين صورت مستقر ناميده اند نه بسبب آنكه ضمير در ظرف قرار كرفته بلكه بسبب انكه از ظرف متعلق محذوف دانسته ميشود پس كويا متعلق در ظرف قرار كرفته واز اين بيانات وجه تسمية ظرف لغو دانسته ميشود .

قال الرضى ذهب السيرافى الى ان الضمير حذف مع المتعلق وذهب ابو علي ومن تابعه الى انه انتقل الى الظرف لانه يؤكد كقوله فان فؤادى عندك الدهر اجمع ويعطف عليه كقوله ؛

(الا يانخلة من ذات عرق)　　　(عليك ورحمة الله السلام)

وينتصب عنه الحال كقوله تعالى ففي الجنة خالدين فيها انتهى .

مسألة — بدان كه اسم زمان خبر از مصدر ميشود مثل القتال

يوم الجمعة چون كه مصادر متجدد ميباشند يعنى گاهي وجود ميگيرند وگاهي معدوم هستند پس در خبر دادن از مصادر بسبب اسم زمان فائده است كه آن فائده عبارت است از تخصيص دادن آن مصادر را بزمان دون زمان ديگر چون كه در مثال مذكور قتال تخصيص داده شده بروز جمعه نه ببقيه أيام هفته .

مسألة — نميباشد اسم زمان خبر از جثه پس گفته نميشود زيد يوم الجمعه چون كه خبر دادن از بودن زيد در روز جمعه فائده ندارد زيرا كه زيد در روزهاي ديگر ايضا ميباشد واگر خبر دادن باسم زمان از جثه فائده داشته باشد پس در اين صورت خبر بده واين فائده دادن در دو صورت است اول آنكه مبتدأ عام باشد وخبر كه زمانست خاص باشد مثل نحن في شهر محرم الحرام زيرا كه زمانيكه لازمه ذات است ومعلوم است زمان مطلق است نه زمان خاص

دوم انكه جثه وذات مثل مصدر باشد در وقوع في وقت دون وقت مثل الورد في أيار زيرا كه در اين صورت فائده اش مثل فائده در القتال يوم الجمعه ميشود لذا بعضى صورت دوم را تأويل برده اند بتقدير مصدر وگفته اند تقديرش خروج الورد في ايار است .

قال الرضى اعلم ان ظرف الزمان لايكون خبرا عن اسم عين ولا حالا منه ولا صفة له لعدم الفائدة الا في ثلاثة مواضع احدها ان يشبه العين المعنى في حدوثها وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال الثانى ان يعلم اضافة معنى اليه تقديرا كقول امرء القيس اليوم خمر وغدا امر اى شرب خمر وقوله اكل عام نعم تحوونه اى حوايته الثالث ان يكون اسم العين عاما واسم الزمان خاصا كقولك لاكوكب الليلة

قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة على تاويل ليس في وقت وقوعها نفس كاذبة او يكون اسم الزمان مسئولا به عن زمان خاص واسم العين عاما نحو في اى ليلة ليس كوكب ومتى لم يكن رجل ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى مطلقا ولو قلت الارض يوم الجمعة او زيد يوم السبت لم يجز لانه لافائدة لتخصيص حصول شيىء بزمان هو في غيره حاصل مثله ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ننظر فان استغرق ذلك المعنى جميع الزمان او اكثر وكان الزمان نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير شهر اذا كان السير في اكثره لانه باستغراقه اياه كانه هو لاسيما مع التنكير المناسب للخبرية ويجوز نصب هذا الزمان المنكر وجره بفى نحو الصوم في يوم اويوما خلافا للكوفيين وذلك لان في عندهم يوجب التبعيض فلا يجيزون صمت في يوم الجمعة بل يوجبون النصب خلافا للبصريين والاولى جوازه كما هو مذهب البصريين ولا نسلم افادة في للتبعيض وان كان الزمان معرفة نحو الصوم يوم الجمعة لم يكن الرفع غالبا كما فى الاول عند البصريين واوجب الكوفيون النصب كما اوجبوا في المنكر للعلة المذكورة فان وقع الفعل لافي اكثر الزمان سواء كان الزمان معرفا او منكرا فالاغلب نصبه اوجره بفى اتفاقا من الفريقين نحو الخروج يوما اوفي يوم الجمعة او يوم الجمعة وربما رفع واما قوله تعالى الحج اشهر معلومات فلتاكيد امر الحج ودعاء الناس للاستعداد له حتى كان افعال الحج مستغرقة لجميع الاشهر الثلاثة واذا كان ظرف المكان خبرا عن اسم عين سواء كان اسم مكان او لا فان كان غير متصرف نحوزيد عندك فلا كلام في امتناع رفعه وان كان متصرفا وهو نكرة فالرفع

راجح نحو انت منى مكان قريب ودارك منى يمين او شمال وهو باق على الظرفية عند البصريين والمضاف محذوف اما من المبتدء اى مكانك منى مكان قريب او من الخبر اى انت منى ذو مكان قريب ومثله عند الكوفيين بمعنى اسم الفاعل فيجب رفعه وليس بظرف كما يجيىء عن قريب وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك وداري امامك وذلك لان الاصل في الخبر التنكير انتهى ،

مسألة — جائز نيست ابتداء بنكره مادامیکه این ابتداء بنکره فآئده ندهد زيرا كه نكره مجهول است والاخبار عن المجهول يشبه الاخبار بما لا يجهله احد في عدم الفائده ولان ذكر المجهول في صدر الكلام لا يوجب الا حيرة وضلالة فيجب ان يكون في صدر الكلام معرفة او نكرة مخصصة ليشتاق السامع الى حكمه ولا يجب ذلك في الفاعل اذ تقديم الحكم عليه يوجب اشتياق السامع اليه كما في صورة تقدم الخبر على المبتدأ النكرة .

مسألة — بدانكه تحصيل فائده در چهار ده صورت است كه شش صورت را مصنف ذكر كرده وبقيه را شارح ذكر كرده .

اول اينست كه خبر ظرف وجار مجرور مختص باشد ومقدم شود بر مبتدأ ومراد از مختص اينست كه مضاف اليه ظرف ومجرور قابليت مبتدأ شدن را داشته باشد مثل زيد در عند زيد نمرة ومثل الدار در في الدار رجل ومثل نمرة وهى كساء تلبسه الاعراب وتخصيص در اين صورت مثل تخصيص در نكره موصوفه است كه در صورت چهارم ذكر خواهد شد او الوجه كون التقديم مفيدا للحصر .

دوم اينكه نكره بعد از استفهام واقع شود مثل هل فتى فيكم

يعنى ايا جواني در بـــين شما جماعت هست وسبب فائده در اين صورت ايضا مثل تخصيص در صورت چهارم است .

سوم اينكه نكره بعد از نفي واقع شود مثل ما خل لنا وسبب فائده در اين صورت عموميت مبتدأ است چونكه نكره در سياق نفي مفيد عموم است واين عموميت شبيه تعريف است در تعيين زيراكه نكره در اين صورت شامل جميع افراد ميشود پس ترديدي درمعناى نكره باقى نميماند تا موجب تحير مخاطب شود چونكه مراد ازمبتدأ معلوم است كه جميع افراد است چونكه معناى ما خل لنا نفي هر يك از اخلاء است نه يك دوست وخليل غير معين تا انكه مخاطب در تعيين ان خليل متحير شود .

چهارم در جائيست كه نكره موصوفه باشد واين صورت چهارم بر چهار قسم است اول اينكه وصف مذكور باشد مثل رجل من الكرام عندنا كه من الكرام صفت است از براى رجل دوم اينكه وصف مقدر باشد مثل شرا هرذا ناب بنابر احد تقديرين يعنى بنابر اينكه بكوئيم كه در اصل شر عظيم اهرذاناب بوده كه بنابر اين تقدير شاهد ومثال ميشود براى وصف مقدر كه عظيم است ويمكن ان يكون تنوين التنكير دالا على الوصف لانه يدل على التعظيم في بعض الموارد وعلى التحقير في بعضها الاخرى كما بين ذلك في علم المعانى فمال هذا القسم الى الثالث فتامل جيدا وتقدير ديكر اينستكه بكوئيم شراهر ذاناب بمنزله ما اهر ذاناب الاشر ميباشد كه در اين تقدير صفت در تقدير نيست ومنشأ اين دو تقدير اينستكه كلب كه او را ذاناب هم ميكويند دو قسم نباح وفرياد ميكند يكى معتاد كه او را در فارسى پاس

میکویند وبعضی وق وق وبعضی عو عو میکویند چنانکه ملا رومی میکوید :

مه فشاند نور وسك عوعو کند　　هر کسی بر طینت خود میتنـد

ودیکری غیر معتاد که در فارسی او را زوزه میکویند ودر قسم اول محتمل است که نباح کلب بسبب آمدن دوست باشد که خیر است وممکن است بسبب آمدن دشمن باشد که شراست ودر قسم دوم احتمال خیر نیست چونکه بتجربة ثابت شده که اکر سك نباح غیر معتاد کند شراست وبصاحبش مصیبت ومکروهی وارد میشود لذاعرب بلکه عجم نباح غیر معتاد سك را بفال بدمیکیرند وشوم میدانندپس اکر متکلم این کلام را در وقت نباح معتاد کفته است تقدیر دوم صحیحست چون که در نباح معتاد احتمال خیر هست ومتکلم حصر در شر میکند وخیر را نفي میکند واکر متکلم این کلام را در وقت نباح غیر معتاد کفته پس تقدیر اول صحیح است زیرا که در نباح غیر معتاد احتمال خیر نیست پس باید عظیم تقدیر کرفته شود تـا اینکه حصر در شر عظیم شود وشر حقیر نفي شود پس دانسته شد که شراهر ذاناب شاهد ومثال صفت مقدره میشود بر فرضی که در وقت نباح غیر معتاد کفته شده باشد هذا ولکن الظاهر ان الوصف اعنی عظیم انما یفهم من تنکیر شر لا انه مقدر وقد تقدم الکلام فیه

سوم از اقسام صورت چهارم جائیست که از خود لفظ مبتدأصفت دانسته شود مثل رجیل که از هیئت تصغیر حقیر بودن دانسته میشود پس معنای رجیل عندنا رجل حقیر عندنا میباشد ولا یخفی اینکه تصغیر کاهی دلالت بر عظیم بودن میکند مثل فرمایش حسین بن

علي عليهما السلام مخاطبا لعلي الاكبر بني علي الدنيا بعدك العفا كه بني بمعناي ابني العظيم ميباشد بقرينة الذوق والمقام .

اذا عرفت ذلك فاعلم ان وجه التخصيص والفائده في الصورة الاولى أي تقديم الخبر اذا كان ظرفا او مجرورا وكذا في الصورة الثانيه أي اذا وقع المبتدأ بعد الاستفهام انما هو ما بيناه في هذا القسم من الصورة الرابعة لان معنى رجل في قولك في الدار رجل رجل صح استقراره في الدار فهيئة الكـــلام يدل على ان رجل موصوف بصحة استقراره في الدار كما ان هيئة رجيل كانت دالة على ان رجل موصوف بكونه حقيراً او عظيما وكذلك هيئة الكلام في هل فتى فيكم تدل على كون فتى موصوفا باحتمال كونه في المخاطبين فكان السائل أي المستفهم قال هل فتى يحتمل كونه فيكم ولكن لايخفى انه يمكن جعل الاستفهام مفيدا للعموم مثل النفي لأن الاستفهام لا يختص بفرد دون فرد والمسألة تحتاج الى مزيد كلام لايسعه المقام لان المقصود من التعلقة تقريب المطالب الى الافهام لااستقصائها بحيث لايبقي للمستشكل مجال الكلام ولنشر الى مورد واحد من المستقصيات لئلا يستبعد بعض ناقصي الافهام ما ادعيناه في المقام من الاطلاع التام والفضل والعون من الله الملك العلام .

قال في حاشية المغنى في الامر الاول من مسوغات الابتداء بالنكرة ان في قولهم شرا هر ذاناب وجها اخر غير مابيناه انفا وهذا نصه .

صرح ابن الحاجب وغيره بان المسوغ للابتداء بالنكرة فيه كونها في معنى الفاعل وعبارته في امالي كافيته وانما جاز ان يكون مبتدء وهو نكرة لانه في معنى الفاعل والفاعل يجوز ان يكون نكرة وان كان

في المعنى محكوما عليه لما فيه من التخصيص فكذلك ههنا والتخصيص في الفاعل ان حكمه لما كان متقدما صار المحكوم عليه لايذكر الابعد تقرر الحكم في الذهن فلما تقدم العلم بالحكم صار كالصفة في كونه متقدما لكون الصفة لافرق بينها وبين الخبر الا تقدم العلم بها دونه فمن هنا جاز لن يكون الفاعل نكرة مطلقا ولما كان هـذا المبتدء في معنى الفاعل جاز ان يكون نكرة انتهى .

چهارم از اقسام چهارم جائيست كه صفت جانشين مبتدأ بشودمثل مؤمن خير من كافركه در اصل عبد مؤمن بوده ولا يخفى اينكه ظاهر عبارت شارح اينست كه صفت مبتدأ است وحال اينكه در حقيقت موصوف محذوف مبتدأ است والا لازم ميايد كه اين صورت داخل در قسم چهارم نباشد واين خلاف فرض است زيرا كه مراد بيـان اقسام قسم چهارم است فتأمل .

پنجم جائيست كه مبتدأ نكره عامل در ما بعد خودش باشدمثل رغبة في الخير خير كه رغبة در في الخير عمل كرده چونكه في الخير متعلق برغبة ميباشد نه بعامل مقدر ووجه تخصيص وفائده در اين صورت اينست كه معمول بمنزله قيد ووصف است براى عامل مثلا ضرب مطلق است از حيث فاعل ومفعول وهم چنين از حيث بقيه معمولات وبسبب هر يك از معمول ها مقيد ميشود مثلا اكربگوئيم ضرب زيـد في الدار در ايـن صورت ضرب مقيد ميشود بصدور از زيد ووقوع در دار وهكذا بقية معمولات تقييد ميكننند عامل را پس في الخير در مثال سبب تقييد رغبة شده چونكه رغبت ممكن است در كار خير باشد وممكن است در كار شر باشد وبسبب في الخيرمقيد

بکار خیر میشود واین تقید بمنزله وصف است .
ششم در جائیست که مبتدأ نکره اضافه شود مثل عمل بر یزین که عمل اضافه شده وتخصیص وفائده در این صورت واضح است این بودشش صورتی که مصنف ذکر کرده است وباید قیاس شود بر این شش صورت بقیه صوری که گفته نشده که انها راشارح ذکر میکند چونکه جائز است ابتداء بنکره در هر جائی که فائده موجود باشد.
هفتم اینکه در نکره معنای تعجب باشد مثل ما احسن زیدا وسبب فائده وتخصیص در این صورت متضمن بودن مبتدأ است معنای فعل را بیبانی که در قسم اتی بیان میشود ،
هشتم در جائیست که نکره دعا باشد چه انکه دعای خیر باشد مثل سلام علی الیاسین یادعای بشر باشد که او را در فارسی نفرین میگویند مثل ویل للمطففین که وجه تخصیص در این قسم منسوب بودن مبتدأ است بمتکلم زیراکه سلام نائب سلمت میباشد زیراکه در اصل سلمت سلاما بوده پس بمعنای سلامی میباشد چون نائب سلمت شده چنانچه ما احسن زیداً بمعنای تعجبت میباشد نهم در جائیست که مبتدأ نکرة از اسماء شرط باشد بشرطیکه که فعل شرط لازم باشد نه متعدی مثل من یقم أقم معه که در این صورت من مبتدأ است ونکره ودر خبر من چهار قول است اول اینکه خبر فعل شرط است دوم اینکه خبر مجموع شرط وجزاء است سوم اینکه خبر جزاء است چهارم اینکه این مبتدأ بلا خبر است چنانکه در غیر قائم الزیدان هم گفته شد که در چند موضع مبتدأ بی خبر است ولکل من هذه الاقوال الاربعة وجه ذکر في المطولات فلیراجع ووجه

تخصيص وفائده در اين صورت مثل صورت سوم است چون كه اسماء شرط از اداة عموم است .

مسألة — اگر فعل شرط در اسماء شرط متعدى باشد در اين‌صورت اسم شرط مفعول مقدم است بشرطيكه فعل شرط در ضمير اسم شرط عمل نكرده باشد مثل ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى واگر فعل شرط در ضمير اسم شرط عمل كرده باشد پس در اين صورت از باب اشتغال ميشود واحكام باب اشتغال بر او جاريست .

دهم در جائيست كه مبتدأ نكره جواب سؤال باشد مثل رجل‌در جواب كسيكه بگويد من عندك كه رجل مبتدأ است وخبرش عندي محذوف است بقرينه عندك در سئوال ولم يظهر لي بعد وجه للتخصيص والفائدة في هذه الصورة الا الاحتمال الا خير الذي ذكر في الصورة الاولى اذ الخبر المحذوف لكونه معلوما يمكن ان يقدر مقدما على المبتدأ في كلام المجيب فتأمل .

يازدهم در جائيست‌كه مبتدأ نكره عام باشد مثل كل يموت‌ووجه تخصيص وفائده در اين‌صورت از بيانات سابق ظاهر ميشود ولايخفى اينكه مراد از تخصيص در صور مذكوره وهم چنين در صوراينده تخصيص بمعناي ضد عموم نيست تااشكال شود كه حكم بتخصيص وتعميم جمع بين ضدين است بلكه مراد از تخصيص كم شدن ابهام است ببيانى كه در نكره بعد از نفي گفته شد .

دوازدهم در جائيست كه نكره بعد از اذا فجائيه واقع شودمثل خرجت فاذا الاسد بالباب ووجه تخصيص وفائده در اين صورت تقريبا مثل وجهيست كه در صورت چهار دهم بيان ميشود .

سيزدهم در جائيست كه مبتدأ نكره بعد از واو حال واقع شود مثل سرينا ونجم قد اضاء كه نجم مبتدأ نكره است بعد از واوحاليه واقع شده ووجه تخصيص وفائده در اين صورت ايضا تقريبا وجهيست كه در صورت چهار دهم بيان ميشود ٠

چهار دهم شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة ميباشدكه وجه تخصيص وفائده در اين صورت اينست كه ثبوت خبر براى مبتدأ بر خلاف عادت است يعني محال عادى است مثل اول يا اينكه مطلب در ظاهر عجيب وغريب است مثل مثال دوم زيراكه روايت شده كه جماعتى از حجاج در زمان خليفه دوم در حال احرام ملخ كشته بودند لذا آمدند نزد كعب الاحبار سؤال كردند از كفاره كشتن ملخ پس كعب در جواب انها كفت كه در شرع مقدس كفاره هر يك از ملخها يكدرهم است وخليفه چون ديد كه اين كفاره زياد است چونكه سائلين ملخهاي زياد كشته بودند ووسعت وتوانائى دادن اين مقدار كفاره را ندارند لذا كفت در عوض يك ملخ يك خرماكفاره بدهند چونكه تمره از جراده بهتر است واين حكم ملخ در نزد شيعه وسني اتفاقى است واز جمله أحكام قليل النظير است واز همين قبيل است كون الاسد بالباب حين الخروج وطلوع النجم واضائته حين السير ٠

قال ابن عقيل من المسوغات ان يقصد بها التنويع كقول الشاعر

فاقبلت زحفا على الركبتين   فثوب لبست وثوب اجـــر

فقوله ثوب مبتدء نكرة ولبست خبره وكذلك ثوب اجر ومنها ان تكون معطوفة على وصف نحو تميمي ورجل في الدار ومنها ان

تكون مبهمة كقوله مرسعة بين ارساغه به عسم يبتغي ارنبا فقوله مرسعة نكرة وقعت مبتدء وقد سوغ الابتداء بها ابهامها ومعنى ذلك ان المتكلم قصد الابهام بهذه انتهى بتغيير ما ومن القسم الاول فريق في الجنة وفريق في السعير فتامل .

(فائده) قال بعض المحققين مدار صحة الاخبار عن النكرة على الفائده لاعلى ماذكروه من التخصيصات التي يحتاج في توجيهاتها الى هذه التكلفات الركيكة الواهية الضعيفة فعلى هذا يجوز ان يقال كوكب انقض الساعة لحصول الفائدة ولا يجوز ان يقال رجل قائم لعدمه واما تمرة خير من جرادة فقال التفتازانى في بحث استغراق المطول انه كالنكرة في سياق النفى مفيد للاسغراق فلذا جاز الابتداء بالنكرة

مسألة — بدانكه خبر وصفت وحال در حقيقت شيء واحد هستند لذا ميكويند الاخبار بعد العلم بها او صاف والاوصاف قبل العلم بها اخبار وهم كفته شده ؛ الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفر دا اذهب . لكن فرق در غرض از هر يك است چونكه غرض در خبر ثبوت خبر است از براى مبتدأ در وقتى كه مخاطب جاهل بثبوت باشد وغرض در صفت توضيح وتخصيص وأمثال آنست در وقتي كه مخاطب عالم بثبوت وصف براى موصوف باشد وغرض از حال مقيد كردن عامل است بحال يعنى غرض از حال اينستكه كه مثلا ضرب در ضربت زيدا قائما در حال قيام متكلم بر زيد وارد شده اكر قائما حال از فاعل باشد ويااينكه ضرب از متكلم درحال قيام زيد واقع شده بعبارة اخرى غرض از حال بيان هيئة فاعل يا مفعول است در وقت وجود كرفتن عامل حاصل انكه قائم درزيد

قائم وزيد القائم حاضر وزيد حضر قائما شيء واحد است از حيث ثبوت قيام براى زيد چونكه در هر سه صورت كلام دلالت ميكند كه قيام براى زيد ثابت است فقط فرق باعتبار غرض است چونكه غرض در مثال اول اعلام بثبوت قيام است براى زيد ودر مثال دوم توضيح زيد است پس از علم بثبوت قيام براى زيد ودر مثال سوم تقييد حاضر شدن است بقيام يعني غرض بيان هيئت زيد است در وقت حاضر شدن ،

مسألة — تقديم وتأخير در مبتدأ وخبر بردوقسم است اول تقديم وتأخيرى كه بسبب وصف عنواني باشد يعني بسبب مبتدأ بودن وخبر بودن دوم تقديم وتأخيرى كه بسبب ذات باشد مثل استفهاميه بودن مبتدأ وخبر كه وصف‌عنواني در اين صورت دخالت در تقديم وتأخير ندارد ومراد از قول مصنف الاصل في الاخبار ان تؤخرا قسم اول است وهم چنين مراد از قول شارح وفهم من كلامه ان الاصل في المبتدآت التقديم أيضا قسم اول است ،

مسألة — بدانكه ضرر بردوقسم است اول ضرر معنوى مثل مشتبه شدن مبتدأ بخبر ويا مشتبه شدن محصور بمحصور فيه .

دوم ضرر صنعتي واصطلاحي مثل تأخير مايجب اصطلاحا تقديمه او تقديم مايجب تأخيره كذلك والظاهر ان المراد من الضرر في قوله اذ لاضررا كلاهما والدليل على ذلك الامثلة الممنوعة فتامل ،

مسألة — بدانكه ممنوع است تقديم خبر در پنج صورت زيرا كه در اين صور ضرر مذكور حاصل ميشود ،

اول در جائيكه مبتدأ وخبر مساوي باشند در تعريف ويا در

تنكير لكن بشرطيكه قرينه دو هيچ يك از مبتدأ وخبر نباشد كـه دلالت كند بر مبتدأ بودن مبتدأ ويا خبر بودن خبر مثل زيد صديقك كه جائز نيست تقديم خبر كه صديقك باشد بر مبتدأ كه زيد است چونكه در هيچكدام از مبتدأ وخبر قرينه وبيانى نيست وهر دو مساوى در تعريف هستند ومثل غلام رجل عالم أفضل من رجل جاهل كه تقديم أفضل كه خبر است جائز نيست بر غلام كه مبتدأ است چونكه در هيچكدام از مبتدء وخبر قرينه وبيانى نيست وهردو مساوى در تخصيص هستند ومراد از تساوى مساوى بودن در اصل تعريف وتنكير مخصص است نه تساوى در مقدار لذا زيـــد وصديقك را مساوى ميدانيم اكرچه تعريف صديقك بيشتر است چون مضاف الى اعرف المعارف است على رأي وقس عليه النكرة المخصصة پس در اين صورت فقط مكان دلالت ميكند بر مبتدأ بودن زيد وغلام وبر خبر بودن صديقك وافضل چنانكه در سابق كفته شد كه كاهى مكان قرينه ميشود . لذا تقديم خبر جائز نيست بسبب مشتبه شدن خبر در صورت تقديم بمبتدأ واين صورت از قسم ضرر معنويست لان الغرض اثبات الصديقية لزيد لا الزيدية للصديق وتفصيل ذلك انـه اذا عرف المخاطب زيدا بعينه واسمه ولكن لايعلم انه صديقه واردت ان تخبره بذلك قلت زيد صديقك ولا يجوز ان تقول صديقك زيد واذا علم ان له صديقا لكن لايعرفه باسمه قلت صديقك زيد ولايجوز ان تقول زيد صديقك والمقصود فيما نحن فيه هو الاول فان قدم صديقك يشتبه بالمعنى الثاني وهو خلاف المقصود .

مسألة — بدانكه درمبتدأ وخبر معرفتين اكرقرينه نباشد چهارقول

است اول اینکه مقدم مبتدا است ومؤخر خبر مطلقا یعنی چه اینکه هر دو جامد باشد یا یکی جامد ویکی مشتق وچه اینکه مساوی در تعریف باشند یا متفاوت وظاهر کلام مصنف وشارح همین قول است.

دوم اینکه جائز است مبتدا بودن هر یك وخبر بودن دیگری مطلقا بالمعنی السابق.

سوم اینکه اگر احدهما مشتق باشد فهو الخبر مطلقا اي سواء تقدم او تأخر وسواء كانا متساويين او متفاوتين . والا فكالقول الاول مطلقا اى سواء كانا جامدين او مشتقين كذلك .

چهارم اینکه اعرف مبتدا است مطلقا یعنی چه اینکه مقدم باشد یا مؤخر وچه اینکه مشتق باشد یا جامد واگر مساوی باشند در تعریف فالمقدم هو المبتدأ مطلقا اى سواء كانا مشتقين او جامدين ولعل العلامة الكافجي ناظر الى هذه القاعدة حيث يرى ان بحسبك خبر مقدم ان قلنا بجريان الاقوال الأربعة في النكرتين المخصصتين ايضا فتأمل .

مسألة — اگر در صورت تساوی قرینه باشد بر تعیین مبتدأوخبر جائز است تقدیم خبر بر مبتدأ مثل قول شاعر بنونا بنوا أبنائنا كه بنونا كه خبر است مقدم شده است بر مبتدأ كه بنوا أبنائنا باشد چون كه ذوق وعرف قرینه است که مراد تشبیه پسر زاده است بپسر نه عکس چونکه قاعده واصل تشبیه ناقص است بکامل لا العكس الا اذا كان المراد التشبيه المقلوب المذكور في علم البيان وهو خلاف الاصل فلا يصار اليه الا بدليل مفقود في المقام .

صورت دوم از پنج صورتیکه تقدیم خبر جائز نیست در جائیست

که فعل خبر باشد که ان فعل رفع داده باشد ضمیر مستتر را که ان ضمیر بمبتدأ راجع باشد مثل زید قام که قام فعل است ورفع داده است ضمیر مستتر را که بزید راجع است واین قام که خبر زید است تقدیمش جائز نیست چونکه در صورت تقدیم فعل بر زید مبتدأ مشتبه بفاعل میشود زیرا که ضمیر مستتر قابل تلفظ نیست تا مخاطب بداند که فعل فاعل دارد پس زید فاعل نیست بلکه مبتدأ مؤخر است لذا مخاطب کمان ان میکند که زید فاعل است پس باید زید قام کفته شود وبعبارة اخری زید قام که جمله اسمیه است در صورت تقدیم قام بر زید مشتبه بجمله فعلیه میشود وفرق بین جمله اسمیه وجمله فعلیه از حیث معنا غیر قلیل پس غرض متکلم که معنای جمله اسمیه است فوت میشود . وفوت الغرض ضرر عظیم پس در تقدیم خبر در این صورت أیضا ضرر معنوي است هذا ولكن هذه المسئلة بظاهرها تنافى ماتقدم في اول الباب من ان المبتدء لاتزول عن كونه مبتدء وان تاخر وللبيانيين في المسئلة مباحث شريفة ذكرها التفتازاني في بحث تقديم المسند اليه عندقول الخطيب ووافقه السكاكى فراجع ان شئت .

تنبيه بدانکه اشکال والد شارح چنانکه تصریح کرد درصورت تثنیه بودن فعل است زیراکه در صورت جمع بودن ضمه مانع از اشتباه میشود اما اسر والنجوى ففيه سبعة اقوال الاول ماشار اليه الشارح وهو ان الذين مبتدء مؤخر واسر واخبر مقدم والثاني ان الذين موضعه رفع بدل من وا واسر وا والثالث ان موضعه رفع باضمار فعل اى ويقول الذين الرابع ان يكون خبر مبتدء محذوف اى هم الذين

الخامس انه فاعل اسروا على لغة اكلونى البراغيث السادس انه في موضع نصب باضمار اعنى السادس انه في موضع جر بدل من الناس في اقترب للناس او نعت له ·

سوم در جائيست که مقصود متکلم انحصار مبتدأ در خبر باشد يعنى مقصود از استعمال محصور فيه بودن خبر باشد مثل انما زيد شاعر وما زيد الا شاعر که مقصود متکلم انحصار زيد است در شاعر بودن نه عکس واگر شاعر که خبر است مقدم شود معنا عکس ميشود پس تقديم جائز نيست تا اينکه توهم نشود عکس مقصود خلاصه انکه معنا ومقصود از دو مثال مذکور اينست که زيد منحصر در شاعر بودن است يعنى صفت ديگرى غير از شاعر بودن ندارد لکن ممکن است که کس ديگر غير از زيد شاعر باشد واگر شاعر مقدم شد معنا عکس ميشود يعنى معنا چنين ميشود که شاعر بودن منحصر در زيد است وکس ديگر غير از زيد شاعر نيست لکن ممکن است زيد غير از شاعر بودن صفات ديگرى هم داشته باشد واين خلاف مقصود است چونکه مقصود معناى اول است پس ضرر در اين صورت أيضا معنوي است ·

مسألة — بدانکه واقع شدن بعد از الا علامت وقرينه محصور فيه بودن است پس هر چيزيکه بعد از الا واقع شود محصور فيه است لذا در هل الا عليك المعول لفظ الا قرينه وعلامت است که عليك محصور فيه است اگرچه بر مبتدا خود که المعول است مقدم شده پس محصور فيه که عليك است مشتبه بمحصور که المعول است نميشود لکن اين تقديم شاذ است چونکه مکان ورتبه لفظ الا بعد از محصور وقبل

از جزء اخیر کلام است نه قبل از جمیع اجزاء کلام ولفظ هـــل بمعنای استفهام انکاری که در معنی نفي است ومعول مصدر میمي است از باب تفعیل بمعنای اعتماد وحاصل معنا چنین است لیس المعول ای الاعتماد الا علیك .

صورت چهارم در جائیست که خبر مسند باشد برای مبتدئیکه صاحب لام ابتداء باشد مثل لزید قائم که جائز نیست تقدیم قائم که خبر است بر مبتدأ که زید است چونکه لام ابتداء صدارت دارد .

مسألة — بدانکه صدارت در مبتدأ دو قسم است اول صدارت ذاتی مثل اینکه مبتدأ اسم استفهام باشد دوم صدارت عارضی مثل لزید قائم که صدارت زید بسبب دخول لام ابتداء است وقول مصنف او لازم الصدر بنابر تفسیر شارح شامل هر دو قسم میشود لـــذا میگوید ولو ترکه لفهم مما بعده ولکن تفسیر شارح محل تأمل است لان المطلق عند الاطلاق ینصرف الی الفرد الاکمل وهو القسم الاول بعلاوة اینکه ذکر لازم الصدر در مقابـــل ذی لام ابتداء ولفظ او قرینه قوی میشود که مراد از لازم الصدر فقط قسم اول صدارت است اگرچه این علاوه در صورت ترك جاری نیست لکن انصراف جاریست وفیه کفایة لمن له ذوق ودرایة .

مسألة — قول مصنف او لازم الصدر صورت پنجم است ومن لی منجدا مثال صدارت ذاتیست وفتی من مثال صدارت عارضی است چونکه صدارت فتی که مبتدأ است بسبب اضافه است مثل لزید که صدارت زید بسبب لام است .

مسألة — چون از صور منع تقدیم خبر فراغ حاصل شد شروع

میشود در صور وجوب تقدیم خبر واین وجوب تقدیم خبر در چهار صورت است .

اول — در جائیکه مبتدأ نکره باشد ومسوغ ابتداء بنکرة فقط تقدیم خبر باشد واین خبر ظرف باشد مثل عندي درهم یا انکه جار ومجرور باشد مثل لي وطر یا انکه خبر جمله باشد چنانکه خبر جمله را در شرح تسهیل گفته مثل قصدك غلامه رجل که رجل مبتدأ مؤخر است وجمله قصدك غلامه که فعل وفاعل است خبر مقدم است از برای رجل وضمیر غلامه عائد جمله است که راجع برجل است پس بدانکه در این سه قسم واجب است تقدیم خبر چونکه غیر از تقدیم خبر مسوغ دیگری برای ابتداء بنکره نیست ولا یخفی اینکه وطر بمعنای حاجت است ومعنای لی وطر چنین میشود که برای من حاجتی هست .

صورت دوم که همچنین واجب است تقدیم خبر زمانیست که عود کند بر خبر یعني بر ملابس خبر ضمیري از مبتدأ که بسبب این مرجع ضمیر خبر داده میشود از ان مبتدء خلاصه انکه صورت دوم جائیست که مبتدأ شامل ضمیری باشد که ان ضمیر عود کند بیکی از اجزاء ومتعلقات خبر مثل في الدار صاحبها که صاحبها مبتدأ است ومشتمل است برضمیریکه بر میگردد یعنی عود میکند بدار که از اجزاء ومتعلقات خبر است پس واجب است تقدیم خبر که في الدار است بر مبتدأ زیرا که اگر في الدار مؤخر شود عود ضمیر میشود بر متأخر لفظی ورتبي زیراکه رتبه خبر متأخر است از مبتدأ وذلك لایجوز الا في مواضع معینة لیس هذا منها .

خيالة — ابن حاجب در متن جامي اين صورت را باين عبارت بيان كرده لو لمتعلقه ضمير في المبتدأ مصنف در كتاب نكت خودكه حاشيه بر متن جامي است بر ابن حاجب اشكال كرده وكفته كه‌او لمتعلقه ضمير في المبتدء عبارت شواريست براي‌متعلم واكر اوكانت في‌المبتدأ ضميرله ميكفت كفايت ميكرد حاصل اينكه‌مصنف بر عبارت ابن‌حاجب اشكال كرده كه اين عبارت فهميدنش براى خواننده مبتدى دشوار است لكن شارح بر مصنف اشكال ميكند لذا ميكويد تو ميبيني انچه را كه در عبارت مصنف است از غلاقة وكثرة ضماير كه مقتضى ودشوارى فهميدن است خلاصه مقصود شارح اينست كه عبارت‌خود مصنف مشكل تر از عبارت ابن حاجب است وممكن بود براى مصنف كه بكويد بيتي را كه در كافيه كفته .

ولن يعد بخبر ضمير من مبتدأ يوجب له التأخيرا

صورت سوم كه واجب است تقديم خبر زمانيست كه خبر مستوجب صدارت باشد مثل اين من علمته نصيرا كه اين كه خبر است‌صدارت دارد چون متضمن استفهام است لذا واجب است كه بر مبتدأ مقدم شود كه من موصوله است وجمله علمته صله من ميباشد .

صورت چهارم اينست كه خبر محصور باشد ومبتدأ محصور فيه پس اين خبر محصور را مقدم كن بر مبتدأ محصور فيه مثل مالنا الا اتباع احمد (ص) كه لنا خبر محصور است واجب است مقدم شود بر اتباع احمد كه مبتدأ محصور فيه است زيرا كه اكر خبر مؤخر شود وكفته شود ما اتباع احمد الا لنا توهم ميشود انحصار اتباع احمد در لنا انوقت معنا چنين ميشود كه اتباع ان بزركوار منحصر در ما

هست يعنى متابعت ان حضرت فقط بر ما واجب است واين معنا صحيح نيست زيرا كه متابعت ان حضرت بر جميع عباد الله واجب است پس معناى صحيح اينست كه براى ما جائز نيست مكر متابعت ان بزركوار چونكه انبياء ديكر (ع) شريعة شان منسوخ شده است واين معنا در صورت تقديم لنا حاصل ميشود پس تقديم لنا واجب است.

مسألة — لما فرغ من التقديم والتأخير في الخبر شرع في بيان حذف المبتدأ والخبر من حيث الجواز والوجوب .

مسألة — بدانكه حذف بر دو قسم است يكى جائز وديكرى واجب وهر يك از اين دو قسم يا سماعى است يا قياسى ومقصود در اينجا حذف قياسى است نه سماعى .

مسألة — در حذف جائز فقط وجود قرينه كافيست ومحتاج بقائم مقام نيست بخلاف حذف واجب كه هم قرينه لازم است وهم قائم مقام .

مسألة — بدانكه قرينه بر دو قسم است اول قرينه عامه ومراد از قرينه عامه قرينه ايست كه فقط دلالت كند بر حذف لكن محذوف را معين نكند دوم قرينه خاصه ومراد از قرينه خاصه قرينه ايست كه محذوف را معين كند مثلا در زيد كه در جواب سائل كفته ميشود قرينه عامه ميكويد كه خبر محذوف است چونكه استعمال مفرد در لغت عرب بلكه در هيچ لغتى جائز نيست لكن اين قرينه خبر را معين نميتواند وقرينه خاصه عبارت است از عندكم در كلام سائل كه اين عندكم خبر زيد را معين ميكند كه عندنا ميباشد وهمچنين در دنف قرينه عامه ميكويد كه مبتدأ محذوف است لكن مبتدأ را

معین نمیکند لکن زید در کلام سائل قرینه خاصه است کـه مبتدأ دنف را معین میکند که زید است .

مسألة — مراد از قرینه که در حذف شرط است قرینه خاصه است نه قرینه عامه زیرا که قرینه عامه وجودش کالعدم است چونکه محذوف را نمی تواند معین کند .

مسألة — حذف هر یك از مبتدأ وخبر که معلوم باشد یعنی قرینه خاصه داشته باشد جائز است مثل خبر در مثال اول ومبتدأ درمثال دوم که قرینه خاصه دارد ببیانی که ذکـر شد پس حذف خبر در مثال اول وحذف مبتدأ در مثال دوم جائز است نه واجب چون محذوف قائم مقام ندارد .

مسألة — اگر محذوف قائم مقام داشته باشد بعلاوه قرینه خاصه پس حذف واجب است واین وجود قائم مقام وقرینه در خبر چهار صورت است اول در جائیکه خبر بعد از لولا غالبیه باشد ومراد از لولا غالبیه لولا ئیست که خبر مبتدأ بعد از او از افعال عموم باشد وبعبارة اخری لولاء غالبیة لولا ئیست که جواب لولا ممتنع شده باشد بسبب وجود مبتدأ یعنی بسبب نسبت کون مطلق بمبتدأ ولولاء غـیر غالبیه لـولا ئیست که خبر مبتدأ بعد از او افعـال خصوص بـاشد وبعبـارة اخری جواب لولا ممتنع شده باشد نـه بسبب وجود مبتدأ بلکه بسبب نسبت یکی از افعال خصوص بمبتدأ پس در قسم اول که لولا غالبیه است حذف خبر مبتدأ بعد از او واجب است مثل لولا زید لاتیتك که در اصل لولا زید موجود لاتیتك بوده پس خبر که موجود بوده واز افعال عموم است حذف شده چونکه خود لولاء

غالبیه قرینه خاصه است بر خبر محذوف چونکه لولاء غالبیه دلالت میکند که خبر مبتدأ از افعال عموم است که موجود باشد وجواب لولا قائم مقام خبر محذوف است ودر قسم دوم یعنی لولاء غیر غالبیه اگر قرینه خاصه موجود باشد حذف جائز است نه واجب واگر قرینه خاصه موجود نباشد حذف جائز نیست مثل فرمایش حضرت رسول (ص) که بعائشه فرموده لولا قومك حدیثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة وجعلت لها بابین که خبر مبتدأ که حدیثو عهد است حذف نشده چون قرینه خاصه موجود نیست ودر صورتی که در لولای غیر غالبیه قرینه خاصه موجود باشد جواب لولا نمیتواند قائم مقام خبر بشود چونکه جواب لولا با افعال خصوص مناسبتی ندارد تا بتواند قائم مقام بشود ومعلوم است که بین نائب ومنوب عنه مناسبت لازم است. لذا در این صورت حذف واجب نیست فتبصر فانه دقیق .

دوم در جائیست که مبتدأ نص در قسم باشد یعنی در غیر قسم استعمال نشود مگر با قرینه مثل لعمرك لافعلن بفتح عین عمرك که خبر قسمی بوده وحذف شده وجوبا چون که عمر بفتح عین نص در قسم است ودر غیر قسم استعمال نمیشود مگر با قرینه بعکس عمر مضموم العین وقرینه خاصه در این صورت خود مبتدأ است واجب قائم مقام است .

مسألة — اگر مبتدأ نص در قسم نباشد حذف خبرش واجب نیست بلکه جائز نیست مگر اینکه قرینه خاصه بر خبر موجود باشد .

مسألة — بدانکه عبارت نحويين در بیان صورت سوم مختلف است بعضی میگویند الثالث ان یقع بعد المبتدأ واو هی نص في المعية

وبعض دیکر میکویند الثالثة ان یکون المبتدأ معطوفا علیه اسم بواو هی نص في المعیة .

وبعضی میکویند وثالثها مبتدأ اشتمل خبره علی معنی المقارنة ولكن عبارت مصنف بنابر تفسیر شارح با هیچیك از این عبارات مناسبت ندارد چونکه ظاهر عبارت بنابر تفسیر شارح اینست که صورت سوم اینست که مبتدأ بعد از واو واقع شود وحال انکه مبتدأ که كل صانع است قبل از واو واقع شده نه بعد از واو پس باید لفظ بعد را بضمه بخوانیم تا مبني شود ومعنای مضاف الیه را که ضمیر راجع الی المبتدأ است در نیت بکیریم وواو را برفع بخوانیم تا فاعل بعد شود ومجموع بعد واو را حال قرار بدهیم از برای المبتدأ تا اینکه معنای عبارت موافق شود با عبارت اول نحویین وظاهرا مقصود مصنف هم همین است وکسانیکه واو را بجر خوانده اند ومحتاج بارتکاب تعسفات شده اند وتوجیهات بیجا کرده اند از ترکیب خالد باشتباه افتاده اند چونکه خالد واو را مضاف الیه بعد قرار داده واین ترکیب خالد غلط است بقرینه عبارت نحویین وتوجیه الغلط غلطآخر پس حاصل معنای عبارت مصنف وشارح چنین میشود که صورت سوم جائیست که مبتدأ واقع شود حالکونیکه بعد از مبتدأواو باشدکه این واو معین کند معنای مع را مثل ، كل صانع وما صنع کهمقترنان ، که خبر است حذف شده وجوبا چونواو مع‌قرینه خاصه است بر خبر لان المعیة والاقتران رضیعا ثدی واحد وهی أیضا قائم مقام الخبر فتأمل ، وبعضهم جعل هذه الصورة مما لا یحتاج الی الخبر .

مسألة — اکر واو نص در معیت نباشد حذف خبر واجب نیست

بلکه جائز نیست مگر اینکه قرینه خاصه بر خبر موجود باشد مثل وکل امرء والموت یلتقیان، که چون واو والموت نص در معیت نیست لذا یلتقیان حذف نشده .

صورت چهارم زمانیست که مبتدأ مصدر باشد یا مضاف الی مصدر واین مبتدأ قبل از خالی باشد که آن حال لیاقت خبر شدن برای این مبتدأ را نداشته باشد مثل ، ضربی العبد مسیئاً ، چونکه مسیئا که حال است لیاقت ندارد که خبر ضربی بشود چونکه ضرب متصف بمسیء بودن نمیشود زیرا که مسیء بمعنای بد کننده است که صفت انسان است نه صفت ضرب واصل این مثال چنین بوده ، ضربی العبد حاصل اذا کان مسیئا ، اگر مراد زمان مستقبل باشد یا اذ کان مسیئا اگر مراد زمان ماضی باشد پس خبر که حاصل بوده حذف شده واذا کان یا اذ کان که ظرف است ومتعلق بخبر است جای خبر نشسته وبعد از ان ظرف حذف شده ومسیئا که حال برای العبد است جای ظرف نشسته پس مسیئا نائب نائب خبر است نه نائب خبر پس در عبارت، شارح که میگوید فمسیئا حال سد مسد الخبر مسامحه شده ومثال مضاف الی المصدر أتم تبیینی الحق منوطا بالحکم است والبیان فیه کما تقدم ولکن لا یخفی ان لفظ کان في المثالین تامة لا ناقصة لایقال قد تقدم عند قوله واخبروا بظرف او بحرف جر ان حذف المتعلق واجب في نفسه سواء کان هناك حال لایکون خبرا ام لا فما معنی ذکر الحذف ثانیا وتقییده بالحال المذکور لانا نقول کان الکلام هناك في المتعلق اعنی حاصل وههنا في المتعلق اعنی الظرف فلا تکرار ولا منافاة فتدبر جیدا فانه دقیق جدا .

مسألة — اگر حال صلاحیت خبر شدن برای مبتدأ را داشته باشد واجب است که همین حال را رفع بدهیم تا خبر شود مثل ضربی زیدا شدید که شدید لیاقت خبر شدن برای ضرب را دارد چون ضرب متصف بشدت میشود لذا او را رفع دادیم تا خبر شود .

مسألة — اعلم ان المصنف لم یذکر المواضع التي یحذف المبتدأ فیها وجوباً فذکرها الشارح تکمیلا للبحث .

مسألة — بدانکه واجب است حذف مبتدأ در چند موضع وشارح چهار موضع را ذکر کرده .

اول ، زمانیکه خبر داده شود از مبتدأ بنعت مقطوع مثل ، مررت برجل الکریم ، برفع الکریم که الکریم در أصل صفت رجل بوده ومجرور او را از صفتیت قطع کردیم وخبر قرار دادیم از برای مبتدأ که هو باشد وحذف این مبتدأ واجب است با شرائطی که قبلا در قال محمد هو ابن مالك بیان شده چنانکه مصنف ذکر کرده است این مسأله را در باب نعت وانما وجب الحذف حینئذ لان المقصود من الکلام انشاء المدح ونحوه فلو ذکر المبتدأ اوهم الاخبار ولایختص الحکم بالنعت المقطوع بل یجری في سائر التوابع ایضا فتامل .

دوم ، زمانیکه خبر داده شود از مبتدأ بمخصوص نعم مثل ، نعم الرجل زید ، بنابر اینکه زید خبر مبتدأ محذوف باشد نه مبتدأ مؤخر چنانکه ذکر کرده است این قسم را در باب افعال مدح وذم ووجه الوجوب في ذلك کسابقه وقیل الوجه في ذلك انها کالامثال فلا یتغیر مثلها وسیاتی بیان ذلك في الباب المذکور .

سوم ، زمانیکه خبر داده شود از مبتدأ بمصدریکه آن مصدرعوض

باشد از تلفظ بفعل يعنى مصدر نائب فعل شده باشد مثل ، صبر جميل که در أصل صبري صبر جميل بوده ومبتدأ که صبرى باشد حذف شده وجوبا وسبب وجوب حذف در اين قسم اينست که اين جمله اسميه در أصل جمله فعليه بوده مثل ، سلام عليك ، يعنى در اصل ، صبرت يا اصبر صبراً جميلاً ، بوده پس از آن صبراً را که مصدر است قائم مقام فعل قرار داديم وفعل را حذف کرديم تا جمع بين عوض ومعوض نشود وپس از ان نصب صبراً را بدل برفع کرديم تا جمله اسميه شود پس در حالت نصب حذف فعل واجب است چون جمع بين عوض ومعوض جائز نيست انکاه حالت رفع را حمل بر حالت رفع کرديم ومبتدأ را حذف کرديم وجوبا .

چهارم ، زمانى که خبر داده شود از مبتدأ بصريح قسم مثل ، في ذمتي لافعلن ، که يمين مبتدأ بوده وحذف شده وجوبا واين دو قسم اخير را مصنف در کافيه ذکر کرده است .

مسألة — چون مبناى ايـن تعليقه فقط بر توضيح عبارت کتاب است لذا صور ديگرى را که حذف مبتدأ در انها واجب است ذکر نکرديم فمن أراد الاطلاع عليها فعليه بمراجعة المطولات ولذلك أيضا لم نذکر ماقي الصور الاربع المذکورة من التوجيهات والاقوال فمن أرادها فعليه أيضا مراجعتها .

مسألة — خبر داده اند عربها بدو خبر يا بيشتر از دو خبر از يك مبتدأ چه انکه خبر هاى متعدد در معنا يك خبر باشد مثل ، الرمان حلوحامض ، که اين دو خبر مجموعا بمعناى مزاست که درفارسى ميخوش ميکويند يا اينکه در معنا واحد نباشند مثل ، هم سراة شعرا که سراة

وشعراء هر كدام معناى جداكانه دارند ومجموعا معناى واحد ندارند لان السراة جمع السرى بتشديد الياء بمعنى الرجل الرفيع القدر من السرو وهو الرفعة وهذا المعنى هو المراد في قوله تعالى جعـــل ربك تحتك سر يا اذ المراد ولدها عيسى (ع) واما الشعراء فهو جمع شاعر ومعناه ظاهر ولا يخفى كه شعراء بجهة ضرورت شعرى بقصر خوانده شده . ومعناى ، من يك ذابت فهذابتى الى آخره ، چنين است كه شاعر در وصف كساء خود ميكويد هر كس صاحب كسائى باشد پس اين كساء من كفايت ميكند مرادر شدت حرارة تا بستان ودر بقيه ايام تا بستان ودر زمستان يعنى كساء من هر كاره هست واختصاص بزمان واحد ندارد ومعلوم است كه متيظ ومصيف ومشتي كه سه خبر متعدد هستند در معنا واحد نيستند وقوله (ع) اما من كان من الفقهـاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مطيعا لامر مولاه مخالفا لهواه يحتمل الوجهين فتأمل .

مسألة — جائز است اوردن دو خبر از براى دو مبتدأ مثل ، زيد وعمر وكاتب وشاعر ، ودر اين صورت در تعيين مبتدأ هر يك از دو خبر بايد بقاعده الاقرب للاقرب والابعد للابعد عمل شود اكر قرينه تعيين نباشد نظير حال متعدد براى ذو الحال متعدد چنانكه بيايد در قول مصنف .

والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

مسألة — لما فرغ المصنف عن ذكر المبتدأ والخبر وما يتعلق بهما من الاحكام شرع في النواسخ وهي ستة :

(النواسخ)

مسألة — النواسخ جمع الناسخ من النسخ وهو في اللغة بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته وفي اصطلاح هذا العلم مايرفع حكم المبتدء والخبر او احدهما على مايأتي :

كان واخواتها

مسألة — الاول من النواسخ كان واخواتها وتسمى أفعالا ناقصة اذا عمل العمل الآتي .

مسألة — في عمل هذه الا فعال اقوال منها انها لا تعمل في المرفوع وانما هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها عليه .

ومنها انها تعمل في المرفوع لكن تشبيها له بالفاعل .

واتفقوا في عملها في الخبر ثم اختلفوا في نصبه فقال بعضهم ان النصب على التشبيه بالحال وقال بعض آخر على انه بالحالية .

والمختار عند المصنف انها تعمل في المبتدء اسما لها وفي الخبر خبراً لها .

مسألة — بدانكه شرط است در داخل شدن اين افعال بر مبتدء اينكه مبتدء صدارت نداشته باشد پس بنابر اين داخل بر اسماء شرط وامثال آن نميشوند وهمچنين شرط است كه واجب الحذف نباشد مثل مبتدئى كه خبرش نعت مقطوع باشد وهمچنين شرط است كه واجب الابتدائية نباشد مثل مبتدئيكه بعد از اذا فجائيه واقع ميشود .

لكن اشكال شده است در شرط اول بضمير شان زيراكه ضمير شان صدارت دارد وحال اينكه كان براوداخل ميشود مثل ، اذا مت كان الناس صنفان شامت — وآخر مثن بالذي كنت اصنع ، زيراكه اسم كان اول ضمير شان است وجمله الناس صنفان خبر كان است .

وجواب داده شده از اين اشكال باينكه كان زائده است نه اينكه ضمير شان اسم كان است وجمله خبر كان ولكن ياتى عنقريب في قوله ومضمر الشان اسما انوما بظاهره ينافى ذلك فتامل .

مسألة — ظل معناه ثبوت الخبر للاسم في النهار وهذا هو المراد بقول الشارح بمعنى أقام نهاراً نحو ، ظل زيد حزينـاً ، بمعنى ان الحزن كان ثابتاً لزيد في جميع النهار وبات معناه ثبوت الخبر للاسم في الليل وهذا هو المراد بقول الشارح بمعنى أقام ليلا نحو ، بات زيد باكياً ، يعنى ان البكاء كان ثابتا لزيد في جميع الليل واضحى معناه ثبوت الخبر للاسم في وقت الضحى نحو ، أضحى زيد ضاحكاً ، يعني دخل زيد في الضحى وكان ضاحكا في ذلك الوقت وأصبح وأمسى يظهر معناهما من معنى أضحى وصار معناه انتقال الاسم من خبر الى خبر يعنى هذا الخبر الموجود لم يكن ثابتا له نحو ، صار زيد غنيا ، بمعنى ان الغنى حصل له جديداً يعنى كان قبل ذلك فقيراً معدما فانتقل الى الغنى وهذا هو المراد من قول الشارح تحول .

مسألة — التحول بمعنى التغير والتغير على ثلاثة أقسام الاول التغير الذاتي نحو ، حرقت الشجر فصار رمادا ، الثاني : التغير الصفاتي نحو صبغت القرطاس فصار احمر ، الثالث : التغير الحالى نحو ، صار الخمر خلا ظاهر كلام الشارح ان صار يستعمل في كل واحد من الاقسام

الثلاثة وظاهر امثلتهم هو المعنى الثاني واما زال فمعناها الانتقال من مكان الى آخر هذا اذا كانت ناقصة وأما اذا كانت تامة فمعناها ماز بمعنى ميز وقد يستعمل بمعنى انتقل ولهذا تتمة تاتى بعيد هذا .

مسألة — ليس لنفي الحال أي نفي الخبر عن الاسم في الزمان الحاضر أي زمان التكلم ولذلك لايجوز ان يكون خبره فعلا ماضيا قيل وكذلك لايجوز ان يكون خبره فعلا ماضيا قيل وكذلك بقية الافعال الناقصة لايجوز ان يكون خبرها فعلا ماضيا الا مع قد ظاهرة أو مقدرة ففي نحو قوله تعالى ، ولقد كانوا عاهدوا الله ، ونحو ، وان كان قميصه قد من دبر ، لابد من تقدير قد .

مسألة — قيل ليس لنفي الحال اذا لم يكن في الكلام دال على الزمان والا ففيها على حسب ذلك الدال مثلا في قوله تعالى ، الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ، المراد النفي في الاستقبال وفي ، ليس ان خلق الله النفي في الماضي واسم ليس في هذا المثال ضمير الشان .

مسألة — لا خلاف في فعلية الافعال الناقصة الا ليس فقال بعضهم انها حرف بدليل انها جامد وانها لايدل على الحدث بل على النفي فقط كالحرف ولكن يرد ذلك قبولها علامات الفعل يعني تاء أتت وفعلت وقد تقدم ان الفعل ينجلي بهما وياتى وجه اخر لحرفيتها في باب حروف العاطفة نقلا عن الرضى .

مسألة — زال در صورتى از افعال ناقصه ميباشد كه از باب نصر ينصر وضرب يضرب نباشد والا تامه ميباشد چنانچه بزودى بيايد .

مسألة — زال كه از باب نصر ينصر باشد فعل لازم است ومعنايش

انتقال فاعل است از مکان خودش مثل ، زالت الشمس عن خط نصف النهار یعنی انتقلت الشمس عنه ، ومصدرش زوال است وزوال که از باب ضرب یضرب باشد متعدی بیك مفعول است وبمعناي تمیز پیدا کردن میاید مثل ، زال زید الحنطة عن الشعیر ، ومصدرش زیل است این هر دو زال موجبه واثبات میباشد مثل بقیه افعال تامه واگر نفی بر انها داخل شود سالبه میشوند .

وزال ناقصه که از باب منع یمنع میباشد معنایش قبل از دخول نفی وشبه نفی منفصل شدن خبر از اسم است یعنی دلالت میکند بر عدم ثبوت خبر برای اسم پس معنای زال ناقصه قبل از دخول نفی وشبه نفیست وبعد از دخول نفی وشبه نفی اثبات میشود وهمچنین است برح وانفك وفتیء .

مسألة — این چهار فعل که قبل از دخول نفی وشبه معنای انها نفی است شرط عمل کردن انها دخول نفی وشبه نفیست لفظا مثل ولا یزالون مختلفین ومثل لن نبرح علیه عاکفین ، یا تقدیرا مثل ، تالله تفتؤ وحذف نفی جائز نیست قیاسا مگر در قسم لکن بشرطیکه نفی بلا باشد ومدخول نفی فعل مضارع باشد مثل تفتؤ درایه شریفه .

مسألة — معنای این چهار فعل بعد از دخول نفی وشبه ان استمرار خبر است برای اسم مثلا ، ما زال زید مصلیا یوم الجمعة ، معنایش این است که زید در روز جمعه مستمرا نماز میخواند .

مسألة — مثال شبه نفی که نهی باشد لاتزل مجتنبا عن المعاصی یعنی باید همیشه از معاصی اجتناب بنمائی ومثال دعا ، لا زلت موفقا علي اتیان الواجبات یعني همیشه موفق باشی که واجبات را بجا

بياورى ومثال دعائى كه نفرين باشد مثل ، لازلت مريضا، يعنى‌هميشه مريض باشى .

مسألة — دام مثل كان عمل ميكند واز افعال ناقصه ميباشد بشرطيكه بر او مقدم شود ماء مصدريه ظرفيه‌ومعناى دام بعد ازدخول ماء مصدريه تعيين وقت است براى فعلى كه قبل از او ذكر ميشودكه وقت ان فعل زمان ثبوت خبر دام هست براى اسمش لذا شرط شده كه بايد قبل از دام هميشه جمله باشد مثل ، صل خلف زيد ما دام عادلا ، كه صلوة در خلف زيد زمانيست كه عادل بودن براى زيد ثابت باشد نه در غير ان زمان ومثل ، اعط ما دمت مصيبا درهما ، كه مدت زمان دادن درهم زمان بودن مخاطب است مصيب نه مخطى تاء در دمت اسم دام است ومصيبا خبرش ودرهما مفعول دوم اعط ومفعول اول اعط محذوف است ، اى اعط الفقير درهما في زمان كونك مصيبا ، پس دام هميشه مفعول فيه است وبسبب ماء مصدريه تاويل مصدر ميرود .

مسألة — كاهى بعض از افعال ناقصه بمعناى بعض ديكرش استعمال ميشود لكن از حيث عمل‌فرق نميكند پس كان وظل واضحى واصبح وامسى بمعناى صار استعمال ميشوند يعنى بمعناى تحول استعمال ميشود ومعناى تحول در سابق بيان شد مثل ، فتحت السماء فكانت ابوابا ، أي فصارت ابوابا ، ومثل ، ظل وجهه مسودا ، أي صار وجهه مسودا .

مسألة — ملحق شده است بصار در عمل كردن افعالى كه در معنا مثل صار هستند يعنى بمعناى تحول هستند واكر بمعناى ديكرى

استعمال شوند ملحق بصار نميشوند در عمل كردن مثل اينكه قعد مثلا بمعناى نشستن باشد كه در اين صورت ملحق بصار نميشود وان افعال افعاليست كه شارح در تتمه ذكر كرده .

مسألة — بدانكه افعال ناقصه بر سه قسم است ، اول انكه متصرف است بتصرف كامل يعنى جميع مشتقات را دارد حتى مصدر على قول واين قسم عبارت است از كان وصار وما بينهما مما ذكر في النظم ، دوم آنكه متصرف است بتصرف متوسط يعنى بعض مشتقات را دارد وبعضى را ندارد يعنى مثلا فعل مضارع دارد وفعل امر ندارد واسم فاعل دارد ومصدر ندارد واين قسم عبارت است از چهار فعلى كه عمل انها مشروط بنفى وشبه نفى است زيرا كه نفى بر فعل امر داخل نميشود ودر اين چهار فعل معناى حدث يعنى مصدر نيست لذا امر ومصدر ندارد .

سوم — آنكه ابدا متصرف نيست يعنى غير از ماضى مشتق ديگرى ندارد واين قسم عبارت است از ليس ودام بنابر قولى .

مسألة — غير ماضى از اين افعال يعنى مشتقات ديگر اين افعال اگر مشتقات ديگر داشته باشد مثل ماضى ميباشد در عمل وشرائط مثل ، لم أك بغيا ، كه فعل مضارع كان مثل كان عمل كرده ومثل ، كونوا حجارة ، كه فعل امر كان عمل كرده ومثل ، كونك اياه كائنا اخاك ، كه مصدر واسم فاعل كان عمل كرده ومثل ، لست زائلا احبك كه زائلا اسم فاعل زال عمل كرده چون شرط كه مسبوقيه بنفى است در او موجود است .

مسألة — ظاهرا كونك اياه اشارة بقول شاعر است كه ميكويد

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى — وكونك اياه عليك يسير .

وشاعر فارسى تقريبا معناى همين بيت را اراده كرده كه مكويد :

فريدون فرخ فرشته نبود   زمشك وزعنبر سرشته نبود

بداد دهش كرد اين خسروى   تودادودهش كن فريدون توئى

وهم ان شاعر ديكر كه ميكويد

(بحسن خلق توان كرد صيد اهل نظر

بدام ودانه نكـــير ندمرغ دا نـارا)

وظاهرا كائنا اخاك اشارة بقول شاعر است كه ميكويد .

وما كان من يبدي البشاشة كائنا   اخاك اذا لم تلقـــه لك منجدا

كه شاعر فارسى تقريبا اشاره بهمين بيت ميكند كه ميكويد !

اين همه مردمان كه ميبينى   مـــكسا نـند دور شيريـني

ولست زائلا احبك اشارة بقول شاعر است كه ميكويد ؛

قضى الله يااسماء ان لست زائلا   احبك حتى يغمض العين مغمض

كه شاعر فارسى تقريبا اشاره بهمين معنا ميكند كه ميكويد ؛

تادا من كفن نكشم زيرپاى خاك   باور مكن كه دست زدامن بدارمت

وشاعر ديكر ميكويد ؛

مهر تودر درونم وحب تودر دلم   باشير اندرون شد وباجان بدرشود

مسألة — من الحكايات النحوية انه سئل ابن جنى استاذه اباعلي الفارسي عن قول سيبوية ، مكون فيه ، يعني عن تجويزه اسم مفعول كان فقال أبو علي في الجواب ، ماكل داء يعالجه الطبيب .

مسألة — در جميع افعال ناقصه جائـز است كه خبر مقدم بر اسم شود يعنى خبر در وسط فعل واسم واقع شود مثل ، كان قائما

زيد قال الرضي في اخر بابه الافعال الناقصة قال سيبويه تقديم الخبر اذا كان ظرفا مستحسن ويسمى ذلك الظرف مستقرا بفتح القاف وكذا كل ظرف عامله مقدر لان ناصبه وهو استقر مقدر قبله فقولك كان في الدار زيد اى كان مستقرا في الدار زيد فالظرف مستقر فيه ثم حذف الجار كما يقال المحصول للمحصول عليه ولم يستحسن تقديم الظرف اللغو وهو ما ناصبه ظاهر لانه اذن فضلة فلا يتم به نحو كان زيد جالسا عندك واما قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد فانما قدم اللغو فيه لانه معقد الفائدة اذ ليس الغرض نفى الكفو مطلقا بل نفى الكفو له تعالى فقدم اهتماما بما هو المقصود معنى ورعاية للفواصل لفظا انتهى .

ولكن ابن معط مخالف است در دام يعنى كفته است كه خبر دام بر اسمش مقدم نميشود ورد شده است ابن معط بقول شاعر ، مادامت منغصة لذاته ، چونكه منغصة كه خبر دام است بر لذاته كه اسم دام است مقدم شده است وبعضى ديكر مخالفت كرده در ليس يعنى تقديم خبر ليس را بر اسم ليس منع كرده ولكن ردشده است اين بعض بقول شاعر ، وليس سواء عالم وجهول ، زيرا كه سواء خبر ليس ميباشد وبر عالم كه اسم ليس است مقدم شده است .

مسألة — نوقش في البيت الاول باحتمال كون اسم دامت ضميرا مستترا ومنغصة خبرها ولذاته نائب فاعل لمنغصة فلا شاهد فيه للرد على ابن معط ولكن في هذه المناقشة مناقشة عدم وجه صحيح لتأنيث الضمير في دامت الا قاعدة دوران امر الضمير بين مطابقته للمرجع او الخبر وانطباقها على ما نحن فيه محل تأمل اذ هي تجرى فيما لم يكن

الضمير منسوخ الابتداء على ماقيل او تأويل العيش بالحياة .

مسألة — جواز تقديم خبر بر اسم در جائی است که برای تقديم خبر مانعی نباشد .

مسألة — گاهی تقديم ممنوع میشود وان درسه مورد است اول اینکه تقديم خبر بر اسم موجب اشتباه شود واین در جائیست که اعراب اسم وخبر هر دو ظاهر نباشد وقرینه هم بر تعیین اسم وخبر نباشد مثل ، كان صديقي عدوى ، بخلاف كان اخاك عدوى ، وبخلاف كان عدوى اخوك ، وبخلاف كان قائما زيد ، که در جميع اينها تقديم خبر جائز است زیراکه اعراب موجب شناختن اسم وخبر میشود اگرچه اعراب را در اصطلاح بنا بگفته جامی قرینه نمیگویند لکن کار قرینه را میکند وبخلاف ، يصير ابني وارثي ، چونکه قرینه دراین کلام دلالت میکند که ممکن است ابن متحول بوارث بشود وعکس ممکن نیست پس در این مثال جائز است که وارثی که خبر است بر ابنی که اسم است مقدم شود وگفته شود ، يصير وارثی ابني .

دوم در جائی که خبر بعد از الا یا معنای الا واقع شود مثل ، ماكان زيد الا قائما ، ومثل انما يكون زيد قائما ، پس در هر دو مثال تقديم خبر جائز نسیت اذ لو قدم لا نقلب الحصر كما أوضحناه في باب المبتدء والخبر مفصلا فراجع.

سوم — در جائي که خبر اضافة شود بضمير يكه مرجعش خود اسم یامتعلقات ان باشد مثل ، كان زيد ضاربه ، ومثل كان زوج هند محبها ، که در این صورت جائز نسیت تقديم خبر زیرا که لازم میاید عود ضمير بر متاخر لفظي فقط پس بنابرا این داخل

كردن اين صورت را در ممنوع التقديم ممنوع است ولعله سهو من الشاح.

مسألة — كاهى تقديم خبر بر اسم واجب ميشود وان در دو مورد است اول درجائى كه اسم اضافه شود بضميريكه عود كند بملابس خبر مثل كان في الدار صاحبها ، زيرا كه اكر في الدار مقدم نشود لازم ميايد عود ضمير بر متاخر لفظى ورتبى وذلك لايجوز الا في موارد معينة ليس هذا منها دوم درجائيكه اسم بعد ازا الا ويا معناى الا واقع شود مثل ، ماكان قائما الا زيد ، ومثل انما كان قائما زيد ، وقد تقدم وجهه فلا وجه لتركه فتأمل .

مسألة — مقدم كردن خبر بر نفس افعال ناقصه جائز است الا در دام والا در هر فعلى كه ماء نافيه برا وداخل شود چه انكه دخول نفى شرط عمل ان باشد مثل زال واخواتش يا انكه شرط عملش نباشد مثل كان ونحو ان چونكه ماء مصدريه وماء نافيه صدارت دارند .

مسألة — مثل دام ميباشد هر فعليكه حرف مصدرى بر وداخل شود مثل ، يعجبنى ان تكون قائما ، فلا يجوز تقديم قائما لما ذكر في ما دام همچنين جائز نيست تقديم خبر بر قعد وجاء كه از ملحقات صار ميباشد اكرچه حرف مصدري يا نفى بر انها داخل نشود اذ الاستعمال فيهماسيماعى پس بايد ماء نافيه‌را متلوه بخبر قرار بدهى يعنى خبر را بعد از ان بياورى نه اينكه ماءرا تاليه قرار بدهى يعنى بعد از خبر بياورى زيراكه‌ما صدارت دارد وبراى او صدر كلام است واكر نفى بغير ماء نافيه باشد تقديم خبر جائز است ومصنف باين جواز تقديم تصريح كرده‌در شرح كافيه مثل ، قائما لم يزل زيد .

قال الجلبى في بحث كلمة كل الوجه في عدم جواز التقديم على

ما النافية اقتضائها صدر الكلام بسبب مشابهتها حرف الاستفهام من حيث دخولها على الاسم والفعل كهي بعينها بخلاف لم ولن فانهما لاختصاصهما بالفعل صار كالجزء منه فيجوز تقديم مافي حيزهما عليهما كجواز تقديم معمول الفعل المثبت عليه واما لا فانها وان كانت في الدخول على القبلتين كما الا انها حرف كثر تصرفه فكما يعمل ماقبلها فيما بعدها في قولك ضربني بلاذنب وقولك عزمت عليك ان لاتضربني يعمل ما بعدها فيما قبلها انتهى .

مسألة — اختلفوا في تقديم الخبر على ليس والمختار عند الناظم منعه ولذا قال ، ومنع خبر ليس اصطفى ، وفاقا لمن ذكرهم الشارح وقال الناظم فى شرح الكافية ، منع تقديم خبر ليس عليها قياسالليس على عسى فان ليس مثل عسى في الجمود والاختلاف في فعليتها كما اشير اليه في أول الباب وقد اجمعوا على امتناع تقديم خبر عسى فكذا ليس .

مسألة — بدانكه پسر ناظم قياس كردن ليس را بعسى باطل نموده وفرق كذاشته بين ليس وعسى باينكه عسى متضمن معناى حرفى است كه براى او صدارت است كه ان حرف عبارت است از لعل زيراكه در عسى ترجيست كه معناى لعل ميباشد بخلاف ليس كه در ليس معناى حرف صدارت دار نيست اينست فرقى كه ابن ناظم بين ليس وعسى ثابت كرده لكن شارح اين فرق را باطل كرده وكفته كهليس ايضا متضمن معناى ماء نافيه است كه صدارت دارد پس فرق باطل است .

مسألة — بعضى از نحويين تقديم خبر ليس را بر ليس جائز

دانسته اند بدليل تقديم معمول خبر ليس بر ليس مثل قول خداوند الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ، كه اسم ليس ضمير است بعذاب راجع است ومصروفا خبر ليس است ويوم معمول مصروفا ميباشد پس تقديم يوم دليل بر جواز تقديم مصروفا است لان تقديم المعمول لايجوز الا اذا جاز تقديم العامل واجيب عن هذا الدليل بانهم اتسعوا في الظرف فتقديم المعمول اذا كان ظرفا من باب الاتساع لايدل على جواز تقديم مطلق المعمول حتى يدل على جواز تقديم العامل وليعلم ان الاتساع في الظروف ثلاثة اقسام الاول الاتساع من حيث المكان بان يستعمل في مكانه الاصلى وغيره والمراد من الاتساع ههنا هو هذا القسم والثاني الاتساع من حيث المعنى بان يستعمل في المعنى الظرفى وغيره وهذا القسم هو المراد مما ياتى في اخر باب افعل التفضيل والظروف المتصرفه الثالث الاتساع من حيث الالة بان يستعمل مع الة الظرفية اى مع في وبدونها وهذا القسم هو المراد مما ياتى في اول باب المفعول فيه نحو دخلت الدار قيل ومن هذا القبيل قولة تعالى مالك يوم الدين فتامل .

مسألة — بعضى از خبرها خبرى است كه واجب است تقديمش بر افعال ناقصه مثل ، كم كان مالك ، برفع مالك چونكه كم خبراست ومقدم شده وجوبا بسبب صدارت ومالك اسم است وبعضى ازخبرها خبرى است كه واجب است تاخيرش مثل ، ماكان زيد الا في الدار كه تاخير في الدار واجب است بد وسبب يكى ماء نافيه ويكى حصر.

مسألة — هذه الافعال على قسمين الاول ما تستعمل ناقصة تارة وتامة تارة اخرى والثاني مالا يستعمل الا ناقصا .

مسألة — صاحب تمام يعنى تامه از اين افعال ان فعليست كه بمرفوع فقط اكتفاكند يعنى كلام مفيد بشود ودر مفيد بودن محتاج بمنصوب نباشد مثل ، وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ، كه كان بمعناى حضر ميباشد وذو فاعل كان ومعناى كلام بهمين فاعل مفيد است يعنى اكر مديون حاضر شود صاحب عسرت پس بايد اورا مهلت داد تازمانيكه متمكن وغنى شود حاصل معنا چنين ميشود ، كه المفلس في امان الله ، ومثل ما شاء الله كان ، كه كان بمعناى وجد ميباشد وضمير مستتر در او فاعل راجع است بماء موصوله وكان محتاج بمنصوب نيست وبودن خبر معنا مفيد ويصح السكوت عليه استيعنى انچه خدا خواست همان ميشود ومثل ، ظل اليوم ، كه ظل بمعناى استمر واليوم فاعلش يعنى سايه امر وز مستمر بود ومثل بات فلان بالقوم كه بات بمعناى وارد شدن در شب است وفلان فاعلش يعنى فلانى در شب وارد بر قوم شد ومثل ، فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، كه تمسون بمعناى تدخلون في المساء است وتصبحون بمعناى تدخلون في الصباح ومحتاج بمنصوب نيستند ومعناى كلام مفيداست يعنى پاك ومنزه است خداوند در زمانيكه شما داخل صبح ميشويد ودر زمانيكه داخل شب ميشويد يعنى خداوند هميشه ودر جميع اوقات منزه است از نقائص ومثل ، خالدين فيها مادامت السموات والارض ، كه دامت بمعناى بقيت ميباشد والسموات فاعلش پس دانسته شد كه تامه آن فعليست كه بمرفوع اكتفا كند در مفيد بودن ومحتاج بمنصوب نباشد .

مسألة — غير مكتفى بمرفوع ناقصه ميباشد كه محتاج بمنصوب

است وبدون منصوب مفيد وما يصح السكوت عليه نميشود .

مسألة — بدانكه بعض نحويين ميزان در تامه بودن وناقصه بودن اين افعال همين اكتفاء بمرفوع وعدم اكتفاء بمرفوع را قرار داده اند وبعض ديكر ميزان دلالت بر حدث وعدم دلالت بر حدث را قرار داده اند يعنى هركاه اين افعال زائد بر دلالت بر زمان دلالت بر حدث يعنى مصدر بكنند تامه ميباشد واكر فقط دلالت بر زمان بكنند ناقصه ميباشند مثلا در قول خداوند ، كن فيكون ، دلالت بر حدث يعنى مصدر دارد لذا تامه ميباشد ودر ، كان زيد قائما ، دلالت بر حدث ندارد چون كه كون از جملة زيد قائم دانسته ميشود لان ثبوت شيء لشيء فرع كونهما وثبوتهما پس كان فقط دلالت بر زمان كون زيد قائما ميكند ودر ، اصبح زيد غنيا ، أصبح دلالت بر صبح كردن نميكند بلكه دلالت ميكند كه غناء زيد زمانش صبح بودة والحاصل ان اصبح تدل على اقتران غناء زيد بوقت الصبح ولا تدل على معنى مصدرى فهى ناقصة بخلاف ، سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، فان تصبحون يدل على معنى مصدري وهو الدخول في الصباح وقس عليها امسى واضحى وبقية الافعال وليكن هذا على ذكر منك لانه يفيدك عند قول الشارح في باب الحال ضابطة جميع العوامل اللفظية تعمل في الحال الا كان واخواتها وعسى على الاصح انتهى لان عسى أيضا يجرى فيها هذا الكلام .

مسألة — فتى وليس وزال كه از باب منع يمنع باشد چنانكه قبلا كفته شد دائما ناقصه استعمال ميشوند زيرا كه اين سه فعل مصدر ندارند وبعضي از محققين كفته اند كه هيچ يك از اين افعال

ناقصه مصدر ندارند وهر يك از ان هاكه داراى مصدر است تامه ميباشد چنانكه در مسألة سابق كذشت .

مسألة — در سابق كفته شد كه زال اكر از باب نصر ينصر يا از باب ضرب يضرب باشد تامه است نه ناقصه .

قال الرضى وقد يجوز تضمين كثير من الافعال التامة معنى الناقصة كما تقول تتم التسعة بهذا عشرة اى تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اى صار عالما كاملا قال الله تعالى فتمثل لها بشرا سويا اى صار مثل بشر ونحو ذلك انتهى .

مسألة — مقدم شدن معمول خبر شش صورت است اول اينكه معمول مقدم شود بر اسم بدون تقدم خبر بر اسم ، وكان طعامك زيد آكلا مثال همين قسم است .

دوم — اينكه معمول مقدم شود بر اسم با تقدم خبر بر اسم نه بر معمول وكان طعامك آكلا زيد ، مثال اين قسم است .

سوم — اينكه معمول مقدم شود بر اسم با تقدم خبر بر معمول وكان اكل طعامك زيد ، مثال اين قسم است .

چهارم — اينكه معمول مقدم شود بر عامل بدون تقدم خبر بر اسم مثل طعامك كان زيد اكلا .

پنجم — اينكه معمول مقدم شود بر عامل با تقدم خبر بر عامل نه بر معمول مثل ، طعامك اكلا كان زيد .

ششم — اينكه معمول مقدم شود بر عامل با تقدم خبر بر معمول مثل ، آكلا طعامك كان زيد .

وقول شارح ، وصرح ايضا بجواز تقديم المعمول على نفس العامل

اشاره بسه صورت اخير است .

وحكم جميع اين شش صورت از ، ولا يلى العامل معمول الخبر ، دانسته ميشود چنانكه شارح استخراج كرده كه حكم صورت اول ودوم امتناع استووجه امتناع فصل باجنبى ميباشد چونكه معمول خبر نسبة بعامل اجنبى ميباشد اگرچه كوفيين وابو على معمول خبر را اجنبى نميدانند واين دو صورت را ايضا جائز ميدانند .

وحكم چهار صورت ديگر جواز است .

مسألة — ممتنع بودن دو صورت مذكور در وقتى استكه معمول خبر ظرف وجار ومجرور نباشد والا اين دو صورت مثل چهارصورت ديگر جائز استمثل ، كان عندك زيد مقيما ومثل كان عندك مقيما زيد ، ومثل كان فيك زيد راغبا ، وكان فيك راغبا زيد ، وقس عليها امثلة بقية الصور فانيا سهلة هذا مايقتضيه العباره ولكن في تفسير النظام النيشابورى في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد قد نص سيبويه في كتابه على ان الخبر قد يقدم على الاسم في باب كان ولكن متعلق الخبر حينئذ لايتقدم على الخبر لئلا يلزم العدول عن الاصل بمرتبتين فكيف قدم الظرف على الاسم والخبر جميعا واجاب النحويون عنه بان هذا الظرف وقع بيانا للمحذوف كانه قال لم يكن كفوا احد فقيل لمن فاجيب بقوله له نظيره قوله فكانوا فيه من الزاهدين انتهى .

مسألة — بدانكه در قول شاعر ، بما كان أياهم عطية عود ، توهم شده است كه اياهم معمول خبر است كه عود باشد واين معمول خبر بعد از عامل واقع شده پس اين بيت صورت اول ازد وصورتى است كه بايد ممتنع باشد وحال انكه شاعر او را استعمال كرده لذا

ناظم میگوید که این بیت باید تاویل برده شود باینکه برای کان که عامل است ضمیر شان اسم نیت گرفته شود وعطية مبتدأ وعود خبر عطية وجمله خبر کان پس این بیت صورت اول نیست بلکه از هیچ یك از شش صورت نیست زیرا که ایاهم معمول خبر درخبر کان است فتبصر فانه دقيق لانه بظاهره مخالف لما تقدم في شرائط دخول هذه الافعال على المبتدء كما اشرنا الى ذلك هناك فتأمل •

مسألة — اختلفوا في كان الزائدة هل هي دالة على شيء غير تأكيد الكلام لأن التأكيد لازم لجميع الزوائد أم لا يدل على شيء غير التأكيد فقال بعضهم انها دالة على الزمان زائدا على الدلالة على التأكيد وقال بعضهم بالعدم واختلفوا أيضا في ان زيادتها مع الاسم او مجردا عن الاسم •

مسألة — گاهي كان زائده ميشود بصيغه ماضى در بين أجزاء كلام وشاذ است يعنى بر خلاف قياس نحوى است زائده شدن بصيغة مضارع مثل ، وأنت تكون ماجد نبيل ، كه كان بصيغه مضارع زياد شده در بين مبتدأ وخبر واطراد دارد يعنى كثير الاستعمال است زياد شدن كان بين ماء التعجبية وفعل تعجب مثل ، ما كان اصح علم من تقدم ، كه كان بين ما وأصح كه فعل تعجب است زياد شد تا دلالت بر زمان ماضى كند چونكه فعل تعجب انشاء است نميتواند دلالت برزمان كند ومعناى كلام چنين است تعجب ميكنم كه چه چيز صحيح كرده است در زمان سابق علم علماء سابق را وهمچنين مطرد است زياد شدن كان بين صله وموصول وبين صفة وموصوف وبين فعل ونائب فاعلش ولم يسمع من العرب زيادتها بين الفعل وفاعله وبين

مبتدأ وخبر ولكن خلاف قياس است زائده شدن كان در بين جار ومجرور .

مسألة — قبلا گفته شد كه غرض اززياد شدن كان بعلاوه تأكيد دلالت بر زمان ماضى است .

مسألة — كان زائده عمل نميكند چنانكه از امثله كه شارح ذكر كرده دانسته ميشود بخلاف حرف جر زائد كه عمل ميكند چون كان زائده اختصاصش باسماء زائل ميشود بخلاف حرف جر زائد .

مسألة — از أفعال ناقصه غير از كان فعل ديگرى زائد نميشود چونكه كان ام الباب است وشاذ است زائده شدن امسى وأصبح بين ماء تعجبيه وفعل تعجب در قول عربها ، ما أصبح ابردها ، وما أمسى ادفأها ، ولكن زائده شدن اين دو فعل در اين دو مثال بى مناسبت نيست چونكه معناى اصبح با برودت مناسب است ومعناى امسى با دفأ كه گرم بودن است مناسب است چونكه هر چيزي در طرف صبح ميل بسردى ميكند ودر طرف شب ميل بگرمي ميكند .

مسألة — حذف شدن كان بر چهار قسم است :

اول اينكه كان حذف شود با اسم وخبر باقى بماند واين قسم بعد از إن ولو كثير الاستعمال است ومشهور است مثل ، ان خيرا فخير ، كه در أصل ، ان كان عمله خيرا فجزائه خير ، بوده ومثل ، ولو ملكا ، كه در أصل ، ولو كان الباغي ملكا ، بوده واين قسم بعد از غير ان ولو قليل است مثل من لد شولاً كه در أصل ، من لدن كانت شولا ، بوده .

دوم اینکه کان با خبر حذف شود واسم باقی بماند واین قسم ضعیف است یعنی ثبوتش در کلام فصحاء محل بحث ومناقشه میباشد ومبنی بر همین قسم است ، ان خیر فخیر ، که برفع خیر اول خوانده شده که در أصل ، ان کان في عمله خیر ، بوده .

سوم اینکه کان بتنهائی حذف شود واسم وخبر باقی بماند واین صورت درجائی است که کان بعد از ان مصدریه باشد وپس از حذف کان ماء زائده عوض ان اورده شود مثل ، اما أنت برا فاقترب ، که در اصل ، لأن کنت برا فاقترب ، بوده ودر أصل ، اقترب لان کنت برا بوده جمله لان کنت مقدم شده برای اختصاص وحصر یا برای اهتمام پس از ان لام تعلیل حذف شد برای اختصار وپس کان حذف شد أیضا برای اختصار واسم کان که تاء است ضمیر متصل بود منفصل شد چون اتصال بمحذوف ممکن نیست چنانکه در باب ضمائر گفته شد وماء زائده بعد از ان ناصبه زیاد شد عوض کان ونون ان در میم ما ادغام شد چون قریب المخرج میباشند واز همین قسم است ، اما أنت ذا نفر ، که در اصل ، لان کنت ذا نفر ، بوده والبیان هو البیان

قال الجاحظ في الجزء السادس من کتاب الحیوان اذا کانت السنة جدبة تاکل المال سمتها العرب الضبع ثم ذکر البیت وقال الثعالبی في الباب الثلاثین من کتاب ثمار القلوب مثل ماقاله الجاحظ ثم قال قال ابن الاعرابی لایریدون بالضبع السنة وانما هو ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا عن الانبعاث وسقطت قواهم فعاثت فیهم الضباع واکلتهم ثم انشد البیت .

چهارم — اینکه کان حذف شود با اسم وخبر وماء زائده عوض

آورده شود لكن بشرطي كه بعد از ان شرطيه باشد مثل قول عربها افعل هذا اما لا ، كه اما لا ، در اصل ، ان كنت لا تفعل غيره ، بوده پس از ان مجموع كنت لا تفعل غيره حذف شده فقط ان ولا باقى مانده پس از ان ماء زائده زياد شد بعد از ان شرطية وقبل از ماء زائده ونون ان در ميم ما ادغام شده للتقارب مصنف اين قسم چهارم را در شرح كافيه ذكر كرده .

مسألة — از فعل مضارع كان نون لام الفعل حذف ميشود للتخفيف او للتشبيه بالتنوين لانها ساكنة مثلها لكن به پنج شرط : اول انكه معرب باشد نه مبني .

دوم انكه مجزوم باشد نه مرفوع يا منصوب .

سوم انكه جزمش بسكون باشد نه بحذف نون عوض رفع .

چهارم انكه بعد از ساكنى نباشد .

پنجم انكه بعد از ان ضمير منصوبي نباشد مثل ، ولم أك بغيا ، ومثل وان تك حسنة ، كه در هر دو مثال شرائط خمسه جمع است .

بخلاف ، النسوة لم يكن قائمات ، ولم تكن أيتها النسوة قائمات ، زيرا كه اين دو صيغه مبنى هستند .

وبخلاف ، سوف يكون زيد قائما ، كه مجزوم نيست .

وبخلاف أفعال خمسه در حال جزم زيراكه جزم انها بحذف نون است نه بسكون مثل ، ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله .

وبخلاف ، لم يكن الذين ، كه بعد از يكن ساكن است كه لام الذين باشد وبسبب دفع التقاء ساكنين نون يكن متحرك شده وبسبب حركة قوى شده لذا حذف جائز نيست .

وبخلاف، ان يكنه، كه بعد از يكن ضمير منصوب است، والضمير يرد الاشياء الى اصولها المستعملة فلا ينتقض بنحو يده ودمه حيث لم يردهما الضمير الى اصلهما اذ اصلهما غير مستعمل وسنشير الى ذلك بعيد هذا فلا تحذف النون لانه خلاف ما يقتضيه الضمير واين حذف در صورت اجتماع شرائط خمسه جائز است نه واجب قال الرضى وقد يحذف لام يكن للجزم تشبيها لنونها بالواو فحذفت مع انه قد حذفت للجزم حركتها اولا وذلك لكثرة الاستعمال كما حذفت كسرة لم ابال فقيل لم ابل بعد ما حذف منه الياء لكثرة الاستعمال ايضى انتهى .

مسألة — بر قاعده الضمائر ترد الأشياء الى اصولها اشكال شده است به يدك ودمك كه كاف ضمير است ويد ودم را باصل شان رد نكرده والا بايد يديك ودموك كفته شود، واجيب عن الاشكال بأن المراد من الاصول الأصول المستعملة لا مطلق الاصول والاصل في يد ودم غير مستعمل لذلك لم يرد الى الاصل لكنه مشكل للرد الى الاصل في التصغير ولكن اجيب عن ذلك بان الرد ليس لاجل التصغير بل لاجل الوزن اذ اقل وزن التصغير يجب ان يكون على فعيل فتامل .

***

الحروف المشبهة بليس

الثاني من النواسخ ما ولا ولات وان المشبهات بليس .

مسألة — قالوا وجه الشبه هنا النفي والدخول على المبتدأ والخبر والغرض من التشبيه الاعمال فاستشكل عليهم بأنه قياس في اللغة وهو غير جائز واجيب عنه ، اولا بأنا لا نسلم انه قياس بل هو استقراء وثانيا انه ممتنع في الدلالة لا مطلقاً وهذا قياس في الاحكام فتأمل .

مسألة — عمل دادن ليس را كه عبارت است از رفع اسم ونصب خبر عمل داده شده است ماء نافيه در نزد أهل حجاز وقرآن هم بر طبق لغة انها نازل شده مثل ، ما هذا بشرا ومثل ، ماهن امهاتهم ، بكسر تاء امهات .

مسألة — عمل كردن مادر نزد حجازيين مشروط بچهار شرطاست.

اول اينكه ان نافيه بعد او زياد نشود پس اگر ان زائده بعداو باشد پس عملى نيست براى ما مثل ، ما ان انتم ذهب ، كه ما عمل نكرده بدليل رفع ذهب ووجه اهمال اينست كه عمل ما بسبب شباهة بليس ميباشد وبعد از ليس ان زائده نميشود .

دوم اينكه نفى ما باقى بمانـد ومنتقض بالا نشود پس اگر نفى منتقض شود بسبب الا واجب است رفع خبر مثل ، ما أنتم الا بشر مثلنا ، ووجه بطلان عمل در ايـن صورت بطلان معناى ليس است چون كه نفى كه معناى ليس هست منتقض شده .

سوم انکه ترتیبي که معلوم است باقي بماند یعني اسم مقدم بر خبر باشد پس اکر خبر مقدم شود بر اسم وحال آنکه خبر ماظرف جار ومجرور نباشد واجب است رفع مثل ، ما قائم زید ، وهمچنین واجب است در صورتی که خبر مقدم ظرف وجار ومجرور باشد چنانچه همین است ظاهر اطلاق ناظم در این کتاب ودر تسهیل ودر عمده ودر شرح تسهیل وعمده چونکه در این پنج کتاب خبر را قید نکرده که غیر ظرف باشد پس مطلقا تقدیم خبر مبطل عمل ما میشود وبهمین اطلاق تصریح کرده در کتاب کافیه که مخالفت کرده بسبب این اطلاق ابن عصفورا را چون ابن عصفور تقدیم خبر یرا که ظرف یا جار ومجرور باشد مبطل عمل نمیداند ووجه بطلان عمل مادر این صورت ضعف ماء است چونکه عملش اصلی نیست بلکه بسبب شباهت بلیس میباشد .

چهارم اینکه معمول خبر اکر غیر ظرف وغیر جار ومجرور باشد بر اسم مقدم نشود چونکه سبقت کرفتن معمولیکه ، غیر ظرف وغیر جار ومجرور است مبطل عمل لامیباشد والوجه في بطلان العمل حينئذ الضعف كسابقه والفصل بالاجنبي ، نحو ما طعامك زيد أكل ، که تقدیم طعامك که معمول خبر است موجب بطلان عمل ما شده است چون ما ضعیف است در عمل وچون فصل باجنبي شده .

مسألة — اکر معمول خبر مقدم شود وحال انکه ظرف یا جار ومجرور باشد مثل ، ما بی أنت معنیاً که بی معمول معنیاً است ومقدم شده است پس اجازه داده اند علماء نحو تقدیم معمول را در این صورت زیرا که در ظرف وجار مجرور چیزهائی بخشیده شده است که

در غير ظرف وجار ومجرور بخشيده نميشود چنانچه در طى مسائل نحويه گفته شده ومراد از توسع در ظروف أيضا همين اغتفار است والاغتفار والتوسع في مواضع منها الافعال الناقصة حيث جوزوالفصل بالظرف والمجرور بينها وبين اسمها ، نحو كان في الدار أو عندك زيد جالسا ، وقد تقدم عند قول الناظم ، الا اذا ظرفا أتى او حرف جر .

ومنها فصل فعل التعجب من المتعجب منه ، نحو واجبب الينا أن تكون المقدم ، كما يجيء في باب التعجب في قوله :

وفصله بظرف أو بحرف جر　　مستعمل والخلف في ذاك استقر

ومنهما الفصل بين حرف الناسخ ومنسوخه نحو ، ما نحن فيه ونحو تقديمهما خبرين على اسم ان ويجيء في باب ان عند قوله ، وراع ذا الترتيب الا في الذي .

ومنها الفصـــل بين اداة الاستفهام والمستفهم اذا كان قولاً جاريا مجرى الظن نحو ، أفي الدار تقول زيداً جالساً وقـد يجيء في باب أفعال القلوب عند قول الناظم ،

(وكتظن اجعل تقول ان ولى)　　(مستفهما به ولم ينفصل)

ومنها الفصل بين المضارع وناصبه ، نحو اذن والله ترميهم ، كما يجيء في باب اعراب الفعل عند قوله ، ونصبوا باذن المستقبلا ، وغير ذلك مما يجده المتتبع في الكتاب وغيره .

مسألة — رفع دادن اسمى را كه عطف شود بسبب بل بعد از خبريكه منصوب است بما واجب بدان اين رفع رادر هر جاكه اين عطف باشد زيرا معطوف باين دو حرف بعد از نفي موجب ميشود ونفى منتقض ميشود على رأى غير المبرد كما يجيء في باب العطف

وشرط بقاء نفي منتفي ميشود مثل ، ما زيد قائما لكن قاعد ، برفع قاعد كه قاعد خبر مبتدأ محذوف ميباشد اى لكن هو قاعد چونكه معطوف باين دو حرف موجب است وما عمل نميكند مگر در منفى چنانكه گذشت واگر عطف بغير اين دو حرف باشد معطوف نصب داده ميشود چونكه معطوف بغير اين دو حرف در حكم معطوف‌عليه است از حيث نفى واثبات مثل ، ما زيد عالما وعادلا ، كه عادلا مثل عالما منفى ميباشد پس نفى منتقض نشده وباقى است لذا بايد عادلا نصب داده شود .

مسألة — بعد از ما وبعد از ليس جر ميدهد باء زائده خبر را مثل ، اليس الله بعزيز ، كه عزيز خبر ليس است ومجرور شده است بباء زائده ومثل وما ربك بغافل ، كه غافل خبر ماء است وجر داده شده بباء زائده وفرقي نيست در اين حكم بين ماء حجازيه كه عمل كند وبين ماء تميمية كه عمل نكند چنانكه همين عدم فرق را مصنف گفته است در شرح كافيه زيرا كه باء داخل شده بر خبر بسبب منفى بودنش نه بسبب منصوب بودنش لذا بنابر هر دو لغت باء زائدهٔ بر خبر داخل ميشود چونكه در بين دو لغت فرقى در منفى بودن خبر نيست ودلالت ميكند بر اينكه دخول باء بسبب منفى بودن است نه بسبب منصوب بودن داخل شدن باء در لم اكن بقائم چون خبر منفى است وامتناع دخول باء در مثل كنت قائما چونكه خبر منفى نيست پس دانسته ميشود كه سبب دخول باء نفى است نه نصب .

مسألة — جائز است در معطوف بر خبر در اين هنگام كه خبر مجرور بباء شده جر معطوف عطفا على لفظ الخبر وجائز است نصب

معطوف عطفاً على محل الخبر .

مسألة — دخول باء زائده بر خبر براى تأكيد نفى استچنانكه قبلا گفته شد كه غرض از جميع زوائد ولو فعل باشد مثل كان زائده تأكيد است وبعضى گفته كه غرض در اين مورد بالخصوص دفع توهم اثبات است زيرا كه گاهي مخاطب صدر كلام را كه نفى است نميشنود لذا باء در خبر زياد ميشود تا دلالت بر نفى كند چونكه باء بر خبر مثبت داخل نميشود .

مسألة — بعد از لا وبعد از نفى كان گاهى جر داده ميشود خبر بباء زائده مثل ، لاذ وشفاعة بمغن ، كه مغن خبر لاء است ومجرور بباء زائده شده ومثل ، ولم أكن بأعجلهم ، كه أعجل خبر كان منفيه است ومجرور بباء زائده شده وابن عصفور گفته است كه اين مجرور شدن خبر در لا وكان منفيه سماعى است نه قياسى .

مسألة — در نكرات فقط عمل ليس ميكند لا با شرائطى كه در ماذكر شد مگر شرط اول چونكه شرط اول در لا تحصيل حاصلاست زيرا كه ان نافيه بعد از لاواقع نميشود تا محتاج بشرط عدمش باشيم ونكره بودن دراسم لاشرط است وهم در خبرش مثل ، تعز فلا شىء على الارض باقيا كه شىء وباقيا ، هر دو نكره هستند .

وجائز دانسته است مصنف در شرح تسهيل مثل ابن جنى اعمال لارادر معرفه مثل ، ولا أنا باغيا ، كه انا اسم لاء است ومعرفه .

مسألة — غالب در استعمال حذف خبر لاء است مثل لا براح كه لى خبر لاء است حذف شده وبعضى حذف خبر را واجب دانسته .

مسألة — تلى در كلام ناظم فعل مضارع ثلاثى مجرد است نه

مزيد وماضيش ولى ميباشد واعلالش مثـل تعد ميباشد وقول شـارح ای تتولى اشاره بمضارع بودن تلى ميباشد وهمچنين اشاره است باينكه ماضيش ولى ومثال واوى است مثل وعد نه تلوكه ناقص واوى است پس دانسته شد كه تلى فعل مضارع است نه ماضي .

مسألة — لات در أصل لا بوده وتاء بر او زائد شده برای تأنيث كلمه بنابر مشهور واما غير المشهور في تاء لات فقد اشرنا اليه في شرح قول المصنف بتاء فعلت وأتت ويا افعلى فراجع .

مسالة — برای تاء تأنيث سيزده معنا ذكر كرده اند چنانچه بيايد در باب تانيث در ذيل قول مصنف ، ويعرف التقدير بالضمير وهيچيك از ان سيزده معنا تأنيث كلمه نيست فتأمل .

مسألة — لات وان والى وصاحب اين عمل ميشونـد يعنى عمل ليس ميكنند مثل ، ولات حين مناص ، كه اسم لات حين مرفوع است كه حذف شده وحين مذكور خبر لات است ومنصوب ومثل ، ان هو مستوليا ، كه هو اسم ان است ومستوليا خبر ان .

مسألة — نيست از برای لات عمل در غير حين وچيزى كه مرادف حين باشد مثل ساعة واوان چون لات در عمل ضعيف است وغير زمان قوى ومعلوم است كه عامل ضعيف نميتواند در معمول قوى عمل كند .

مسألة — حذف اسم لات وباقى گذاشتن خبرش زياد است چنانكه مثالش گذشت وعكس يعني حذف خبر وباقى گذاشتن اسم لات قليل است وخوانده شده شذوذا ولات حين مناص برفع حين كه اسم لات شود وخبر لات لهم است در تقدير .

مسألة — جائز نيست ذكر اسم وخبر لات معا بلكه بايد يكى از انها حذف شود چنانكه در مسأله سابقه بيان شد .

افعال المقاربة

(الثالث من النواسخ افعال المقاربة)

مسألة — اعلم ان بعضهم جعل التسمية بها من باب تسمية الكل باسم الجزء وبعض آخر جعلها من باب تسمية الكل باسم البعض .

وجعلها الشارح من باب التغليب وأنكر بعض كل هذه الثلاثة وقال ان التسمية حقيقة اذ القرب داخل في مفهوم كل واحد من هذه الافعال فجميعها للمقاربة .

مسألة — هذه الافعال على ثلاثة أقسام ، الاول ما هو لقرب الخبر باعتقاد المتكلم ، والثاني ماهو للشروع في الخبر ، والثالث ما هو لرجاء الخبر عند المتكلم .

مسألة — مثل كان ميباشد در عمل كردن كاد كه دال بر قرب خبر است از براى اسم بعقيده متكلم واين كاد از باب يخاف ميباشدمثل يكاد زيتها يضيىء ، اما كاد كه از باب ضرب يضرب هست پس او بمعناى مكر ودشمنى ميباشد مثل ، يكيدون كيدا وأكيدا ، وأيضامثل كان ميباشد عسى كه براى اميدوار بودن متكلم است حصول خبر را براى اسم وعسى از باب نصر ينصر وضرب يضرب امده .

مسألة — أفعال مقاربه مثل كان واخواتش ناقصه ميباشند يعنى

بمرفوع فقط اكتفاء نميكنند لكن خبر افعال مقاربه اخص از أفعال ناقصه ميباشد زيرا كه خبر انها بايد غالبا فعل مضارع باشد .

مسألة — نادر وقليل است كه غير فعل مضارع خبر كاد وعسى واقع شود ومراد بغير مضارع اسم مفرد است نه مطلق ما كان قابلا للخبرية چنانكه تصريح كرده ناظم باينكه مراد از غير مضارع فقط اسم مفرد است در شرح كافيه مثل عسيت صائما ، كه صائما اسم مفرد است خبر عسى واقع شده ومثل كدت آئبا كه آئبا ايضا اسم مفرد است خبر كاد واقع شده ومراد از اسم اسم مقابل فعل است ومراد از مفرد مفرد مقابل جمله است فلا تغفل وزياد استامدن خبر اين كاد وعسى فعل مضارع مثل امثله كه بعد از اين ذكر ميشود .

مسألة — بدون أن بودن فعل مضارعى كه خبر عسى واقع ميشود قليل است مثل :

عسى الكرب الذي امسيت فيه　　يكون ورائه فرج قريب

كه يكون خبر عسى ميباشد وبدون ان امده شاعر فارسي مضمون اين بيت را بنظم اورده ميكويد :

صبر وظفرهردو دوستان قديمند　　بر أثر صبر نوبت ظفر ايد
بكذرد اينروز كارتلخ تراز زهر　　بار دكر روز كار چون شكرايد

مسألة — زياد است در فعل مضارع كه خبر عسى واقع ميشود متصل شدنش بأن مثل ، عسى ربكم أن يرحمكم ، كه يرحم متصل بأن شده والوجه في ذلك ان عسى للترجي والترجي يقتضي استقبالية المترجي أي الخبر فيناسبه ان لانها تخلص المضارع للاستقبال

مسأله — استشكل اقتران المضارع بأن بأنه يلزم منه حمل المصدر

على الذات واجيب عنه بوجوه ، منها انه من باب زيد عدل فيول بأحد المجازات الثلاثة ، ومنها انه يقدر مضاف قبل الاسم مثلا تقدير ، عسى زيد ان يقوم عسى أمر زيد أن يقوم ، ومنها ان ان هنا لاتؤل بالمصدر وانما جيء بها لتدل على تراخي حصول الخبر .

مسألة — خبر كاد بعكس خبر عسى ميباشد پس كثير تجرد خبر كاد است از ان مثل ، وما كاد وايفعلون ، كه يفعلون بدون ان امده وقليل است اتصال خبر كاد بان مثل ، قد كاد من طول البلى ان يمصحاه

مسألة — مثل عسى ميباشد حرى در بودن حرى ايضا از براى ترجى ولكن اختصاص داده شده باينكه واجب است كه خبرش متصل بان شود پس خبر حرى مجرد از ان نميشود نه در شعر ونه در غير شعر مثل ، حرى زيد أن يقوم ، كه ان بر يقوم داخل شده وجوبا .

مثل اينكه واجب دانسته اند بر خبر اخلولق ان را بسبب اينكه اخلولق مثل حرى ميباشد در دلالت بر ترجى ، مثل اخلولقت السماء ان تمطر ، كه ان بر تمطر داخل شده وجوبا .

مسألة — بعد از اوشك زياد است متصل شدن خبر بان مثل

ولو سئل الناس لأوشكوا اذا قيل هاتوا أن يملوا ويمنعوا

كه ان يملوا متصل بأن شده وجوباً .

مسألة — منفي شدن ان از خبر اوشك قليل است مثل :

(يوشك من فر من منيته) (في بعض غراتها يواقعها)

كه يواقعها بدون ان امده .

مسألة — بعض نسخه ها يوافقها را مضارع وافق دانسته وبعض نسخه‌ها مضارع واقع وأيضا بعضى يوشك را بفتح شين دانسته انـد تا مجهول باب أفعال باشد وبعضى بكسر شين دانسته اند تا معلوم آن

بلب شود .

مسألة — مثل كاد است در قول اصح كرب بفتح راء پس كثيراً تجره خبر كرب استاز انمثل كربالقلب من جواه يذوب ، كهيذوب بدون أن امده ومتصل شدن خبر كرب بان قليل است مثل وقدكربت اعناقها ان تقطعا كه تقطعا متصل بان شده والف تقطع الف اطلاق است نه الف تثنيه وتقطع فعل مضارع است ودر اصل تتقطع بوده از قبيل نارا تلظى .

مسألة — ترك أن از خبر فعليكه براى شروع باشد واجب است چونكه فعل ذى الشروع دلالت برزمان حال ميكند وان براىاستقبال است فبينهما تناف مثل ، انشاء السائق يحدو ، كه يحدو بدون ان امده وجوبا وحدي خواندن اشعار است بنغمه مخصوصى براى سرعت سيرا بل لذا شارح ميگويد أي يغنىللابل ومثل ، طفق زيد يدعو وكفته ميشود طبق با باء بنقطه واحدةمن تحت وهمچنين است جعلت انظم وأخذت أتكلم ، وعلق زيد يفعل ، كه همه اينها براى شروع در خبر است مثلا أخذت أتكلم يعنىشروع كردم در اينكه تكلم بنمايم وزياد كرده است مصنف در كتاب تسهيلهب را يعنى در كتاب تسهيل كفته كه هب أيضا از افعال شروع است ودر شرح تسهيل كفته هب غريب است يعنى يكه وتنها ميباشد وصيغه ديكرى برايش نيست .

مسألة — اين أفعال ملازم ماضى ميباشند ولكن استعمال كرده اند فعل مضارع اوشك را وفعل مضارع كاد را مثل ، يوشك من فر من منيته ، كه در سابق كذشت ومثل ، يكاد زيتها ، كه ايضا كذشت وزياد كرده اند براى او شك اسم فاعل را پس كفته اندموشكا

مثل فموشكة ارضنا ان تعود وحكايت كرده مصنف در شرح كافيه استعمال اسم فاعل كاد را مثل قول شاعر :

أموت أسى يوم الرجام وانني يقيناً لرهن بالذي أنا كايد

كه كايد اسم فاعل كاد است وحكايت كرده است جوهري صاحب كتاب صحاح اللغة مضارع طفق را كه يطفق ميباشد وطفق يطفق از باب ضرب يضرب وعلم يعلم آمـــده گفته است مصنف در شرح تسهيل كه نديده ام اين حكايت مضارع طفق را براى غير جوهرى يعنى كس ديگر نگفته است كه طفق مضارع دارد وحكايت كرده جماعتى اسم فاعل كرب را مثل قول شاعر :

أبني ان أباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

وحكايت كرده كسائى اسم فاعل جعل را وحكايت كرده اخفش مضارع طفق را پس قول ناظم ، لم أره لغيره ، باطل است وهم چنين اخفش حكايت كرده مصدر طفق را ومصدر كاد را .

مسألة — بدانكه بعد ازعسى واخلولق واوشك كاهى غنى حاصل ميشود بسبب ان يفعل از ثاني يعنى از خبر كه مفقود است حاصل اينكه اين سه فعل كاهى مستغنى ميشوند بسبب ان وفعل مضارع از خبر مثل ، عسى أن يقوم زيد ، پس در اين صورت ان وفعل مضارع در محل رفـع است بعسى يعنى اسم عسى ميباشد وجاى اسم وخبر نشسته چنانـــكه ان وفعل مضارع جاى دو مفعول نشسته در قول خداوند ، احسب الناس ان يتركوا كه ان يتركوا جاى دو مفعول حسب نشسته واين تركيب بنابر ان چيزيست كه اختيار كرده‌است او را مصنف كه عبارت است از قرار دادن اين أفعال را ناقصه

هميشه يعنى اين تركيب بنابر راى مصنف است چونكه مصنف اين افعال را هميشه ناقصه ميداند ورفته اند جماعتى بسوى اينكه اين افعال در اين صورت تامه ميباشد كه اكتفاء بفاعل كرده اند ومحتاج بخبر نيستند وعلى كلا التركيبين يجري في زيد احتمالان الاول أن يكون زيد فاعلا ليقوم والثاني أن يكون زيد مبتدأ مؤخراً وضمير الفاعل مستترا في يقوم راجعا الى زيد وعسى ان يقوم خبرا مقدمالزيد.

مسألة — بجرد بياور از ضمير عسى واخلولق واوشك را بنابر تامة بودن انها ويا بنابر ناقصه بودنانها على القول بالسد لكونها ناقصة أبداً كما اختاره المصنف فيها ويا انكه رفع بده باين أفعال ضميررا بنابر ناقصه بودن واين بجرد آوردن از ضمير ورفع دادن ضمير در زمانيست كه اسمى قبل از انها ذكر شود مثل زيد عسى ان يقوم فحينئذ يجوز في عسى ان تكون مجردة عن الضمير وان يقوم فاعلها على التمام او اسمها ساداً مسد الجزئين على القول بالنقص أبدا ويجوز ان تكون رافعة لضمير مستتر فيها راجعاً الى المبتدأ على القول بالنقص ولا يجوز الاستتار على التمام لكون الفاعل موجوداً في الكلام أعنى ان يقوم وعلى جميع التراكيب يستتر في يقوم ضمير راجع الى زيد وهكذا الكلام في اخلولق وأوشك .

مسألة — ليس قوله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا نصاً في هذه المسألة لاحتمال التنازع في شيئا فتامل .

مسأله — يظهر اثر التجرد والاضمار فيما كان الاسم المقدم غير مفرد مذكر فتقل على التجريد حينئذ وهو اى التجريد لغة اهل الحجاز الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا بافراد عسى في

المثالين ولو لم يكن مجرد القيل عسيا في المثال الاول وعسوا في المثال الثاني وقل أيضا على التجريد هند عسى ان تقوم بدون تاء التأنيث الساكنه في عسى ولو لم تكن مجرداً عن الضمير لقيل عست بتاء التأنيث ، وقس عليه الهندان عسى ان تقوما والهندات عسى ان يقمن وهو واضح وكذا أنا عسى ان أقوم ونحن عسى ان نقوم وقل على الاضمار وهو لغة بني تميم الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا وهند عست ان تقوم والهندان عستا ان تقوما والهندات عسين أن يقمن وانا عسيت ان أقوم ونحن عسينا ان نقوم . *

مسألة — لايجب في الاسم الذي ذكر قبل هذه الافعال ان يكون مبتدأ بل يجوزأن يكون غيره نحو ، قوله تعالى ! لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء عن نساء عسى ان يكن خيرا منهن .

مسأله — فتح وكسر سين را جائز بدان در عسى لكن نه مطلقا بلكه بشرط اينكه متصل شود بعسى تاء الضمير مثل عسيت بالحركات الثلاث يا نون ضمير مثل عسين يا نا مثل عسينا ومختار بودن فتح دانسته شده يا از تقدم ذكر فتح در نظم بر كسر ويا ازدليل خارجي يعنى بسبب شهرة فتح در كلام عرب وبهمين فتح خوانده اند قراء سبعه هريك ازاين افعال را كه در قرآن ميباشد مكر نافع كه بكسر خوانده است .

***

الحروف المشبهة بالفعل

(الرابع من النواسخ ان واخواتها)

وهي المشبهة بالفعل في خمسة اشياء الاول في كونها اي هذه الحروف رافعة وناصبة كمطلق الافعال في الرافعية فقط وكفعل المتعدي في الرافعية والناصبية معاً او كمطلق الافعال مطلقا ان كان المراد من الناصبية أعم من النصب على المفعول به وهو الاقرب والفرق بينها وبين الفعل بتقديم النصب فيها وتأخيره في الفعل لتمييزها عنه اذ لولا هذا الفرق لتوهم انها أفعال لكمال شباهتها بها .

والثاني في اختصاصها بالاسماء كمطلق الافعال سواء كانت ناسخة ام لم يكن ناسخة لأن الافعال مطلقا تحتاج الى مرفوع سواء كان فاعلا لها كالافعال التامه او اسماً لها كالافعال الناقصة ككان وعسى .

والثالث في دخولها على المبتدأ والخبر كالافعال الناسخة ككان وعسى وعلم .

والرابع في بنائها على الفتح كضرب ويضربن - واضربن .

والخامس في كونها ثلاثيه ورباعية وخماسية كعدد حروف الافعال الثلاثية والرباعية والخماسيه كضرب ودحرج واستخراج لان المكسورة الالف المشددة النون وان المفتوحة الالف المشددة النون اذا كانتا حرفين للتأكيد والتحقيق لا اذا كانتا اسمين مراد ابهما لفظهما ولا اذا كانتا فعلين ولا اذا اذا كانت المكسورة الهمزة حرف جواب بمعنى نعم ولليت اذا كانت للتمنى وهو طلب حصول .

المحال العادي كعود الشباب أو ما يقرب منه كطلب أشياء يبعد حصولها لا اذا كانت اسماً للفظها أو مصدر اللات يليت الوارد في القرآن مضارعه نحو لايلتكم ولكن اذا كانت للاستدراك وهو دفع توهم نشاء من كلام سابق عليها نحو زيد مجتهد فيتوهم من هذا الكلام انه عادل لان مقتضى العلم والاجتهاد العدالة فيقال لكنه فاسق وللعل اذا كانت للترجي وهو طلب شيء محبوب يمكن حصوله عادة وللاشفاق وهو توقع شيء مكروه كذلك ؛

مثال الاول ، لعل الحبيب قادم ، مثال الثاني ، لعل المال مسروق ، ولكان اذا كانت للتشبيه وفيه تأكيد ليس في كاف التشبيه لان زيادة المبني تدل على زيادة المعنى أو لانها مركبة من الكاف وان وهي للتحقيق لجميع هذه الحروف عكس ما لكان من عمل ثابت وهو نصب الاسم ورفع الخبر وقد أشرنا الى وجه تقديم النصب على الرفع فتذكر كقولك ، ان زيدا عالم بأني كفو ، فزيدا منصوب اسم ان وعالم مرفوع خبر ان وباني كفو متعلق بأن وكقولك ، ولكن ابنه ذو ضغن فابنه منصوب اسم لكن وذو مضاف الى ضغن مرفوع خبر لكن.

مسألة — اين حروف داخل نميشودبر جملة كه حذف مبتدأ در ان جملة واجب باشد واقسام اين جملة در باب مبتدأ وخبر ذكر شد وهمچنين داخل نميشوند بر جملة كه مبتدأ در ان جملة صدارت داشته باشد مگر ضمير شان چنانچه بزودي بيايد در قول مصنف ، وان تخفف ان فاسمها استكن ؛

مسألة — بدانكه جائز نسيت تقديم خبر بر اين حروف مطلقا چه اينكه ظرف ياجار ومجرور باشد ياانكه غير ان باشد اما تقديم خبر

این حروف بر اسم پس این تقدیم بر سه قسم است :

اول اینکه خبرغیر ظرف وجار ومجرور باشدکه دراین صورت تقدیم ممتنع است وقول مصنف ، وراع ذالترتیب ، اشارة بهمین قسم است والوجه فیه ان هذه الحروف غیر متصرفة فکما لا یتقدم علیها کذلك لا یتقدم علی اسمها حفظا لما علیه من الترتیب .

دوم اینکه خبر ظرف وجار ومجرور باشد لکن مدخول لام ابتداء نباشد که در این صورت تقدیم خبر بر اسم جائز است وقول ناظم ، الا في الذي کلیت : فیها اوهنا غیر البذي .

اشارة بهمین قسم است که فیها وهنا بر اسم که غیر البذي است مقدم شده .

سوم اینکه خبر ظرف یاجار ومجوور باشد لکن مدخول لام ابتداء باشد که در این صورت تقدیم ممتنع است بسبب عدم جواز اجتماع دو حرف تاکید .

مسألة — وگاهي واجب میشود تقدیم خبر بر اسم مثل في الدار صاحبها وقد تقدم الوجه فی ذلك فتذکر .

مسألة — همزة ان رافتحه بده وجوبا برای سد کردن مصدر در مسد انیعني واجب است فتح دادن همزة ان در جائي که مفرد بودن واجب باشد وان هشت مورد است که شارح هفت مورد را ذکر کرده ، اول انکه ان که بااسم وخبرش فاعل باشد مثل ، اولم یکفهم انا أنزلنا .

دوم انکه نائب فاعل باشد مثل قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن .

سوم انکه مفعول غیر محکیة بالقول باشد مثل ، ولا تخافون انکم اشرکتم

چهارم انکه مبتدأ باشد مثل ، ومن آياته انك ترى الارض .

پنجم انکه خبر باشد از اسم معنى يعني از مصدر غير قول مثل ، اعتقادي انك فاضل ،

ششم انکه مجرور باشد مثل ،عجبت من انك قائم .

هفتم انکه تابع یکی از این مذکورات باشد مثل ، اذکر وانعمتی التي أنعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين .

هشتم که شارح ذکر نکرده جائیست که مجرور باشد باسمي که در او معناي ظرف نباشد مثل انه لحق مثل ما انكم تنطقون ، واگر مجرور باشدباسمي که در اومعناي ظرف باشد واجب است کسر همزة مثل ، اجلس حيث ان زيدا جالس ، كما يأتي

مسألة ان قلت ان الثامن داخل في السادس لاطلاق قول الشارح او مجرورا والتقييد بالحرف خلاف الاصل ، قلت نعم ولكن يلزم من ادخال الثامن فى السادس دخول ما ليس بداخل كما بيناه فتدبر فانه يحتاج الى مزيد دقة ،

مسألة — همزة را کسرة بده وجوبا در سواى این هشت صورت مذکوره لکن بشرطي که از موارد جائز الوجهين نباشد ، وموارد وجوب کسرده مورده است که شارح پنج مورد را ذکر کمرده .

اول زمانيکه ان بااسم وخبرش واقع شود در ابتداء کلام زيرا که اگر فتحه داده شود تأويل مصدر ميرود ومفردميشود ولفظ مفرد کلام مفيد نميشود بلکه استعمال مفرد در کلام عرب جائز نيست عند المحققين مثل ، انا انزلناهومثل اجلس حيث ان زيداً جالس ومثل جئتك اذا ان زيداً امير وتعدد مثال براى تعيم ابتداء كلام است حتى يشمل

الابتداء الحقيقي والحكمى اذا الواقعه بعد حيث واذا في ابتداء الكلام حكما ولا يخفي عليك ان الوقوع في الابتداء غير وقوعها مبتدء فلا تغفل الثاني اذا وقعت في بدءصلة اي اولها نحو ما ان مفاتحه لان كل صلة يجب ان تكون جملة كما تقديم في الموصولات الا صلة ال ولو فتحت لأولت بالمفرد وذلك لايجوز الافي صلة ال كما تقدم ايضا فان لم تقع في الاول اي في اول الصلة لم تكسر همزتها نحو ، جائني الذي في ظني انه فاضل ، بل يجب حينئذ فتحها اما لانها مبتدء مؤخر او فاعل على الاختلاف في امثال المقام فانه من قبيل ، افي الله شك .

الثالث حيث وقعت ان ليمين مكملة اى تقع جواباً لقسم لم يذكر فعله فاذا وقعت كذلك فاكسر همزتها ، كحم والكتاب المبين انا انزلناه ، فالواو في والكتاب قسمية وفعل القسم محذوف وجملة انا انزلناه جواب القسم او ذكر فعله وبعده اللام نحو ، حلفت ان زيداً لقائم فيجب في الصورتين كسر الهمزة لان جواب القسم يجب ان يكون جملة .

الرابع اذا حكيت هي وما بعدها بالقول اي تقع مع اسمها وخبرها مفعولا للقول اوما في معناه نحو قال ، اني عبد الله انى معكم ، فحينئذ يجب كسرها لأن المحكى بالقول وما في معناه يجب ان يكون جملة او ما في معناها نحو قال نعم فان وقعت ان مع اسمها وخبرها بعد القول ولكن لم تحك به اى لا يكون مفعولا للقول لم تكسر نحو ، اخصك بالقول انك فاضل ، فحينئذ يجب فتحها لانها مجرورة بلام التعليل المقدر .

الخامس اذا حلت محل حال ، كزرته واني ذو امل ، اي مؤملا ليس الغرض من التفسير الحكم بكون الجملة في تأويل المفرد لانه نقض للغرض ولانه لو كان كذلك لفسره بالمصدر لا باسم الفاعل بل الغرض بيان

كونها حالا ومنصوبا لا معطوفا على زرت لان المنصوبية دليل على عدم العطف اذ المعطوف على الاول اي على المستأنفة اول اي لا محل له من الاعراب فوجود الاعراب اي النصب دليل على عدم العطف واذا ثبت الحالية يجب كسر همزتها وان كان الاصل في الحال الافراد كالخبر لانها لو فتحت تؤول الجملة بالمصدر المعرفة على ما هو التحقيق في اضافة المصادر من كونها معنوية والحال مشروطة بالتنكير فالجمع بين الفتحة والحالية جمع بين المتنافيين وهو غير جائز مع ان الواو الحالية تمنع الفتحة لانها لا تدخل الا على الجملة والفتحة موجبة لصيرورة الجملة مفرداً فكيف تجتمعان اي الواو والفتحة .

السادس اذا وقعت من بعد فعل قلبي علق باللام المعلقه ، كاعلم انه لذو تقي ، فيجب حينئذ كسرها اذ لو فتحت لتسلط العامل على اللام وما بعدها وذلك غير جائز لان اللام لها صدر الكلام وماله صدر الكلام يمنع من تسلط ما قبلها عليها وعلى ما بعدها وهذه اللام مكانها في المبتدء زحلفت الى الخبر كراهية اجتماع اداتي التأكيد في مكان واحد .

السابع اذا وقعت صفة نحو ، مررت برجل انه فاضل ، فحينئذ يجب كسرها لانها لو فتحت يلزم توصيف النكرة بالمعرفة لما ذكر في الخامس من كونها مع الفتح مؤلة بالمصدر المعرفة ولان الفتح يلزم منه حمل المصدر على الذات ولا يجوز ذلك الا بأحد من التأويلات الثلاثة والتأويل خلاف الاصل فلابد من تقيد قوله فيما سبق او تابعة لشيء من ذلك بقيد يخرج هذه الصورة الثامن ان تقع خبراً عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل ، والوجه فيه الوجه الثاني في السابع .

والتاسع ان تقع تابعا لشيء مما ذكر نحو ان زيدا فاضل وان عمرا جاهل .

والعاشر ان تقع بعد حيث ونحوها مما يضاف الى الجمل فحينئذ يجب كسرها اذفتحها يوجب اضافته اى حيث الى المفرد وذلك لايجوز الا على قلة والشارح أدرج هذا القسم في الاول زعماً منه ان الابتداء أعم كما بيناه والاحسن عدم الادراج فتلك عشرة كاملة فاحفظ واغتنم وزاد بعضهم موارد اخرى منها ان تقع بعد كلا نحو كلا ان الانسان ليطغى والواقعه بعد حتى الابتدائية نحو مرض زيد حتى انهم لايرجونه والمقرون خبرها باللام من غير تعليق فانه في جميع ذلك يجب الكسر ولكن الحق ان ذلك كله من افراد المورد الاول فلا تغفل .

مسألة — بعد ما بينا موارد وجوب الكسر نشرع في موارد جواز الوجهين وعلى الله التوكل وبه الاعتصام .

مسألة — المواضع التي يجوز فيها الوجهان اي الفتح والكسر تسعة والمذكوره في الكتاب خمسة :

الاول اذا وقعت ان بعد اذا الفجائية نحـو خرجت فاذا انـك قائم فيجوز كسرها بناء على انها واقعة موقع الجملة اضيفت اليهـا اذا الفجائية ويجوز فتحها بناء على انها مؤلة بالمصدر وهو مبتدأ خبره اذا الفجائية والتقدير خرجت فاذاقيامك اي ففي زمان الخروج قيامك او ففى مكان الخروج قيامك هذا بناء على اسميتها واما على الحرفيه فالخبر محذوف اى خرجت فاذا قيامك موجود .

الثاني اذا وقعت بعد قسم لا لام بعده ، فالحكم في همزتها بوجهين نمى ، نحو حلفت انك كريم ، فيجوز كسرها بناء على انها واقعه موقع الجملة جوابا للقسم وحلفت انشاء للقسم والمقسم به محذوف وجواب القسم يجب ان يكون جملة ويجوز الفتح بناء على ان يكون الجمله مؤلا

بالمصدر ومقسما به وفعل القسم محذوف وحلفت اخبار عن القسم والتقدير حلفت بكرمك نظير حلفت بحياتك .

الثالث كونها واقعة تلو فاء الجزاء نحو ،كتب ربكم على نفسه الرحمه انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم ، فيجوز كسرها بناء على جعل ما بعد الفاء جملة باقية على حالها ويجوز فتحها بناء على تأويل ما بعد الفاء بالمصدر وجعله مبتدأ لخبر محذوف او خبرا لمبتدء محذوف والتقدير على الاول فهو غفور رحيم وعلى الثاني فمغفرته ورحمته حاصلتان او فالحاصل الغفران والرحمة لكن الثاني اولى لانه المعهود في الجملة الجزائية كما في قوله تعالى وان مسه الشرفيؤس اى فهو يؤس .

الرابع اذا وقعت ان خبرا عن مبتدأ هو قول وخبرها اي خبر ان أيضا يكون قولا ويكون فاعل القولين شخصا واحداً نحو ، خير القول اني احمد الله ، فيجوز الكسر بناء على الاخبار بالجملة نظراً الى ذات المبتدأ اي مادة القــول لا الى وصفه العنوانى أعني المبتدئية فبهذا الاعتبار يجوز الكسر لأن المحكى بالقول يلزم أن يكون جملة كما سبق وانما لم يجب الكسر لعدم وجوب هذا الاعتبار ويجوز الفتح نظراً الى الوصف العنواني اعني المبتدئية فقط والاصل في خبر المبتدأ الافراد فان قيل هذا المثال لا ينطبق على الممثل لأن المبتدأ ليس فيه القول لأن المبتدأ لفظة خير قلنا في الجواب ان المضاف والمضاف اليه كالكلمة الواحدة خصوصا في هذا المثال .

الخامس اذا وقعت في موضع التعليل نحو ، انا كنا ندعوه من قبل انه هو البر الرحيم ، فيجوز الفتح بناء على انها تعليل نحوي أو لغوي

نظير التأديب في قولنا ضربته للتأديب ولام العلة مقدرة والجملة مؤولة بالمفرد المجرور أي لبره ورحمه ويجوز الكسر بناء على استئناف بياني جواب عن سؤال مقدر كأنه قيل لم كنتم تدعوه من قبل فقيل في الجواب انه هو البر الرحيم او قيل هل الذي كنتم تدعوه من قبل بر رحيم فقيل في جوابه ذلك هذا تمام الخمسة المذكورة في الكتاب .

السادس ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد يمكن العطف عليه نحو ، ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى ، وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى ، الشاهد في انك فيجوز الكسر على ان تكون جملة مستأنفة نحوية ويجوز الفتح على أن تكون معطوفة على إن لا تجوع المؤل بالمصدر .

السابع ان تقع بعد حتى فان جعل حتى ابتدائية فالكسر وان جعلت جارة فالفتح ، نحو مرض زيد حتى انهم لايرجونه ، وان جعلت عاطفة يجب الكسر على ماهو التحقيق من عدم جواز عطف المفرد على الجملة الا بشرائط مفقودة هنا ولان المعطوف على الاول اول وقد تقدم نظيره فتذكر .

الثامن ان تقع بعد اما المخففة الميم نحو ، اما انك فاضل فالكسر على ان اما استفتاحية فما بعدها صدر الكلام والفتح على انها مركبة من همزة الاستفهام وماء الظرفية وصار المجموع بمعنى في حق فاما خبر مقدم وان مع اسمها وخبرها بتأويل المصدر مبتدأ مؤخر .

التاسع ان تقع بعد لاجرم نحو ، لاجرم ان الله يعلم ، فالفتح على كونها فاعلا لجرم بناء على فعليته والكسر على كون لاجرم بمنزلة اليمين وان ومعموليها بمنزلة جواب القسم واعلم انا ذكرنا جميع أمثلة الاقسام الثلاثة مستوفاة واطلنا الكلام فيها وان كان في بعضها كلام لشدة

احتياج المبتدئين اليها والى تعليلاتها ولتشريح اذ هانهم •

مسألة — بدانكه در داخل شدن لام ابتداء بر خـــبر ان اختلافي نيست وحق اين لام اين بود كه بر اسم ان داخل شود چون صدارت دارد لكن مؤخر شد وبر خبر داخل شد چونكه اين لام براى تأكيد است وان أيضا براى تأكيد است فكرهوا الجمع بينهما مثل ، اني لوزر ووزر خبر است وصفة مشبهه بمعناي معين ومثل ، ان زيداً لابوه فاضل وشارح اين مثال را زده تا بفهماند كه فرقي نيست بين خبر مفرد وخبر جمله •

مسألة — مصنف براي داخل شدن لام برخبران دوشرط ذكر كرده.

اول اينكه خبر منفي نباشد چون كه لام ابتداء براي تأكيد اثبات است نه تأكيد نفي وبجهة اينكه لازم ميآيد جمع بين مثلين درجائى كه نفي خبر بلم ولا ولن ولما باشد ودر بقيه أدات نفي طردا للباب جائز نيست وللا متشابهان شاذ است •

دوم اينكه خبر ماضي متصرف عارى از قد نباشد چونكه اين ماضي شباهت باسم ندارد ولام ابتداء از مختصات اسم است بايد داخل شود بر اسم يا فعليكه شبيه باسم باشد لذا بر فعل مضارع وماضي غير متصرف داخل ميشود چون اين دو شبيه اسم ميباشند مثل ، ان زيدا لعسى ان يقوم •

مسألة — كاهى لام داخل ميشود بر خبرى كه فعل ماضى متصرف باشد اكر بر ماضي قد داخل شده باشد چون ماضى مقترن بقد شبيه مضارع مقترن بقد ميباشد از حيث دلالة بر زمان حال كما ياتى عنقريب وفي باب الحال ومضارع شبيه اسم ميباشد ومشابه المشابه

مشابه پس فعل ماضي مقترن بقد شبيه اسم است لذا لام برا وداخل
میشود مثل ، ان ذا لقد سما على العدا مستحوذا .

مسألة — ایضا دخول لام بر خبر مشروط است باینکه خبر بر
اسم مقدم نشود زیرا که در صورت تقدیم خبر بر اسم لازم میاید
اقتران دو حرف وهو مکروه عندهم .

مسألة — داخل میشود لام ابتداء ایضا برسه چیز دیگر غیر از
خبر یکی معمول خبر لکن بچهار شرط شرط اول انکه معمول خبر
در وسط اسم وخبر واقع شود یعنی معمول خبر بر خبر فقط مقدم
باشد ، شرط دوم انکه خبر صالح باشد از برای داخل شدن لام
بر او مثل ان زیدا لطعامك قد اکل ، شرط سوم انکه لام بر خود
خبر داخل نشده باشد ، شرط چهارم انکه معمول خبر حال وتمیز
ومفعول مطلق ومفعول له نباشد پس داخل نمیشود لام بر معمول
خبرهر کاه مؤخر باشد چنانکه از قید واسط در کلام مصنف فهمیده
شدوهمچنین داخل نمیشود بر معمول اکر خبرصالح برای لام نباشد
مثل ان زیدا طعامك اکل ، وهمچنین داخل نمیشودبر معمول اکر لام
بر خود معمول داخل شده باشد مثل ان زیدا طعامك لاكل ، وهمچنین
داخل نمیشود بر معمول خبر اکر معمول مفعول له ویا بقیه مذکورات
باشد مثل ان زیدا تأدیبا یضرب اخاه ، وقس علیه بقیة المذکورات .

مسألة — لام داخل بر خود خبر نمیشود اکر داخل بر معمول
متوسط شده باشد .

مسألة — الثاني مما تصحبه اللام غير الخبر ضمير الفصل نحو ،
ان هذا لهو القصص الحق ، واعلم ان الوجه في جعل هذا المثال قسما

براسه غير داخل في قول المصنف :

وبعد ان ذات الكسر تصحب الخبر   لام ابتداء نحو اني لوزر

لاسيما بعد تعميم الشارح الخبر كما أشار اليه بتكرار المثال وبيناه نحن هناك يظهر من نقل الاقوال في ضمير الفصل بعيد هذا .

مسألة — ضمير فصل را باين اسم نا ميده اند چون كه فاصل وممیز ميشود بين خبر بودن وتابع بودن زيرا كه اگر در مثل اين ايه شريفه ضمير فصل نيايد در القصص احتمال صفت بودن براى هذا ميرود چنانكه احتمال خبر بودن ميرود وچون ضمير فصل آورده شود اين ضمير دليل ميشود كه القصص خبر است نه صفت وبعضى اين ضمير را عماد ناميده اند لانه المعتمد في فهم المعنى كما بينا .

مسألة — خلاف است در ضمير فصل كه ايا حرف است يا اسم است وبر فرض اسم بودنش خلاف است كه ايا محل از اعراب دارد يا محل از اعراب ندارد وبر فرض محل داشتن ايا محلش مثل محل اسم قبل از او ميباشد يا محلش مثل محل اسم بعد از او ميباشد اكثر نحويين ميگويند حرف است بشكل ضمير لذا اورا ضمير مينامند چون بشكل ضمير است .

وبعض نحويين ميگويند اسم است ولكن محل از اعراب نداردو بعض ديگر ميگويند محل دارد ومحلش مثل محل اسم قبل بر او ميباشد چه انكه اسم قبل برا ومرفوع باشد ، مثل كان زيد هو القائم ، يا انكه منصوب باشد مثل مثال مذكور در كتاب .

وبعض ديگر ميگويند محلش مثل محل اسم بعد از او ميباشد چه انكه محل اسم بعد از او رفع باشد مثل مثال مذكور در كتاب يا انكه

محل اسم بعد از او نصب باشد كالمثال المذكور قبيل هذا اعني كان زيد هو القائم اذا عرفت ذلك فاعلم ان الشارح لم يدرج المثال المذكور داخلا في قول الناظم لان ضمير الفصل ليس محتمل المبتدئية الا على بعض الاقوال وهو القول بكونه اسما له محل مثل محل الاسم قبله لكن بشرط ان يكون الاسم قبله وكذا الاسم بعده مرفوعين وهذا الشرط مفقود في المثال .

مسألة — يشترط فيما قبله كونه مبتده في الحال ، نحو زيد هو القائم أو في الاصل ، نحو ان هذا لهو القصص الحق ، ويشترط فيما بعده كونه خبرا في الحال كالمثال الاول أو في الاصل كالمثال الثاني ويشترط في نفسه ان يكون بصيغة المرفوع وان يكون مطابقا لما قبله افرادا وتذكيرا وفروعهما .

مسألة — فائدة ضمير الفصل ثلاثة اشياء ، الاول لفظي وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع وقد تقدم بيان هذه الفائدة وليس المراد من التابع الصفة فقط كما توهم لانه قد يجيء فيما لايحتمل الصفتية ، نحو كنت انت الرقيب ، لان الضمائر لاتوصف ، والثاني معنوي وهو التأكيد ولذا لا يجامع التأكيد فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل ، والثالث وهو ايضا معنوي افادة الحصر قال الزمخشري في أولئك هم المفلحون فائدة ضمير الفصل الدلالة على ان الوارد بعده خبر لاصفة والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره .

مسألة — الثالث مما تصحبه اللام غير الخبر الاسم الذي حل قبله الخبر نحو ان علينا للهدي ، او حل قبله معمول الخبر ، نحو ان فيك

لزيدا راغب .

مسألة — لام ابتداء برغير ماذكر داخل نميشود وشنيده شده از عرب داخل شدن لام در چند موضع غير از ماذكر كه تاويل برده شده ان چند موضع بر زائده بودن لام ، اول در خبر مبتداء مثل ،

ام الحليس لعجوز شهربه   ترضى من اللحم بعظم الرقبة

دوم در خبر لكن مثل :

يلومونني في حب ليلى عواذلي   ولكنني من حبها لعميد

مسألة — بعضى در بيت اول تاويل ديگرى گفته اند وان اينستكه در اصل لهى عجوز بوده پس لام بر مبتداء داخل شده نه بر خبر پس از ان مبتداء حذف شده ولام منتقل بخبر شده .

ودر بيت دوم گفته اندكه اين بيت قائلش معلوم نيست ونظيرش در كلام عرب موثوق به ديده نشده وفرد اول بيت از جعليات بعض نحويين است واذا كان كذلك فلا يصير دليلا على اثبات شيء من القواعد النحوية لان مايحتج به في اثبات القواعد لابد فيه من ان يكون من كلام العرب الموثوق بعربيته اعني الجاهليين والمخضرمين او المتقدمين على قول وقد تقدم في نون الوقاية في قوله مني وعني مايفيدك هيهنا فراجع .

وبعضى گفته كه لكنني در اصل لكن انى بوده همزه براى تحفيف حذف شد واجتماع اربع نونات شد يك نون حذف شد وپس از ان ادغام شد پس لام در خبر لكن داخل نشده بلكه بر خبر ان داخل شده وبعضى گفته اند سلمنا كه اين بيت از كلام فصحاء وعرب موثوق به باشد ولام هم لام ابتداء باشد وبر خبر لكن داخل

شده اما مسلم نیست که بما یقاس علیه باشد بلکه احتمال میرود که ضرورت باشد ویك بیت مبنی علیه قواعد نمیشود .

مسألة — قبلا بیان شد که لام بر خبر منفی وهمچنین بر خبریکه فعل ماضي متصرف عاری از قد باشد داخل نمیشود واکر فعل ماضی مدخول قد باشد لام برا وداخل میشود .

مسألة — شاهد در لما احقر است ووجه احسن بودن تقدم ان است در فرد اول بیت .

مسألة — وصل شدن ماء زائده که اوراکافة ومهیئة مینامند چون مهیأ میکندا این حروف را برای داخل شدن بر فعل ومبطل عمل این حروف میشود مکر لیت که این ماکافه نمیتواند لیت را کف ازعمل کند ولکن بقیة را کف از عمل میکند بجهة زائل شدن اختصاص این حروف باسماء مثل ، انما الله اله واحد ، که عمل ان بسبب ماء کافة باطل شدة لذا الله را نصب نداده ومثل ، قل انما یوحی الی انما الهکم اله واحد ، ومثل ، کأنما یساقون الی الموت ، که ماکافة مهیا کرده ان وکان را برای داخل شدن بر فعل واختصاص باسم را زائل کرده .

مسألة گاهی عمل این حروف با اینکه مازائده با نها وصل شده باقی میماند واین باقی ماندن عمل در جمیع این حروف است نه در لیت تنها واخفش حکایت کرده ازعرب انمازیداقائم را بنصب زیداوقیاس کن براین مثال بقیة حروف را مثل لعل زیداقائم ونحو ان چنین کفته است ناظم چونکه متابعت کرده است ابن سراج را .

مسألة — حاصل مطلب چنین شد که غالب در این حروف در صورت اتصال ماء کافة بطلان عمل است وباقی ماندن قلیل است این بود حکم این حروف غیر از لیت .

مسألة — اما لیت پس جائز استدر او اهمال یعنی ابطال وجائز

است در او اعمال يعنى هر دو مساوى است مصنف در شرح تسهيل گفته است كه اين جواز الوجهين بودن اجماعى است وبعضى گفته اند اعمال اغلب است وبعضى گفته اند عمال واجب است واهمال جائز نيست چونكه اختصاص ليث باسماء بسبب ما كافة زائل نميشود.

مسألة — بهر دو وجه يعنى اعمال واهمال روايت‌شده لفظ الحمام در قول شاعر!

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا

فانه يروي بالنصب على الاعمال وبالرفع على اهمال والرفع اقيس وعلى كلا الروايتين الحمام بدل من اسم الاشارة او عطف بيان او نعت وهكذا الحكم في كل معرف بال بعد اسم الاشارة واذا كان المعرف خبر لابد من ضمير الفصل كما تقدم.

مسألة —بدانكه عطف بر اسم ان بنصب معطوف جائز است مطلقا چه قبل از استكمال خبر مثل، ان زيدا وعمرا قائمان، وچه بعد از استكمال خبر مثل، ان زيد قائما وعمر. وهمچنين عطف بر اسم ان برفع جائز است لكن نه مطلقا بلكه فقط بعد از استكمال خبر مثل، انزيداقائما وعمرو، بالعطف‌على‌محل اسم ان ان لم نشترط في العطف على المحل وجود المحرز اي الطالب لذلك الاعراب الملحوظ في المعطوف عليه والا فلا يجوز العطف على محل اسم ان لان المحرز لرفع زيدوهو الابتدائية قد نسخ بدخول ان وقيل بالعطف على محل ان مع اسمها بناء على‌اشتراط المحرز اذ المنسوخ محرز الاسم لامحرزها مع الاسم‌اذالاسم حينئذمع ان منزلة رجيل في‌كونه دالاعلى‌معنى‌يستفاد من ان وهو المؤكدية بفتح الكاف كما ان رجيل دال على معنى يستفاد من ياء التصغير وهو التحقيراو التعظيم على اختلاف الموارد.

فح . مجموع الداخل والمدخول مبتدأ مرفوع المحل لا المدخول وحده حتى يلزم زوال محرزه بدخول الناسخ وقيل هو اى المعطوف بالرفع مبتدأ حذف خبره لدلالة خبر ان عليه قال الرضى اعلم انه يختلف عبارتهم في ذلك يقول بعضهم كما قال المصنف يعطف على اسم المكسورة بالرفع و بعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولى وكان الاول نظر الى ان الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول يبقى على كونه مرفوعا لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان اللام في لزيد ولاشك ان المرفوع فيه هو الاسم وحده لا الاسم مع الحرف الداخل عليه فكذا ينبغى ان يكون الامر مع ان ومن قال على موضعها مع اسمها نظر الى ان اسمها لو كان وحده مرفوع المحل لكان وحده مبتدأ والمبتدأ مجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس بمجرد والجواب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتباره وانما يعتني بها اذا اعتبر النصب ويشكل عليه بان ان مع اسمها لوكانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها مبتدأ والمبتدء هو الاسم المجرد على ماذكرنا وهى مع اسمها ليست اسما فالاولى ان يقال العطف بالرفع على اسمها وحده انتهى .

مسألة — جائز نيست عطف برفع قبل از استكمال خبر زيرا كه لازم ميايد عطف قبل از كامل شدن معطوف عليه اكر عطف جملة برجملة باشد ولازم ميايد تقدم معطوف بر معطوف عليه اكر عطف مفرد برمفرد باشد زيرا كه در اين صورت معطوف علية ضمير مستتر درخبر است نه اسم ان چونكه اكر معطوف عليه اسم باشد عطف جملة بر جملة ميشود نه عطف مفرد بر مفرد والا لازم ميايد عدم مطابقة خبر مشتق متحمل لضمير المبتدأ او توارد عاملين على معلوم واحد وهما ممنوعان

مثلا «ان زيدا وعمرو قائم» اكر عطف عمرو بر ضمير مستتر در قائم باشد لازم ميايد تقدم معطوف برمعطوف عليه مع ضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بدون التاكيد او فاصل ما واكر عطف بر محل اسم ان باشد وخبر قائم بصيغة مفرد باشد لازم ميايد عدم مطابقة واكر قائمان بصيغة تثنية باشد لازم ميايد توارد عاملين مختلفين اللهم الا ان يقال في صورت افراد الخبر بما قاله البيانيون في قول الشاعر:

وانى وقيار بها لغريب

من تقدير خبر لاسم ان اي اني غريب وقيار ايضا لغريب لكن فيه محذور اشد وهو دخول اللام في خبر المبتدء لا في خبر ان مع ان الحذف من الثاني اولى وان لم يقله البيانيون .

مسألة — كسائي جائز دانسته است عطف برفع را قبل از استكمال خبر مطلقا چه انكه اعراب اسم ان ظاهر باشد وچه نكة مخفي باشد بدليل قول خداوند «ان الله وملئكته يصلون» برفع ملئكته وقول خداوند ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون برفع ولكن مانعين ايه اول را تاويل برده اند بحذف خبر ان وجعل يصلون خبر الملئكه وايه دوم راتاويل برده اند بحذف خبر الصابئون فليسا مما نحن فيه وههنا كلام لايسعه المقام فمن اراد مزيد الاطلاع فعليه بمراجعة المطولات .

مسألة — فراء جائز دانسته عطف برفع را قبل از استكمال خبر لكن نه مطلقا بلكه بشرط خفاء اعراب اسم ان چه انكه خفاء اعراب بسبب بناء باشد مثل ايه دوم يا انكه بسبب ديكر على قول مثل «ان موسى وزيد ذاهبان ومثل ان غلامي وعمر قائمان» .

مسألة — پس از همه اين اختلافات بدانكه اصل در عطف قبل از استكمال وبعد از ان نصب معطوف است مثل :

ان الربيع الجود والخريفا   يدا ابي العباس والصيوفا

كه الخريف قبل از استكمال والصيوف بعد از استكمال عطف شده بر اسم ان كه الربيع است بنصب .

مسألة — يحتمل ان يكون لفظ الربيع بدون لام التعريف وان كان في النسخ المتداوله من الكتاب مع اللام فتدبر .

مسألة — ملحق شدة است بان مكسوره در احكام مذكوره قبل الاستكمال وبعده لكن اجماعا وان مفتوحه بنابر قول صحيح ووجه اختصاص الالحاق بهما انهمالايغيران الجملة من الخبريه الى الانشائية كان المسكورةلكن يشترط في الحاق ان المفتوحة تقدم علم عليها كقوله، والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ، هذا مثال العطف قبل استكمال ويمكن جعله مثالا لبعده ايضا على توجيه ونحو ، ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وبكر .برفع بكر او نصبه .

مسألة — انما اشترط في الحاق ان المفتوحه بان المكسوه تقدم العلم لانها بسبب تقدم العلم تصير في حكم المكسورة من حيث كون الجملة بعدها غير مؤلة بالمفرد لاحتياج العلم الى مفعولين . وتاويلها بعد المفتوحه للحفظ على القوانين الكلية والا فالجملة بعدها حينئذ باقية على ما كانت عليه من كونه مشتملا على المحكوم عليه وبه والدليل علي ذلك وجوب كسرها اذا دخلت فيخبرها اللام اذا وقعت بعد العلم نحو ، والله يعلم انك لرسوله ،وقد تقدم واما اذا لم يتقدم عليها العلم فلا يجوز الالحاق لعدم بقاء الجملة بعدها على ما كانت عليه فالعطف علىاسمها حينئذ كالعطف على بعض حروف الكلمه وذلك غير جائز .

مسألة — مثل تقدم علم است تقدم معناى علم مثل قول خداوند ،

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله ، كه بمعناى علم است ومعناى اذان من الله اعلام من الله است واين ايه مثال است براى عطف بعد الاستكمال .

مسألة — ملحق نشده است بان مكسوره ليت ولعل وكان چونكه اين سه معناى جملة را از خبريه بدل بانشاء ميكنند فيلزم حينئذ من العطف على اسمها بالرفع عطف الاخبار على الانشاء وذلك غير جائز عند المحققين فلا يعطف على اسمها الا بالنصب ولا يجوز العطف بالرفع لا قبل الخبر ولا بعده واجازه الفراء بعده اي بعد الخبر لانه لايرى مانعا في العطف المذكور .

مسألة — بدانكه ان مكسورة مخفف ميشود وپس از ان عملش قليل ميشود وغالبا ملغى از عمل ميشود بجهة اينكه اختصاصش باسماء زائل ميشود فتدخل على الجملتين فان دخلت على الفعلية وجب اهمالها نحو ، ان كانت لكبيرة ، وان دخلت على الاسمية جاز الوجهان اي الاعمال والاهمال وقرء بهما قوله تعالى ، وان كلا لما ليوفينهم .

مسألة — اذا اهملت إن المكسورة المخففة يجب دخول اللام على خبرها واختلف في هذه اللام هل هي لام الابتداء جائت للفرق بين ان النافية وان المخففة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام الشارح ظاهر بل صريح في الاول .

مسألة — اذا لم تهمل لم تلزم اللام لحصول الفرق بالعمل لان ان النافية لاتعمل النصب في الاسم .

مسألة — وربما استغنى عن اللام اذا اهملت ان ظهر ما اراده

الناطق من كونها مخففة من المثقلة حالكون المتكلم معتمدا على هذا الظهور ، نحو

وان مالك كانت كرام المعادن

فاستغنى الشاعر عن اللام الفارقة اعتمادا منه على سياق الكلام وثقة منه بانه يفهم من الكلام اثبات كون مالك كرام المعادن لانفيه لان المقصود من الكلام بقرنية المقام هو المدح والنفي يدل على الذم اذ المعنى على النفي ليست مالك كرام المعادن فيدل الكلام على ان قبيلة مالك دنيئة الاصل فالقرنية هيهنا موجودة على كونها مخففة فلا تلزم اللام فلذا لم يات الشاعر باللام لامن الألتباس بالنافية والقرنية معنوية .

مسألة — والفعل ان لم يك ناسخا فلم تجده غالبا بان المخففة المكسورةالهمزة موصلا والوجه في ذلك يظهر مما يذكر في اتصال الناسخ الماضي في المسئلة الآتية ولكن حينئذ دخلت اللام على معمول الفعل .

مسألة — اذا كان الفعل ناسخا فيوصل بها قال في شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضي لدلالته بصيغته على الوجـــود والحصول وبعنوانه أي الناسخية على ماتقتضيه انالمكسورة وهو اعمالها فيالجملة فيجبر بهما مافات منها من الصيغة والاعمال ، نحو وان كانت لكبيرة ، وقل وصلها بالمضارع لفقدان الدلالة الاولى ، نحو وان يكاد الذين كفروا ، وكذا قل وصلها بغير الناسخ ، نحو شلت يمينك ان قتلت لمسلما ، لفقدان الدلالة الثانية وكذا ان كان مضارعا غير ناسخ ، نحو ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ؛ لفقدانهما معا .

مسألة — وان تخفف ان المفتوحة فاسمها ضمير الشأن والجملة

بعدها خبرها ولايبطل عملها لانها اشبه بالفعل من المكسورة اذالمكسورة تشبه فعلا واحدا وهو الامر نحو جـــد والمفتوحة تشبه فعلين وهما الماضى نحو مد والامر نحو عض قاله المصنف في شرح الكافية قال الجامي وحذف ضمير الشان من اللفظ باضماره لا نسيامنسياحا لكونه منصوبا ضعيف اى جائز مع ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لايجوز اصلا لكونه عمدة اما جوازه فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه فلانه حذف ضمير مراد بلا دليل عليه لان الخبر كلام مستقل الامع ان المفتوحة اذا خففت فانه اى حذفه بنيته الاضمار لازم وذلك لانه قد خفف ان وان لثقلهما بالتشديد الواقع فيهما وبعد تخفيفهما وجدوا ان المكسورة المخففة عاملة في الملفوظ كما قال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولم يجدوا ان المفتوحة عاملة في الملفوظ مع ان ان المفتوحه اقوى شبها بالفعل من المكسوره فهي اجدر بالعمل فاذا لم يجدوها عاملة في الملفوظ قدر واعملها في ضمير الشان لئلا يزيد المكسوره عليها عملا مع انها اجدر به ولم يجوز وا اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب ههنا كما يدل عليه حذف النون وحكموا بلزوم حذف ضمير الشان مع ان المفتوحة اذا خففت انتهى باختصار غير مخل .

مسألة — اذا كان اسمها ضمير شان مستكن أي محذوف يجب ان يجعل خبرها جملة كقوله ، ان هالك كل من يحفى وينتعل ، وقد يظهر أي لا يحذف اسمها فلا يجب حينئذ ان يكون الخبر جملة نحو بانك ربيع وغيث مريع .

مسألة — ان يكن جملة الخبر فعلا ولم يكن ذلك الفعل دعاء ولم يكن تصريفه ممتنعا أي يكون متصرفا لا جامدا فالاحسن الفصل بين

ان والفعل بما سيذكر لئلا يلتبس بان المصدرية الناصبة للمضارع وليكون الفاصل عوضا من النون المحذوفة والفصل باربعة اشياء ، الاول قد ، نحو ونعلم ان قد صدقتنا ، والوجه في كون قد فاصلا انها تقرب الماضي من الحال فيعلم ان ان الداخلة على الفعل ليست مصدرية لانها للاستقبال وقد للحال فلا يجتمعان ، الثاني حرف النفي والمراد به لا ولن ولم نحو ، أفلا يرون ان لايرجع اليهم قولا ، ونحو ، أيحسب ان لن يقدر عليه احد ، ونحو ، أيحسب ان لم يره احد ، والوجه ، فيها ان ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل المضارع شيء لضعفها كذا قالوا ولكن فيه نظر قال في حاشية شرح التصريح ان قيل لا النافية لاتميز بين المصدرية والمخففة لوقوعها بعد المصدرية فالجواب ان لا الداخلة بعد المخففة نافية لاغير بخلاف الواقعة بعد المصدرية فانها زائدة نحو لئلا يعلم اهل الكتاب انتهى والاولى في الجواب ان يقال ان الاكثر في الواقعه بعد المصدرية الزيادة كما يظهر ذلك من مراجعة بحث لا في المغنى .

والثالث حرف التنفيس وهو السين ، نحو علم ان سيكون ، وسوف كقول الشاعر ؛

واعلم فعلم المرء ينفعه　　　ان سوف يأتى كل ماقدرا

والوجه فيه كسابقه أو عدم جواز الجمع بين اداتي الاستقبال فيعلم من ذلك ان ان الداخلة على الفعل ليست ان المصدرية بل هي مخففة من المثقلة .

الرابع لو ، نحو ان لوكانوا يعلمون الغيب ، وقليل ذكر لوفى كتب النحو في الفواصل اما في لغة العرب فاستعمالها للفصل كثير مثل

الفواصل والوجه في ذلك اان ان المصدرية لاتقع بعدهاالجملة الشرطية.

مسألة — ان كان الفعل دعاء أو غير متصرف لم يحتج الى الفصل لانهما شبيهان بالاسم والاسم لايحتاج الى فاصل لان ان المصدرية لاتدخل على الاسم ولا على ماكان شبيها به ، نحو والخامسة ان غضب الله عليها ، هذا دعاء للشر ونحو ، ان عسى ان يكون وان ليس للانسان الا ماسعى ، مثالان للجامد وكذا لم يحتج الى الفصل اذا كانت الجملة اسمية ، نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين .

مسألة — وقد يأتي الخبر فعلا متصرفا بلا فصل كما اشار اليه بقوله فالاحسن الفصل ولم يقل فالواجب الفصل نحو علموا ان يؤملون فجادوا ولكن في افتقارها الى الفاصل في امثال هذا تأمل اذ بقاء النون في يؤملون يدل على مايدل عليه الفاصل فاتيانه يشبه تحصل الحاصل فتأمل .

مسألة — وخففت كأن ايضا فنوى أي قدر منصوبها أي اسمها وانما قال قدر لان الحرف لايمكن ان ينوى فيه شيء وهذا هوالوجه في كل مايفسر النية بالتقدير .

مسألة — ولا يبطل عمل كان اذا خففت اما لما ذكر في انالمفتوحة المخففة من كونها اشبه بالفعل او استصحابا للاصل كما قيل .

مسأله — وتخالف كان المخففة ان المفتوحة المخففة في شيئين الاول ان خبر كان يجيء جملة كقوله تعالى ، كان لم تغن بالامس ، ويجيء مفردا ولو كان اسمها مقدرا كالبيت الآتي وهو قوله : كان ظبية على رواية الرفع .

الثاني انه لايجب حذف اسم كان المخففة بل يجوز اظهاره ولكن

لايذهب عليك انه لم يعلم في ان المفتوحة المخففة مايوجب هذا الفرق فلا تغفل اللهم الا ان يقال مراده من الاظهار هنا الاتيان بالاسم الظاهر والمراد منه ثمة الاتيان به ضميرا مذكورا لا محذوفا كمااشرنا اليه ثمة او يقال بان المراد من الجواز هنا مالا ضرورة فيه ولا قبح والمـــراد منه ثمة مافيه ضرورة او قبح وكيف كان فاسم كان المخففة ثابتا ايضا روى في قول الشاعر كان ظبية تعطوا الى وارق السلم في رواية من نصب ظبية بناء على كونها اسما وكون تعطو هو الخــبر او الخبر محذوف على ماقيل وروى ايضا برفع ظبية بناء على آنه خبر كان المخففة وهو اي ظبية مفرد واسم كان ضمير مستتر أي محذوف .

مسألة — في قول الشارح تبعا لابن هشام تتمه لاتخفف لعل تأمل بل منع لاسيما مع ما حكاه بعض المحققين من معاصرينا في ايضـاح العوامل من اللغات الكثيرة البالغة الى احد عشرة لغة فتأمل .

مسألة — اما لكن فان خففت لم تعمل شيئا لانهامع التخفيف ليست من الحروف المشبهة بالفعل بل هي حرف عطف الا ان يقال ان المخففة غير ما وضعت مخففة من الاول او لزوال اختصاصها بالاسماء واجاز يونس والاخفش أعمالها قياساً ونقل عن يونس انه حكاه اى الاعمال عن العرب .

لا التي لنفي الجنس

الخامس من النواسخ لا الني لنفي الجنس .

مسألة — بدانكه عنوان هر چيزي بمنزله تعريف ان چيز ميباشد پس بنابر اين التي لنفي الجنس بمنزله تعريف اين لاء است وحال اينكه اين عنوان مانع اغيار نيست كما يوضحه الشارح ويقول والاولى التعبير بلا المحمولة على ان كما قال المصنف في نكته على مقدمة ابن الحاجب لان لا المشبهة بليس قد تكون نافية للجنس ويفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن المعنوية او اللفظية ففي نحو ، لا رجل في الدار بل رجلان : برفع رجل تكون لا مشبهه بليس لا نافية للجنس بقرينة بل رجلان اذ لو كانت في المثال نافية للجنس للزم من اثبات رجلان في الدار التناقض اذ نفى الجنس على سبيل الاستغراق يستلزم نفى الافراد جميعا فاثبات فردين منها مناقض له اذ الموجبة الجزئية نقيض للسالبة الكلية بخلاف مالو لم يذكر بل رجلان فانه يفيد نفى جنس الرجل ويصير المعنى ليس جنس الرجل في الدار وكذا اذا قيل ، لا رجل في الدار بل امرئة : برفع رجل فان بل امرئة قرينة على كونها نافية للجنس لان بل اذا وقعت بعد نفي كانت لتقرير ما قبلها على حالته فدخولها على امرئة مقتض لتقرير نفي جنس الرجل على حاله بخلاف مالو قيل بل رجلان فانها تدل على ان المقصود بالنفي نفي الوحدة لا نفي الجنس هذا كله فيما رفع مدخول لا ؛ واما اذا بني او

نصب فيعلم من البناء والنصب انها لنفي الجنس فلا يحتاج الى قرينة دالة على انها لنفي الجنس وهذا هو المراد من قول الزمخشري في قوله تعالى ، لاريب فيه ! ان قراءة الفتح اي فتح مدخول لا يوجب استغراق النفي وقراءة الرفع يجوزه فيحتاج الى القرينة .

مسألة — بعضى اين لارا لاء تبرئه مينامند لانها لنفي الجنس فكانها تدل على البراءة من ذلك الجنس .

مسألة — انما اعلمت في الاسم لانها لما قصد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص والاستغراق اختصت بالاسم لان الاستغراق معناه العموم والعموم لايوجد الا في الاسم ولذلك بعينه يستلزم وجود من في اسمه لفظا او تقديرا وهذا نظير قولهم في وجه اختصاص الاضافة بالاسم انوجه اختصاصها به اختصاص لوازمها من التعريف والتخصيص به اذ لوازم الاضافة المعنوية التعريف والتخصيص وهما من خواص الاسم ومن لوازم الاضافة اللفظية التخفيف اما بحذف التنوين او مايقوم مقامه كنوني التثنية والجمع والفعل لايدخله التنوين ولا يثنى ولا يجمع كما بينا سابقا وقلنا ان نحو يضربان ويضربون تثنية وجمع للفاعل لا للفعل .

مسألة — ولم تعمل جرا لئلا يتوهم انه اي الجر بمن المقدرة لظهورها في قوله ، الا لامن سبيل الى هند ، ولا رفعا لئلا يتوهم انه بالابتداء وهي ملغاة عن العمل فتعين ان تعمل النصب ولذا قال عمل ان وهو نصب الاسم لفظا او محلا او تقديرا ورفع الخبر كذلك حملا لها عليها اجعل للا في النكرة اما من باب حمل النظير على النظير واما من باب حمل النقيض على النقيض وهو واضح .

مسألة — وجه اعمالها في النكرة فقط مآذكر في وجه اعمالهالان العموم في الجنس لايوجد في المعرفة اذ الجنسية والتعريف متنافيان ولذلك قالوا ان علم الجنس والمعرف بلام الجنس في معنى النكرة لانهما ملازمان للابهام •

مسألة — شرط است در عمل كردن لا اينكه حرف جر براو داخل نشود زيراكه اكر حرف جر براو داخل شود واجب،است كه مدخول لا مجرور شود بسبب حرف جر بجهة اقوى بودن حرف جر از لامثل ، جئت بلا زاد وغضب زيد من لاشيء ؛ ودر اين لاكه مدخول حرف جراست اقو السَت يكي ازانها اينست كه لااسم است بمعناى غير واضافة شده بما بعد خودش بدليل دخول حرف جربراو ويكي ديكر از ان اقوال اينست كه لاحرف است وزائده اكرچه مقيد معنى ميباشد كه نفى است چنانكه كان زائده ميشود اكرچه مفيد معنا باشد كه تعين زمانست كماسبق في بابه .

مسألة — شرط است ايضا در عمل كردن لااينكه متصل باشد باسم نكرة چه اينكه لا مفرده باشد مثل ، لارجل في الدار ؛ يا انكه مكرر باشد چنانكه بيايد مثل ، لاحول ولا قوة الا بالله ؛ پس عمل نميكند در معرفة مطلقا ولذلك رفع مابعدها في قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار .

وقد تقدم وجهه وهمچنين عمل نميكند در نكره منفصله لضعفها ولو كان الانفصال بخبرها او بمعمول الخبر وذلك لكونها محمولة على ان في العمل فبا لفصل انحطت درجتها عنها في امور منها عدم الاعمال مع الانفصال ولذلك رفع مابعدها في قوله تعالى لافيها غول ولاهم عنها ينزفون .

مسألة — اسم لا منصوب ميشود اكر اضافه شود بنكرة مثـل ، صاحب بر ممقوت ؛ زيراكه اكر اضافة شود بمعرفة كسب تعريف ميكند ولا در معرفة نميتواند عمل كند وهمچنين اسم لا منصوب ميشود اكر شبه مضاف باشد وهو الذي ما بعده من تمامه سواء كان ما بعده مرفوعا نحو ، لا قبيحا فعله محبوب ؛ او منصوبا نحو ، لاطالعا جبلا حاضر؛ وفيه كلام يأتي في باب المنادي او مجرورا نحو ، لاافضل من زيد موجود .

مسألة — بعدازاسم منصوب خبر راذكركن حالكونيكه رفع دهنده هستى خبر را بلا چنانكه كذشت مثال رفع خبردر مثال مضاف وشبه مضاف .

مسألة — انما قيد الشارح رفع الخبر بها بكون الاسم منصوبا كما يظهر من لفظ ذاك في النظم لان في رفع الخبر اذالم يكن بعد الاسم المنصوب خلافا فقال بعضهم في : لارجل قائم : ان ارتفاع الخبر بما كان مرفوعا بها واما في نحو ، لاصاحب بر ممقوت ؛ فادعي الاجماع على ان ارتفاع الخبر بها لا بما كان مرفوعا به قبل دخولها .

مسألة — اختلف في علة بناء اسم لافقيل لتضمنه معنى من الاستغراقية الجنسية كما اختاره الشارح وسياتي فيه كلام في بـاب حروف الجر وقيل لتركيبه مع لا كتركيب خمسة عشر ويؤيده انهم اذا فصلوا اسمها عنها اعربوه ورده بعضهم بان تركيب الاسم مع الحرف قليل ونحو ، لاحول ولا قوة الا بالله مثال للبناء على الفتح ونحو ، لازيدين عندك ؛ مثال لما بني على مايقوم مقام الفتح .

مسألة — بدانكه در مثل لا زيدين دو اشكـال است اول اينكه مدخول لا بايد نكره باشد نه معرفـة وحال انكه زيدين تثنية وجمع معرفة هستند .

دوم — اينكه تثنية وجمع از مختصات اسماء است چرا باعلت بنا معارضه نكرده وجواب هر دو اشكال اكرچه در طي مسائل سابقه بيان شده لكن مكررا در اينجا بيان ميشود لانه لايخلو من دقة وفائدة . اما جواب از اشكال اول اينست كه العلم لايثنى ولا يجمع الا بعد التنكير وبعد ان ثنى او جمع ان اريد تعريفه ادخل عليهما لام التعريف عوضا عن التعريف الزائل والا فلا وفي المثالين فيما نحن فيه لم يدخل عليهما ال فهما نكرتان واما يازيدان و يازيدون فحرف النداء اداة التعريف فهما معرفتان فلا تغفل واما جواب از اشكال دوم اينست كه مختصات اسم باعلت بناء در صورتي معارضه ميكند كه وارد برعلة بناشود چون للوارد قوة و تسلط على المورود نحو اللذان واللتان وذان وتان على القول باعرابها ولم يعرب اللذين لانه لم يجر على طريقة الجمع كما سبق في الموصولات واما كان ماهو من المختصات موجودا في الاسم قبل عروض مايقضي بنائه ثم طرء عليه مايقتضي البناء فحينئذ لايعارض علة البناء لان الامر حينئذ بالعكس لان علة البناء واردة على ما يختص بالاسم فلها قوة و تسلط على ما يختص الاسم والمفروض فى المقام ان الاسم كان مثنى او مجموعا ثم دخلت عليه لا فتركب معها تركب خمسة عشر فوجد سبب البناء طارئا على ماهو من خصصائص الاسماء والى بعض ماذكرنا يشير الرضى في باب غير المنصرف حيث يقول لان الطارى يزيل حكم المطر وعليه ولكن فيه نظر ظاهر اذ يلزم عليه بناء الاسم المضاف وشبهه فتامل .

مسألة — ويجوز في نحو لا مسلمات البناء على الكسر بلا تنوين استصحابا للحالة السابقة اي نيابة الكسرة عن الفتحة ويجوز فيه البناء على الفتح مع التنوين وهو اولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور

وفيه قول ثالث وهو جواز الفتح والكسر مع التنوين وبدونه وقول رابع وهو البناء على الكسر بلا تنوين .

مسألة — بدانكه در ، لا حول ولا قوة الا بالله : وامثالش كه لا مكرر شده باشد شش وجه است بشرطيكه مدخول لا نكره باشد ومفردچنانكه بيان‌خواهد شد ، وجه اول بناء اول ورفع ثاني ، وجه‌دوم بناء اول‌ونصب ثاني وجه‌سوم بناء هردو واين سه‌صورت درقول ناظم والثاني‌اجعل‌مرفوعا اومنصوبا او مركبا: داخل است ، وجه چهارم رفع اول ونصب ثاني كه اين صورت باطل است ودر منطوق قول ناظم ، وان رفعت او لا تنصب الثاني : داخل است وجه پنجم رفع اول بناء ثاني .

وجه ششم — رفع اول ورفع ثاني واين دو صورت در مفهوم قول ناظم ، وان رفعت اولا تنصب الثاني : داخل است ، وقول شارح فالرفع اشاره بوجه اول است ، وقول شارح والنصب اشاره بوجه دوم است ، وقول شارح والتركيب اشاره بوجه سوم است ، وقول ناظم وشارح وان رفعت اولا أي الاسم الاول ، والغيت الاولى أي لا‌ءالاولى اشاره بوجه چهارم است كه باطل است ، وقول شارح بل افتحه اشاره بوجه پنجم است ، وقول شارح او ارفعه اشاره بوجه ششم است وقد تقدم في باب الحروف المشبهة بالفعل الوجه في التعبير بالعطف على محل ان مع اسمها فراجع ان شئت وبدانكه اين وجوه مذكوره در جائيست كه مابعد لاء دوم نكره باشد والا در ما بعد لاء دوم‌غير از رفع جائز نيست .

مسألة — بدانكه صور نعت اسم لاهشت صورت است زيراكه

اسم لا يامبني است ويا غير مبني ودر هر يك از اين دو صورت نعت اسم لا يامفرد است ياغير مفرد ودر هر يك از اين چهار صورت نعت اسم لا يايلي يعني متصل است باسم لا ياغير يلي است يعني منفصل از اسم لا است مجموع ميشود هشت صورت ، صورت اول نعت مفرد يلي يعني متصل باسم لامبني ، صورت دوم نعت مفرد غير يلي يعني منفصل از اسم لامبنى ، صورت سوم نعت غير مفرد ويلي يعني متصل باسم لاء مبني ، صورت چهارم نعت غير مفرد وغير يلي يعني منفصل از اسم لاء مبني ، وصورت اول در قول ناظم ، ومفرد انعتا لمبني يلي ؛ داخل است وصورت دوم در قول ناظم وغير ما يلي داخل است ، وصورت سوم وچهارم در قول ناظم وغير المفرد داخل است اين بود چهار صورتي كه اسم لامبني باشد ، صورت پنجم نعت مفرد ويلي يعني متصل باسم لاغير مبني ، صورت ششم نعت مفرد غير يلي يعني منفصل از اسم لاغير مبني ، صورت هفتم نعت غير مفرد ويلي يعني متصل باسم لاغير مبني ، صورت هشتم نعت غير مفرد وغير يلي يعنى منفصل از اسم لاغير مبنى ومجموع اين چهار صورت در قول شارح ، ويجوز النصب والرفع ايضا: في نعت غير المبني داخل است .

مسألة — فقط در صورت اول سه وجه جائز است كه عبارت است از فتح ونصب ورفع ودر هفت صورت ديگر فقط دو وجه جائز است كه عبارت از نصب ورفع است وفتح جائز نيست اما لزوال التركيب بالفصل او للاضافة وشبهها .

مسالة — قد علم فيما سبق انه اذا تكررت لاوكان ما بعد لا الثانية نكرة يجوز في ما بعد الثانية الرفع والنصب والفتح فاعلم ان

المعطوف ان لم تتكرر فيه لافحكمه حينئذ حكم النعت المنفصل فلا تبنه وانصبه او ارفعه نحو فلا ، اب وابنا مثل مروان وابنه : الشاهد في ابنا حيث نصب بالعطف على المحل القريب لاسم لا ونحو ، لارجل ولا امرئة في الدار : الشاهد في امرئة حيث رفع عطفا على محل لامع اسمها وبعبارة اخرى عطفا على المحل البعيد لاسم لا اعنى الابتدائية وجاء شذوذا في المعطوف البناء حكى الاخفش ، لارجل وامرئة : بفتح امرئة بناء على ان لا كانت موجودة ثم حذفت .

مسألة — بدانكه بدل اكر معرفه باشد غير از رفع در او جائز نيست وقد تقدم وجهه مثل ، لارجل زيد وامرائة في الدار : وان كان نكرة فكالنعت المفصول نحو ، لا احد رجل او رجلا وامرئة فيها : بنصب رجل ورفعه وكذا عطف البيان فان كان معرفة فلا يجوز فيه غير الرفع لما تقدم وان كان نكرة يجوز فيه الرفع والنصب نحو ، لاشرب حليبا او حليب : بنصب حليب ورفعه عند من اجازه اي عطف البيان في النكرة كما يأتي في بابه عند قول الناظم ، فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين :

واما التوكيد فلا يأتى منه المعنوى لان الفاظ المعنوى معارف واسم لانكرة ولا تؤكد النكرة توكيدا معنويا الا بشرط مفقود في المقام كما يجيء في بابه عند قول الناظم :

(وان يفد توكيد منكور قبل)　　(وعن نحاة البصرة المنع شمل)

واما التوكيد اللفظي فيجوز تركيبه مع المؤكد فيبنى على الفتح بلا تنوين ويجوز تنوينه نصبا ورفعا نحو ، لا ماء ماء باردا : فيجوز فيه الاوجه الثلاثة بناء على كون الماء الثاني توكيدا ولكن قال ابن هشام

والقول بان هذا أي كون الماء الثاني في المثال توكيدا خطاء لان التوكيد اللفظي لابد من ان يكون مثل الاول اي مثل المؤكد في العموم والخصوص وهذا اي الماء الثاني اخص منه اي من الماء الاول لتقيده بقيد ليس في الاول وقد ثبت في محله ان كل مقيد اخص من غير المقيد وقال ابن هشام انه يجوز ان يعرب الماء الثاني عطف بيان للاول او بدلاله لجواز كونهما اوضح واخص من المتبوع واما التوكيد المعنوي فقد تقدم منا انه لا يأتي هنا لامتناع توكيد النكرة به اي بالمعنوي كما سيأتي وقد اشرنا الى محله الآتي .

مسألة — بدانكه جميع احكام مذكوره در اسم لا ودر توابع ان جاريست در صورتي كه لامدخول همزه استفهام باشد چه انكه همزه براى مجرد استفهام باشد يعنى براى استفهام حقيقي باشد كه عبارت است از طلب فهم از نفي مثل .

(الا اصطبار لسلمى ام لها جلد) (اذا الاقى الذي لاقاه امثالى)

ومعناى بيت سؤال از صبر نكردن سلمى ميباشد يعنى هل عدم الصبر لسلمى ثابت ام لها تجلد وتحمل وتثبت اذا مت مثل مايموت جميع الناس شاهد در اسم لا است كه بادخول همزه بر لامبنى شده وهمچنين است اكر همزه براى توبيخ وسرزنش بر نفي باشد مثل ، ألا توبة وقد شبت ؛ فان المراد من هذا الكلام التوبيخ على عدم التوبة مع حصول الشيخوخة والشاهد في بناء توبة يا اينكه استفهام براي تقرير يعنى وادار كردن مخاطب را بر اقرار بنفي باشد مثل ، الا نوم لك في الليل ! اذا كان المراد حمل المخاطب على الاقرار بعدم النوم في الليل فحاصل معني البيت هكذا واعط لا النافية للجنس حالكونها

مع الهمزة الاستفهامية سواء كان للاستفهام الحقيقي او التوبيخي او التقريري نفس الحكم الذي كانت تستحقه بدون الهمزة من العمل والاتباع واحكام التوابع ففي نحو ، الاطعان الا فرسان عادية يجرى الوجوه الخمسة الصحيحة المذكورة في ، لاحول ولا قوة الا بالله .

مسألة — هذه الامور المذكورة كلها فيما كانت الهمزة ولا النافية باقيتين على معناهما واما اذا خرجتا عن معناهما وقصد بهما مركبتين التمني فلا يتغير حكمهما المذكور فيما سبق ايضا عند المازني والمبرد نحو ، الاعمر ولى مستطاع رجوعه ، فبقى عمر على الفتح وان كانت الا بمعنى التمني وذهب سيبويه والخليل الى انها حينئذ تعمل في الاسم خاصة ولا خبر لها لانها حينئذ بمعنى الفعل اي اتمنى واتمنى لايحتاج الى خبر .

قال ابن هشام في اوائل الباب الثاني يتعين في قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه تقدير رجوعه مبتدء ومستطاع خبره والجملة في محل نصب على انها صفة لا في محل رفع على انها خبر لان الا التي للتمنى لاخبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا تقديرا انتهى .

وذهبا ايضا الى انه لايتبع اسمها الا على اللفظ لانها حينئذ بمنزلة ليت وقد تقدم ان ليت لايجوز مراعاة محلها مع اسمها ولذلك بعينه ذهبا الى انها لاتلغى اذا تكررت كما ان ليت لاتلغى اذا تكررت واختاره أي ما ذهبا اليه في شرح التسهيل حاصل اينكه مصنف در شرح تسهيل قول سيبويه وخليل را اختيار كرده .

مسألة — وقد يقصد بها اي بالا العرض وسيأتي حكمها اي الا

اذا قصد بها العرض في فصل اما ولولا ولو ما .

مسألة — وشاع اي كثر وليس بواجب عند الحجازيين في هذا الباب أي باب لا النافية للجنس اسقاط الخبر اي حذفه لكن لامطلقا بل اذا كان المراد مع سقوطه ظهر بان يكون هناك قرينة خاصة تدل على الخبر المحذوف كقوله تعالى ، لاضير اي لنا ونحو لا اله الا الله اي موجود :

مسألة — بدانكه در تركيب كلمة طيبه ، لا اله الا الله : اقوال چنديست فيعجبني ان انقل فيه كلام بعض المحققين بعين عبارته لانه في كمال المتانة والدقة وفيه اشارة الى منشاء الاقوال قال رحمه الله لافيها هي النافية للجنس واله اسمها قيل والخبر محذوف تقديره موجود ويضعف بانه لاينفي امكان اله معبود بالحق غيره تعالى لان الامكان اعم من الوجود وقيل ممكن وفيه انه لايقتضي وجوده بالفعل وقيل مستحق للعبادة وفيه انه لايدل على نفي التعدد مطلقا وذهب المحققون الى عدم الاحتياج الى الخبر وان الا الله مبتدء وخبره لا اله اذ كان الاصل الله اله فلما اريد الحصر زيد لا والا ومعناه الله اله ومعبود بالحق لاغيره او انها نقلت شرعا الى نفي الامكان والوجود عن اله سوى الله مع الدلالة على وجوده تعالى وان لم تدل عليه لغة انتهى كلامه رفع الله في الجنان مقامه .

مسألة — وبنو تميم يوجبون حذفه اي الخبر اذ المراد مع سقوطه ظهر بالمعنى المتقدم فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند احد سواء كان تميميا او حجازيا فضلا عن ان يجب كقوله صلى الله عليه وسلم لااحد اغير من الله عز وجل : فلم يحذف الخبر وهو اغير لعدم ظهور

المراد لو حذف اذ ليست قرينة دالة عليه لو حذف قال المصنف في شرح الكافيه وزعم الزمخشري وغيره ان بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا اي سواء كانت قرينة في المقام يظهر المراد بها مع حذف الخبر ام لم تكن على سبيل اللزوم اي على سبيل الوجـــوب وما زعمه الزمخشري ليس بصحيح لان حذف خبر لا دليل عليه اي لاقرينة عليه يظهر المراد بها بعد حذفها يلزم منه اي من حذف خبر لا دليل عليه عدم الفائدة لان الخبر هو الجزء المتم الفائدة : والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه لاوجـه لاختصاص هـذا الاجماع بالعرب واما كلمة فضلا فقال في المصباح قولهم لايملك درهما فضلا عن دينار وشبهه معناه لايملك درهما ولا دينارا وعدم ملكه للدينار اولى بالانتفاء وكانه قال لايملك درهما فكيف يملك دينارا وانتصابه على المصدر والتقدير فقد ملك درهم فقدا يفضل عن فقد ملك دينار قال قطب الدين الشيرازي في شرح المفتاح اعلم ان فضلا يستعمل في موضع يستبعدفيه الادنى ويراد به استحالة مافوقه ولهذا يقع بين كلامين متغايرى المعنى واكثر استعماله ان يجيء بعد نفي وقال شيخنا ابو حيان الاندلسى نزيل مصر المحروسة ابقاه الله تعالى ولم اظفر بنص على ان مثل هذا التركيب من كلام العرب وبسط القول في هذه المسئلة وهو قريب مما تقدم انتهى كلام المصباح وايضا رايت في حاشية المختصر المطبوع في تركيا في مطبعة عبد الله افندي في سنة سبعة وثلثمائة بعد الالـــف كلاما قريبا من ذلك منسوبا الى المصباح وليس من المصباح وهذا نصه قوله فضلا مصدر منصوب بفعل مضمر ابدا اى فضل فضلا اى بقى بقاء ويتوسط بين اعلا وادنى للتنبيه بنفى الادنى واستبعاده على

نفي الاعلى واستحالته فيقع بعد نفى صريح او ضمنى كما في قولك تقاصرت الهمم عن ظواهر العلوم فضلا عن دقائقها وهو من قولهم فضل الماء اذا ذهب اكثره وبقى اقله والنفى الصريح كقولنا فلان لاينظر الى الفقير فضلا عن الاعطاء انتهى .

مسألة — وقد يحذف اسم لا للعلم به بقرينة حالية او مقالية او عقلية كما ذكر في الكافية كقولهم لاعليك اى لاباس عليك :

افعال القلوب

(السادس من النواسخ ظن واخواتها)

مسألة — اين افعال را افعال قلوب مينامند چونکه معانی در قلب وجود ميگيرند .

مسألة — اين افعال داخل بر مبتدء وخبر ميشوند بعد فاعل گرفته باشند پس نصب ميدهند مبتدء وخبر را بنابر [illegible] مفعول اول انها باشد وخبر مفعول دوم انها لذا مصنف ميگويد بفعل القلب جزئي ابتداء ؛ مراد از دو جزء ابتداء مبتدء وخبر

مسألة — بدانكه افعال قلوب بر سه قسم است قسم اول [illegible] كه لازم است ومتعدى بحرف جر ميشود واز اين قسم [illegible] وتفكر وجبن قسم دوم افعاليست كه متعدى بيك مفعول ميشوند [illegible] اين قسم است عرف وفهم وكره ، قسم سوم افعاليست كه [illegible]

بد ومفعول ميشود كه اين باب ششم براي همين قسم منعقد شده وهذا هو المراد من قول الشارح ولما كانت افعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد المضاف يعم بين ما اراده منها .

مسألة — المراد من المفرد المضاف لفظ الفعل المضاف الى القلب والدليل على افادة المفرد المضاف العموم انه اذا قيل ، جائني عالم البلد : يفهم منه عرفا ان الجائي كل من هو عالم في البلد لا واحد من علماء البلد وكذا قول الناظم ، انصب بفعل القلب : يفهم منه ان كل فعل قلبى له هذا الحكم وليس كذلك فبين ما اراده منها فقال اعني بالفعل القلبي العامل هذا العمل رأى الخ .

مسألة — رأي نصب ميدهد مبتدء وخبر را زمانيكه بمعناى علم باشد مثل قول شاعر : رايت الله اكبر كل شيء : كه رايت بمعناي علمت است يا اينكه بمعناي ظن باشد مثل قول خداوند ، انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا : شاهد در يرونه ميباشد كه بمعناى يظنونه ميباشد ونراه بمعناى نعلمه ميباشد .

مسألة — اكر رأى بمعناى اصاب الريه باشد متعدى بيك مفعول ميشود مثل ، رايت زيدا : يعنى ضربت زيدا بالسكين مثلا فاصاب السكين ريته : وهمچنين متعدى بيك مفعول ميشود اكر بمعناى ديدن بچشم باشد مثل ، رايت زيدا : يعنى ديدم زيدرا وهمچنين متعدى بيك مفعول ميشود اكر بمعناى رأى دادن باشد مثل ، رأي ابو حنيفه حل النبيذ يعني رأى داده وفتوى داده ابو حنفيفة حلال بودن نبيذرا .

مسألة — از همين افعال قلوب دو مفعوليست خال كه ماضي يخال باشد يعنى از باب منع يمنع باشد وخال بمعناى ظن است مثل

يخال الفرار يراخى الاجل : الفرار منصوب ومفعول اول يخال ميباشد وجمله يراخى الاجل مفعول دوم است ويا بمعناى علم مثل ، وخلتني لى اسم :

مسألة — اكر خال ماضي يخول باشد يعنى از باب نصر ينصر باشد كاهى بمعناي تعهد استعمال ميشود وكاهي بمعناي تكبر ودراين صورت از افعال مانحن فيه نيست .

مسألة — از جمله اين افعال علمت بمعناي تيقنت ميباشد مثل وان علمتموهن مؤمنات : نه بمعناى عرفت يا بمعناى ، صرت اعلم اى صرت مشقوق الشفة العليا : وقيل السفلى : ولفظ اعلم صفة مشبه است .

مسألة — از جمله اين أفعال وجد ميباشد كه بمعناي علماست نحو ، انا وجدناه صابراً : نه بمعناى اصاب بمعناى پيدا كردن كمشده يا بمعناى غضب يا بمعناى حزن .

مسألة — از جمله اين افعال ظن ميباشد كه مشتق از ظن بمعناى كمان باشد مثل ، انه ظن ان لن يحور : ان مخففة با اسمش كه ضمير شان است وخبرش كه جمله لن يحور است سد مسد دو مفعول ظن شده يا اينكه مشتق از ظن بمعناي علم باشد مثل ، وظنوا ان لاملجأ من الله الا اليه : وتركيب اين مثال مثل تركيب سابق است .

مسألة — اكر ظن مشتق از ظن بمعناى تهمة باشد از افعال دو مفعولى نيست بلكه فقط متعدى بيك مفعول ميشود چنانكه بزودى بيايد ومراد از تهمت اينستكه كه كسى بدون سبب مورد ظن سوء قرار داده شود ومثالش خواهد امد .

مسألة — از جمله این افعال حسبت بکسر سین است بمعناي اعتقدت مثل ، ویحسبون انهم على شيء : وتركيب این مثال مثل تركيب دو مثال سابق است یابمعناي علمت مثل ، حسبت التقى والجود خير تجارة : نه اینکه بمعناي صرت احسب باشد یعني گردیدم صاحب شقره یعنی سرخ وسفید ولفظ احسب صفة مشبهه است بمعناي اشقر.

مسألة — از جمله این افعال زعمت بمعناي ظننت میباشد مثل فان تزعميني كنت اجهل فيكم : نه اینکه بمعنای کفیل وضامن شدن ویافر به شدن ویا لاغر شدن باشد .

مسألة — از جمله این افعال عد بمعنای ظن میباشد مثل ، ولا تعدد المولى شريكك في الغنى : نه اینکه مشتق از عد بمعنای حساب کردن باشد .

مسألة — از جمله این افعال حجى بحاء بی نقطه پس از ان جیم بمعناي اعتقد میباشد مثل ، قد كنت احجو ابا عمر واخا ثقة : نه اینکه بمعنای غلب في المحاجاة باشد یعني غلبه در الغاز ومعمى ومایستر فيه المعنى كقوله :

الاخذ وعد موسى مرتين — وضع اصل الطبايع تحت ذين
وسكة خان شطرنج فخذهـا — وادرج بين ذاك المدرجـين
فهذا اسم من يهواه قلبى — وقلب جميع من في الخافقين

که این معمی باسم رسول خدا محمد(ع) میباشد چون وعد موسى چهل است مطابق میم بحساب جمل واصل طبایع چهار مطابق دال وسكة شطرنج هشت مطابق حاء ونه اینکه بمعنای قصد کردن یااقامه کردن یابخل کردن باشد .

مسألة — از جمله این افعال دري بمعنای علم میباشد مثل ، دريت وفي العهد : تاء دريت مفعول اول است نائب فاعل وفي العهد مفعول دوم .

مسألة — از جمله این افعال جعل بمعنای اعتقد میباشد مثل ، وجعلوا الملئكة الذين هم عباد الرحمن اناثا : نه اینکه بمعنای خلق باشد اما جعل که بمعناي صير باشد پس بزودی میاید که این جعل همچنین دو مفعولي است .

مسألة — از جمله این افعال هب بمعنای فعل امر از ظن يظن میباشد مثل ، فهبنی امرء هالكا :

مسألة — از جمله این افعال تعلم که امر است از باب تفعل بمعناي امر ثلاثي مجرد میباشد ومعنای تعلم در فارسی بـدان است مثل ، تعلم شفاء النفس قهر عدوها نه اینکه بمعنای تعلم يعني ياد كرفتن باشد .

مسألة — بدانکه فرق بين تعلم که بمعناي اعلم باشد وبين تعلم که بمعنای یادکر فتن باشد اینست که مراد از اول طلب حصول علم است در زمان تکلم مثل تعلم زيدا عاد لا يعني بدان الان که زيد عادل است ومراد ازدوم اینست که بسبب اسباب ومقدمات علم را بعد ازین تحصیل نماید مثل تعلم الفقه يعنى علم فقه را بسبب درس خواندن ومطالعه کردن وبقيه اسباب تحصيل بنما حاصل انکه اول در فارسی بمعنای بدان است ودوم بمعنای دانا بشواست ايـن بود فرق معنوى بين تعلم که از مانحن فيه است وبين تعلم که از مانحن فيه نيست اما فرق لفظي اینست که تعلم که از ما نحن فيه

است غير متصرف است وتعلم كه از مانحن فيه نيست متصرف است وايضا تعلم كه از مانحن فيه است دو مفعولى است وديكرى يك مفعولى •

مسألة — بدان كه افعالى كه بمعناى صير باشد كه انها را افعال تصيير وافعال تحويل مينامندمثل افعال قلوب عمل ميكنند يعنى نصب ميدهند مبتدء وخبر را لكن فعل قلب نيستند واين افعال تصيير هشت فعل است اول صار بدانكه در غالب كتب نحو لفظ صير از باب تفعيل را از افعال تصيير شمرده اند نه صار ثلاثي مجرد را وظاهرا شارح اشتباها صار را ذكر كرده چونكه مثالى هم براى صار كه عمل در دو مفعول كرده باشد دركلام عرب موثوق به ديده نشده چنانكه شارح هم از براى صار مثال ذكر نكرده ولعل منشاء اشتباهه نسيانه ما قاله في اول الكتاب في كاستقم از من عادته اعطاء الحكم بالمثال لان قول الناظم كصير بيان لاحد الافعال التى تنصب المفعولين فالاول من هذه الافعال صير لاصار ، نحو فصيروا مثل كعصف مأكول ؛ ونحو صير زيد الطين خزفا ؛

دوم — جعل بشرطيكه بمعناي صير باشد نه بمعناي اعتقد ويا خلق مثل ، فجعلناه هباء منثورا :

سوم — وهب مثل ، وهبنى الله فداك :

چهارم — رد مثل ، لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا :

پنجم — ترك مثل ، تركته اخا القوم :

ششم — تخذ كه بمعناى اخذ ميباشد وتاء اصلي است مثل همزه در اخذ ودر ما نحن فيه بمعناى صير ميباشد مثل ، لتخذت عليه اجرا:

هفتم — اتخذ من تخذ لامن اخـذ ولذلك ادغم تاء الاصل في تاء الافتعال ولولا ذلك لقيل ايتخذ بقلب الهمزة ياء كما بين في علم الصرف مثاله ، واتخذ الله ابراهيم خليلا .

مسألة — بدانكه از جمله مختصات اين افعال قلوب وما يلحق بها يكي الغاء است وديكر تعليق وديكر عدم جواز حذف احدالمفعولين مع ذكر الاخر وديكر جواز كون فاعلها ومفعولها الاول ضميرين متصلين بها ذكر المصنف الثلاثة الاولى واما الرابع فقد علم من مثال خال بمعنى علم والوجه في ذلك ان تعلق افعال القلوب في الحقيقة بالمفعول الثاني لابالمفعول الاول فكان الاول غير موجود لانك اذا قلت ظننت زيدا قائما فالمظنون هو القائم لاذات زيد بخلاف ضربتنى فان تعلقه بالضميرين معا ولان تعلق علم الانسان وظنه بصفات نفسه اكثر من تعلقهما بصفات غيره فاذن لايحتاج الى دخول لفظة نفس على الضمير الثاني بخلاف غيرها فيجب فيه فيقال ضربت نفسى ونظير افعال القلوب في هذا الحكم فقد وعدم .

مسألة — وخص بالتعليق وهو ابطال العمل لفظا لا محلا فيجوز مراعاة محل المفعولين بان يتبع بالنصب وسنذكر الوجه في ذلك وكذلك خص بالالغاء وهو ابطال العمل لفظا ومحلا ما من قبل هب من الافعال المتقدمة بخلاف هب وما بعده اعنى تعلم والتى كصير .

مسألة — وجه التعليق فيما يعلق ان المعلقات المذكورة الاتية لابد من ان تقع في صدر الجملة وضعا كما سيبينه الشارح فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الافعال تقتضى تغيير صورة الجملة بنصب جزئيها فوجب مراعاة المقتضيين معا بان يراعي احدهما لفظا والاخر محلا

فروعي المعلقات لفظا وهذه الأفعال محلا ولم يعكس الامر لان العكس غير ممكن في المعلقات والتعليق منقول من قولهم : امرئة معلقه بفتح اللام اذا فقد زوجها فتكون كالشيء المعلق لامع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لعدم جواز تزويجها بغير الزوج المفقود والفعل المعلق مثلها لانه ممنوع من العمل لفظا وعامل محلا ولذلك جاز العطف على معموليها بالنصب نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا . قال الرضى في باب الموصولات وبعضهم يجوز التعليق في غير افعال القلوب ثم ابطله فراجع .

مسألة — هب وتعلم هر دو فعل امر هستند وغير متصرف كما اشير اليه سابقا .

مسألة — براى غير ماضي از اين افعال يعنى براي مضارع وفعل امر ومشتقات ديكر اين افعال غير از هب وتعلم قرار بده هر حكمي راكه براي ماضي اين افعال دانسته شدكه عبارت است از نصب دو مفعول كه در اصل مبتده وخبر بودة اند وجواز الغاء ووجوب تعليق . قيل لم يسمع مضارع درى بمعنى الظن الا مجهولا وعلى هذا يمكن افتراك في دعاء الكميل فتأمل المتجد .

مسألة — بدانكه بين الغاء وتعليق دو فرق است يكي اينكه الغاء بطلان عمل است لفظا ومحلا وتعليق بطلان عمل است لفظا نه محلا دوم اينكه الغاء جائز است باشرائط الغاء بخلاف تعليق زيراكه تعليق واجب ميشود باشرائط چنانكه بزودي خواهد امد .

مسألة الغاء را جائز بدان لكن نه در ابتداء كلام بلكه در وسط چه اينكه در وسط دو مفعول باشد مثل زيد علمت قائم ، يا انكه دو

وسط دو مفعول نباشد مثل ان المحب علمت مصطبر ، كه علمت در وسط اسم وخبر ان واقع شده لذا ملغى شده ويا انكه در وسط فعل وفاعل باشد مثل ضرب اظن زيد ، ويا انكه در وسط مفعول وفاعل فعل ديكر باشد مثل : شجاك اظن ربع الظاعنينا ، كه اظن در وسط مفعول شجاكه كاف است وفاعل شجاكه ربع است واقع شده ولكن اظن عمل كرده در ربع وپس از عمل اظن در ربع براي شجاضمير مستتر در شجا را فاعل قرار داديم لانه من امثلة باب التنازع ان قلنا ان شجا فعل لا اسم مضاف بمعنى الحزن او العظم الناشب في الحلق كما في قوله (ع) وفي الحق شجا والا فيكون مما وقع الفعل بين المفعولين وعليهذا يكون الربع المفعول الاول وشجاك الثاني فتنازع في ربع العاملان اعنى شجا واظن فاعملنا الثاني واضمرنا في الاول فتحصل مما ذكرنا انه اذا وقع الفعل في الوسط يجوز الوجهان اي الالغاء والاعمال وهما على السواء لارجحان لاحدهما على الاخر ولكن قال ابن معط المشهور الاعمال فيظهر من كلامه ان الاعمال ارجح لما ذكر في باب التنازع من ان اعمال الثاني اولى لقربه ولسلامته من الفصل باجنبي في بعض الموارد ولا قوائية الفعل من الابتداء في نحو : زيد اظن قائما ، فتامل .

مسألة — أيضا الغاء را جائز بدان اكر فعل قلبى در اخير واقع شود مثل ، هما سيدانا يزعمان ، ويجوز الاعمال أيضا نحو ، زيدا قائما ظننت ، لكن الالغاء أحسن واكثر استعمالا لانه لاحظ للفعل القلبي في المقدم بوجه من الوجوه مع ان الابتداء اسبق وأقرب اليهما .

مسألة — قال بعض المحققين ان جواز الالغاء انما هو فيما اذا وقع الفعل بين المبتدأ والخبر وفي غيره يجب قال الجامي وقد يقع الالغاء

فيها اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد وبين اسم الفاعل ومعموله نحو لست بمكرم احسب زيدا وبين معمولى ان نحو ان زيدا احسب قائم وبين سوف ومصحوبها نحو سوف احسب يقوم زيد وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جائنى زيد احسب وعمرو ولاشك ان الغائها في هذه الصور واجب انتهى .

مسألة — قد تقدم انه لايجوز الالغاء فيما وقع الفعل في ابتداء الكلام فان جاء في كلامهم مايوهم الغاء ماوقع في الابتداء فأوله وإنو اي قدرضمير الشان كقوله، واما أخال لدينا منك تنويل ، فالتقدير اخاله أي الشأن فضمير الشأن المقدر مفعوله الاول والجملة بعده في موضع مفعوله الثاني فلا الغاء ولا تعليق حينئذ.

أو انو لام ابتداء معلقة في كلام يوقع في الوهم اي الذهن الغاء فعل تقدم على المفعولين كقوله ، اني رأيت ملاك الشيمة الادب ، برفع ملاك والادب تقديره ، اني رأيت لملاك الشيمة الادب ، فحذف اللام وابقى التعليق فليس فيه الغاء ماتقدم على المفعولين بل تعليق .

مسألة — واجب است تعليق افعال قلوب غير ازهب وتعلم قبل از ماء نافيه زيرا كه براى ما صدارت است وممتنع است كه عمل كند ماقبل ان در ما بعدش وهمچنين است بقيه معلقات يعنى بقيه هم صدارت دارند وممتنع است كه ماقبل انها در ما بعد شان عمل كند مثل لقد ، علمت ما هؤلاء ينطقون ، كه علمت معلق از عمل شده بسبب اينكه قبل از ماء نافيه واقع شده وهمچنين است اكر قبل از ان نافيه واقع شود مثل قول خداوند ، وتظنون ان لبثتم الا قليلا ، كه تظنون معلق از عمل شده بسبب اينكه قبل از ان نافيه واقع شده .

مسألة — بدانكه اين افعال قلوب مقتضا يشان دو چيز است يكى اينكه بايد داخل بر جمله شوند زيرا كه مراد از علمت مثلا ادراك ذات است مع الحكم عليه بوصف من الاوصاف كالقيام مثلا ولذا قالوا ان الفرق بين العلم بمعنى اليقين وبين العلم بمعنى العرفان ان الاول ادارك للشيء مع الحكم عليه والثاني ادراك للشيء نفسه من غير حكم عليه ولذلك بعينه أيضا قالوا انه انما يعطف على الجملة المعلق عنها العامل مفرد فيه معنى الجملة نحو ، علمت لزيد قائم ، وغير ذلك من افعاله ولا يقال ، علمت لزيد قائم وعمروا ، لأن مطلوب هذه الافعال هو مضمون الجمل وديكر اينكه بايد دو جزء جمله را نصب بدهند وبعبارة اخرى اين أفعال قلوب دو اقتضاء دارند اول معنوى كه بايد متعلق بجمله بشوند يعنى دلالت بر ادراك مضمون جمله كنند ودوم لفظي كه بايد دو جزء جمله را نصب بدهند بنابر مفعولية ولازمه اين اقتضاء دوم اينست كه اين افعال بايد بر جمله اسميه داخل شوند تا بتوانند دو جزء جمله را نصب بدهند واكر براى اين اقتضاء مانعى پيدا شد كأحد المعلقات كما في قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا فيبطل هذا الاقتضاء الثاني ولازمه فتدخل هذه الافعال على الجملة الفعلية أيضا وذلك لقوة المانع بالنسبة الى المقتضي كما ثبت في محله وبذلك يجاب عن الاشكال الوارد على الآية الشريفة بأنها ليست من باب التعليق فى شيء لأن شرط التعليق انه اذا حذف المعلق تسلط العامل على مابعده فينصب مفعولين نحو ، ظننت مازيد قائم فلو حذفت ما لقلت ؛ ظننت زيداً قائماً ، والاية الكريمة لايتأتى فيهاذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال

وتظنون لبثتم هذا هو الاشكال الوارد على الآية ونحوها وجوابه ما حققنا لا دعوى الاجماع وانكار الاشتراط كما ارتكبه بعض من لا خبرة له بدقائق القواعد والله الموفق .

مسألة — همچنين اين افعال معلق ميشوند اگر واقع شوند قبل از لاء نافيه مثل علمت لازيد عندك ولا عمرو ، وابن هشام شرط كرده است درتعليق بسبب ان نافيه ولاء نافيه تقدم قسم را برجمله معلق عنها العامل چه انكه قسم ملفوظ به باشد مثل علمت والله لازيد قائم ، ويا انكه مقدر باشد مثل مثال شارح وهمچنين اين افعال معلق ميشوند اگر واقع شوند قبل از لام ابتداء چه انكه لام ابتداء ظاهر باشد مثل علمت لزيد منطلق ، يا انكه مقدر باشد چنانكه گذشت در انى رأيت ملاك الشيمة الادب ، وهمچنين است اگر اين أفعال واقع شوند قبل از لام قسم يعنى لاميكه بر جواب قسم داخل ميشود مثل ولقد علمت لتأتين منيتي ، كه لام لتأتين لام جواب قسم است وجمله قسم محذوف وجوابش محلا منصوب است لا لفظاً لأن العامل علق عنها باللام وبراى استفهام نيزهمين حكم تعليق ثابت است هرگاه بعد از فعل قلبى واقع شود وآن در سه صورت است .

صورت اول اينكه أداة استفهام بر هر دو مفعول مقدم شود مثل علمت أزيد قائم ام عمر ، ومعناى كلام اينستكه ، علمت جواب هذا الاستفهام يعنى دانستم كه كداميك از زيد وعمرو قائم است فلا اشكال في الجمع بين العلم والاستفهام الملازم للجهل ، صورت دوم اينكه أحد المفعولين استفهام باشد مثل لنعلم اى الحزبين أحصى . صورت سوم اينكه مفعول اول مضاف الى مافيه الاستفهام باشد مثل علمت أبو من

زيد ، وهما كسابقتهما اشكالا وجواباً فلا تغفل ، اما اگر استفهام در مفعول دوم باشد مثل ، علمت زيدا أبو من هو ، پس در اين صورت بهتر نصب مفعول اول است زيراكه مفعول اول در اين صورت نه مستفهم به است ونه مضاف بمستفهم به ناظم اين مطلب را در شرح كافية گفته است .

مسألة — ذكر كرده است أبو علي از جمله معلقات لعل رامثل قول خداوند ، وان أدرى لعله فتنة لكم ، كه أدري بسبب لعل از عمل معلق شده وذكر كرده بعض نحويين از جمله معلقات لو را وناظم جزم كرده است باين قول بعض در كتاب تسهيل مثل قول شاعر .

وقد علم الأقوام لو ان حاتماً أراد ثراء المال كان له وفر

كه علم بسبب لو معلق از عمل شده .

مسألة — قد تقدم ان الجملة المعلق عنها العامل في موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب ولكن اختلف في المعطوف بأنه هل يعطف عليها جملة منصوبة الجزئين نحو ، علمت أزيد قائم وعمروا جالساً ، ام مفرد فيه معنى الجملة كما مثلنا سابقاً وكذلك اختلف في نفس الجملة المعلق عنها العامل بأنه هل كل واحد من الجزئين منصوب المحل ام كلاهما معا وفي كلا الامرين كلام لايسعه المقام .

مسألة — لبعض هذه الافعال معنى اخر قريب من معناه الاول يتعدى به الى مفعول واحد والى ذلك اشار الناظم بقوله .

لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة

نحو « والله أخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا ، أي لا

تعرفون شيئا ونحو ، ماهو على الغيب بظنين ، أي بمتهم أي ليس النبي صلى الله عليه وآله وسلم محلا لظن السوء في إخباره عن المغيبات أي لايحتمل في شأنه الكذب وكذلك يتعدى الى مفعول واحد رأى بمعنى أبصر او أصاب الرية وقد تقدم معناه او من الرأي وقد تقدم أيضا وكذا خال بمعنى تعهد او تكبر ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك فانه يتعدى لمفعول واحد .

فائدة قال الزمخشري في تفسير اياك نعبد ان الكاف في ارايتك لامحل لها من الاعراب وبهذا ينحل الاشكال الوارد على قوله (ع) في دعاء كميل افتراك معذبي فتامل .

مسألة — لرأي الرؤيا في النوم ويسمى الرؤيا الحلمية ، أنسب مانسب لعلم ، حال كونه طالب مفعولين فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما في المعنى اذ الرؤيا في النوم إدراك بالباطن كالعلم بمعنى اليقين كقوله : اراهم رفقتي يعني أرى في النوم انهم رفقتي .

مسألة — قد ذكرنا سابقاً ان من خصائص هذه الافعال انه لايجوز حذف أحد مفعوليها وابقاء الآخر وكذا لايجوز حذفهما معا وهذا هوالمراد بقوله ، ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين اومفعول والوجه في ذلك انه قد تقدم انفا ان الغرض من قولك ، علمت زيداً شاربا ، ليس علمك بزيد نفسه بل الغرض كما قلنا سابقاً علمك بصفة زيد وهو كونه شاربا فيكون المقصود من ؛ علمت زيداً شارباً ، علمت شرب زيد فلو اقتصرت على علمت فقط او مع أحد المفعولين ضيعت المقصود من الكلام وهو الاخبار عن علمك الحاصل بشرب زيد وذكر بعض في هذا وجهاً آخر وهو ان العرب تجري هذه الافعال مجرى القسم فلابد من أن

تقع بعدها جملة تكون بمنزلة جواب القسم وجواب القسم لايحذف فكذا ماهو بمنزلته ولا يخفى ان التعليل الاول أحسن وأدق .

مسألة — أجاز بعضهم حذف المفعولين أو أحدهما ان وجدت فائدة كقولهم في المثل ، من يسمع يخل ، أي يخل مسموعه صادقاً لا ان لم توجد فائدة كاقتصارك على اظن اذ لايخلو الانسان في الغالب من ظن ما هذا كله اذا لم توجد قرينة على المحذوف فان دل دليل أي ان وجدت قرينة على المحذوف فاجزه اي الحذف كقوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون ، اي تزعمونهم شركائي فحذف المفعولين وهما هم وشركائي بقرينة قوله تعالى ، وما نرى معكم شفعائكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء : ولا يجب مساواة القرينة مع ذي القرينة فلا يستشكل بأن المحذوف في المثال المفعولان وفي ما جعل قرينة انوصلتها هذا مثال لحذف المفعولين واما مثال حذف احدهما فهو نحو قول الشاعر : فلا تظنني غيره منى ، بمنزلة المحب المكرم ، فحذف المفعول الثاني من تظنني ومفعوله الاول غيره والتقدير فلا تظنني غيره حاصلا.

مسألة — الأصل في الجملة التي بعد القول ان يحكي اعرابه فلا ينصب جزءاها ولكن الجملة في محل النصب كما ذكرنا سابقاً ويجوز ان يجري القول مجرى الظن فينصب الجزئين وهذا هو المراد بقوله وكتظن اجعل القول جوازاً وانصب بـه مفعولين ، لكن لا مطلقا بل بشروط أربعة :

الأول ان يكون مضارعاً • الثاني ان يكون المضارع مسنداً الى تاء الخطاب نحو تقول . الثالث ان ولي مستفهماً به بفتح الهاء اي أداة الاستفهام الرابع ان لاينفصل القول عن اداة الاستفهام بغير ظرف

او شبهه أي الجار والمجرور او المعمول نحو .

متى تقول القلص الرواسما　　يحملن ام قاسم وقاسما

فعمل تقول في القلص وجملة يحملن لأنه جامع للشرائط المذكورة فان انفصل القول عن أداة الاستفهام بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو ، أأنت تقول زيد قائم : فحكي اعراب جزئي الجملة لأن الفصل ليس بالظرف وشبهه والمفعول بل بالمبتدأ وهو أنت وجملة تقول مع الجملة بعده المحكية بها خبره .

مسألة — وان ببعض ذي الثلاثة ، أي الظرف وشبهه والمعمول فصلت بين الاستفهام والقول يحتمل ان يعمل القول عمل الظن ولكن بالشرائط المذكورة نحو : أغدا تقول زيداً منطلقاً ، هذا مثال الفصل بالظرف ومثال الفصل بالجار والمجرور : أفي الدار تقول عمروا جالسا ومثال الفصل بالمفعول الثاني : أجها لا تقول بنى لؤي ، هذا مذهب جمهور العرب .

مسألة — واجرى القول كظن فينصب به المفعولان مطلقاً بلا شرط من الشروط المذكورة اى سواء وجدت الشروط المذكورة أم لا عند سليم وهم قبيلة خاصة نحو : قل ذا مشفقاً ، ونحو .

(قالت وكنت رجلا فطينا)　　(هذا لعمر الله اسرائينا)

فعمل قالت في هذا واسرائين مفعولين له وجملة وكنت رجلا فطينا حالية أو اعتراضية على اختلاف فيها ونحو : أعجبني قولك زيداً منطلقا ونحو وأنت قائل بشراً كريما وقد تقدم في بحث تعريف الكلام مايفيدك هنا فتذكر .

مسألة — بدانكه أسباب تعدي فعل پنج است .

أول همزه باب أفعال مثل ، ذهب زيد واذهب زيداً .

دوم باء مثل ، ذهب زيد وذهب بزيد .

سوم تضعيف عين باب تفعيل مثل ، فرح زيد وفرحت زيدا .

چهارم الف باب مفاعله مثل ، سار زيد وسايرت زيداً .

پنجم سين باب استفعال مثل ، خرج زيد واستخرجت زيدا .

اذا عرفت ذلك فاعلم ان الفعل ان كان لازما فبهذه المذكوات يتعدى الى مفعول واحد وان كان متعديا لمفعول واحد فبها يتعدى الى مفعول آخر يتقدم على المفعول الذى كان قبله كما يأتي مثاله في قول الناظم : وان تعديا لواحد الـخ وان كان متعديا لمفعولين فيتعدى الى ثالث يتقدم على المفعولين كانا قبله كالكاف : في يريكهم وأراكهم وكعمراً في ، اعلم زيد عمرا بشرا كريما .

قال الرضى تدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب اعنى اعلم وارى وعند الاخفش تنقل بالهمزة باقى افعـال القلوب فيزيد بسبب الهمزة مفعول اخر موضعه الطبيعى قبل المفعولين لان معنى الهمزة المعدية حمل الشيء على اصل الفعل فمعنى اعلمتك زيدا منطلقا حملتك على ان تعلم زيدا منطلقـا فلابد ان يذكر او لا المحمول ثم يذكرمتعلق اصل الفعل وهو المحمول عليه لان المحمول عليه معنى قائم بذلك المحمول والعادة جارية بان يذكر الذات اولا ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها كما في المبتدء والخبر والحال وذي الحال والوصف والموصوف وكذلك في نحو احفرت زيدا النهر اى حملته على حفر النهر انتهى .

فالمفعول الاول في المتعدى الى الثلثة ثالث زمانا وان كان أولا مكانا

والثاني فيه اول زمانا لانه في الاصل كان مبتدأ وان صار بعد تعدي الفعل الى الثلاثة ثانيا مكانا والثالث فيه ثان زمانا لانه في الاصل خبر للثاني وان صار بعد تعدى الفعل الى الثلاثة ثالثا مكانا فاحفظ ذلك فانه يفيدك فيما سيأتي في باب النائب عن الفاعل عند قول الناظم في باب ظن وارى المنع اشتهر ، فتحصل مما ذكرنا ان أرى وأعلم المتعديين لمفعولين يتعديان الى ثلاثة مفاعيل اذا صارا بادخال همزة التعدية عليهما ارى واعلم نحو ، اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم فعدى يرى وهو مضارع ارى الى ثلاثة مفاعيل اعني الكاف وهم و قليلا وكذلك ارى عدى الى ثلاثة مفاعيل اعنى الكاف وهم وكثيراً وكذا اعلم وهو واضح ومعناي ، اعلمت زيداً بشرا كريما ، چنين ميشود كه دانا كردم زيد راكه بشر كريم است ومعناى ، اراني الله زيدا عادلا چنين ميشود كه در خواب خداوند بمن فهماند كه زيد عادل است فاستخرج منه معنى الآيتين .

مسألة — هر حكمى كه براى دو مفعول علمت واخواتش ثابت بود مطلقا كه عبارت است از الغاء وتعليق از دو مفعول وحذف دو مفعول يايكي از دو مفعول جميع اين احكام براى مفعول دوم وسوم از مفاعيل ثلاثه باب ارى واعلم ايضا ثابت ومحقق است مثل ، البركة اعلمنا الله مع الاكابر ، كه اعلم در وسط مفعول دوم وسوم مكاني واقع شده لذا ملغى شده زيراكه در اصل ، اعلمنا الله البركة مع الاكابر ، بوده ومثل وانت اراني الله امنع عاصم ، كه ارى ايضا در وسط مفعول دوم وسوم مكاني واقع شده لذا ملغى شده زيراكه در اصل ، اراني الله اياك امنع عاصم ، بوده پس از ان اياك مقدم شد

ومبتدا قرار داده شد لذا نصبش بدل برفع شد این دو مثال برای الغاء اعلم واری میباشد اما مثال تعلیق مثل اعلمت زیدا لعمرو قائم ومثل ، اراني الله في منامي لزيد عادل ، اما مثال حذف مفعول دوم وسوم پس میگوئی ، اعلمت زیدا بحذف دو مفعول درجائی که قرینه خاصه بر دو مفعول محذوف موجود باشد مثل اینکه کسی بگوید هل اعلمت زیداً بشراً کریماً وتو در جواب بگوئی ، نعم اعلمت زیداً ، که سؤال سائل قرینه بر دو مفعول میشود این بود حکم مفعول دوم وسوم از حیث الغاء وتعلیق وحذف اما مفعول اول از سه مفعول پس جائز نیست الغاء او ونه تعلیق فعل از او زیرا که مفعول اول اری واعلم بمنزله مفعول اول باب اعطیت میباشد ودر مفعول اول باب اعطیت نه الغاء جائز است ونه تعلیق ولکن جائز است حذف مفعول اول اقتصارا وسیجيء المراد منه في المسألة الآتية وهم چنین جائز است حذف هر سه مفعول لدلیل ای اختصارا وسیجيء المراد منه ایضا في المسألة الآتية ذکر کرده ناظم این جواز حذف هر سه مفعول را در شرح تسهیل ونقل کرده ابو حیان که سیبویه رایش رفته بسوی اینکه واجب است ذکر هر سه مفعول اگر قرینه نباشد فتامل ،

مسألة — بدانکه اقتصار در اصطلاح عبارت است از اینکه فعل متعدي لواحـــد بمنزله قاصر یعنی لازم قرار داده شود مثل ، کلوا واشربوا ، اي یجوز لـکم الاکل والشرب من غیر نظر الی مایؤکل ، یااینکه متعدي لاثنین بمنزله متعدي لواحد قرار داده شود مثل هو الواهب المائة الرتاعا ، من غیر نظر الی الموهوب له ومثل ، زید یعطي الفقراء من غیر نظر الی ما یطعیه للفقراء من الطعام واللباس والدراهم

والدنانير ويا اينكه متعدي لثلاثة بمنزله متعدى لاثنين قرارداده شود وقول شارح ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اشاره بهمين صورت است وممكن است متعدى لثلاثة بمنزله متعدي لواحد قرار داده شود مثل ، أعلمت زيداً وممكن است متعدي لثلاث بمنزله لازم قرار داده شود مثــل اعلمت ودر جميع اين صور شرط است كه قرينه بر محذوف نباشد والا اقتصار ناميده نميشود بلكه حذف با قرينه را اختصار مينامند زيرا محذوف مراد است ودر تقدير است والمقدر كالمذكور بخلاف الاقتصار لأن الفعل بعد التنزيل لا يحتاج الى ما كان محتاجاً اليه بدون التنزيل فعلم من ذلك ان في اطلاق الحذف على مالم يذكر مسامحة ظاهرة اذ الظاهر من الحذف ان الفعل محتاج الى المحذوف وفي التنزيل ليس كذلك والتنزيل باب واسع له فوائد كثيرة ذكرت في علم البيان مفصلا فاتضح من جميع ماذكرنا ان القول بأن الاقتصار عبارة عن الحذف من غير دليل مسامحة في مسامحة اذ لا حذف هنا حتى يقال انه بلا دليل ولكن لايذهب عليك ان بين مفهوم قوله ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وبين منطوق قوله وكذا حذف الثلاثة لدليل شبه تناقض يدفع بان المراد من الحذف في الاول كما صرح الحذف اقتصارا اى تنزيل الفعل بمنزلة الفعل المتعدى للمفعول الواحد والمراد من الحذف في الثاني الحذف اختصارا اى ابقائه على ماكان عليه من التعدية الى الثلاثة فتامل .

مسألة — وان تعديا أي علم وارى لواحد بلا همزة بأن كان راي بمعنى ابصر وعلم بمعنى عرف فلاثنين به اي بالهمزة توصلا فيقدم المفعول الذي تعديا اليه بالهمزة نحو ، اريت زيداً عمراً ؛ كه در اصل

رايت عمراً بود يعني ديدم عمرو را وپس از ان بسبب همزه اريت زيدا عمرا شد يعني نشان دادم زيد را عمر را يعني بزيد كفتم كه اينست عمرو ومثل : اعلمت بشراً بكراً ، كه در اصل علمت بكراً بود يعني شناختم بكر را پس از ان بسبب همزه اعلمت بشرا بكرا شد يعني شناساندم بشر را بكر را يعنى بكر را براى بشرمعرفي كردم تا اينكه بشر بكر را بشناسد ولكن بيشتر ومحفوظ در كتب لغة وهمچنين در استعمال فصحاء در اين علم كه بمعناى عرف است تعديه اوست بسبب تضعيف عين الفعل مثل ، وعلم آدم الأسماء كلها ومتعدي شدن اين علم بسبب همزه از جهة قياس است نه از جهت سماع از عرب زيرا كه متعدي شدن اين علم بسبب همزه در كلام فصحاء شنيده نشده بنابر انچه كه اختيار كرده ناظم او را درشرح تسهيل كه نقل متعدي لواحد بد ومفعول بسبب همزه قياسي است نه سماعي خلافا لسيبويه چونكه سيبويه ادعاى سماع كرده ولم يثبت ما ادعاه .

مسألة — قد ظهر من مطاوي ما تقدم ان الفعل المتعدي على ثلاثة اقسام سواء كان المتعدي بنفسه او بسبب من الاسباب الخمسة المذكورة فيما سبق .

الاول مايكون متعدياً لواحد كضرب وعلم بمعنى عرف ونحوهما.

الثاني مايكون متعدياً الى اثنين وهو على قسمين ، الاول ما كان مفعوله الثاني غير الاول نحو ، أعطيت زيدا جبة ؛ ونحو اعلمت بمعنى عرفت واريت بمعنى ابصرت ، والثاني ما كان مفعوله الثاني عين الاول من حيث المصداق نحو ، علمت بمعنى تقينت واخواته .

الثالث ما كان متعدياً الى ثلاثة مفاعيل نحو اعلمت واريت من العلم بمعنى اليقـــين والرؤيا في النوم اذا عرفت ذلك يظهر لك ان المفعول الثاني من مفعولي ارى واعلم المتعديين لهما بالهمزة كثاني مفعولي باب كسا في كونه غير الأول نحو ، اريت زيداً الهلال ، يعنى نشـــان دادم زيد را هـلال را فالهـلال غـير زيد كما ان الجبـة غيره في نحو ، كسوت زيداً جبة ، وكذلك يظهر لك ايضا ان المفعول الثاني منهما كثاني مفعولي كسا في جواز حذفه نحو اريت زيداً كما تقول كسوت زيـداً بخلاف المفعول الثاني من ارى بمعنى الرؤيا في النوم واعلم بمعنى اليقين والوجه في ذلك زائداً على ما ذكرنا في ما تقدم ان المفعولين في هذين بمنزلة الاسم الواحد لأن المفعول به الحقيقي مضمون المفعولين لانفسهما فلو حذف الثاني منهما كان كحذف بعض اجزاء ماهو المفعول به الا ان يدل دليل فحينئذ يجوز حذفهما معاً او احدهما كما تقدم لأن المحذوف لدليل كالمذكور وذلك بخلاف باب كسوت فانه يجوز فيه الحذف وان لم يكن دليل على المحذوف كمـا اوضحناه في بيان اقسام التنزيل فراجع وكذلك يظهر لك ايضا ان المفعول الثاني من المتعديين بالهمزة كثاني مفعولى كسا في امتناع الغائه كما لايجوز الالغاء في المفعول الثاني من كسا فهو اي المفعول الثاني من ارى واعلم المتعديين لهما بالهمزة به اي بالثاني من مفعولي كسا في كل حكم من احكامه اي احكام الثاني من مفعولي كسا صاحب اتساع اي صاحب اقتداء واستثنى من هذه الكلية التعليق فانه جائز في ثاني ارى واعلم المتعدين الى مفعولين بالهمزة وان لم يجز في ثاني

مفعولي كسا نحو رب ارنى كيف تحيي الموتى ، حيث علق ارني عن المفعول الثاني اعني جملة كيف تحيي الموتى .

مسألة — وكارى السابق في اول الباب خمسة افعال لانها تشتمل على معنى اعلم .

الاول نبأ الحقه بأرى سيبويه واستشهد بقوله :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار

فنبئت ماض مجهول وتاء المتكلم نائب الفاعل وهو المفعول الاول وزرعة المفعول الثاني والسفاهة كاسمها جملة حالية وجملة يهدي الى غرائب الاشعار فى محل النصب المفعول الثالث ولكن المشهور فيها اي في نبأ تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر .

والثاني ماالحقه به السيرافي وهو اخبر كقوله :

وما عليك اذا اخبرتني دنفاً وغاب بعلك يوما ان تعوديني

فأخبرت فعل ماض مجهول للمخاطبة من باب الافعال والتاء نائب الفاعل وهو المفعول الاول وياء المتكلم المفعول الثاني ودنفاً المفعول الثالث .

والثالث ما الحقه به ايضا السيرافي وهو حدث كقوله :

او منعتم ما تسئلون فمن حد ثتموه لــه علينا العــلاء

فحدثتمو فعل ماض مجهول للجمع المذكر المخاطب وتم نائب الفاعل وهو المفعول الاول وهاء الغائب المفعول الثاني والعلاء مبتدا مؤخر وله علينا خبر مقدم والجملة في محل النصب المفعول ، الثالث ومعناي بيت چنين است كه شما امتناع كرديد از خواهشهائى كه ازشما شده بود پس كيست ان كسى كه بشما كفته شده باشد كه

انكس بر ما بر ترى داشته باشد خلاصه مقصود شاعر اينست كه چرا امتناع كرديد از قبول خواهشهائى كه ما زا شما كرديم كه بيائيد بعد از اين باهم برادري وهمد ردى داشته باشيم مكر تا حال شنيده ايد كه كسى در زندگانى از ما بهتر باشد تا شما آزرو كنيد كه مثل انها باشيد حاصل اينكه اين آرزو بيجا است زيرا كه تا حال شنيده نشده كه كسي در زندگانى از ما بر ترى داشته باشد .

والرابع ما الحقه به ابو علي الفارسي وهو انبأ من باب الافعال كقوله :

وانبئت قيساً ولم ابله   كما زعموا خير اهل اليمن

فانبئت فعل ماض مجهول وتاء المتكلم نائب الفاعل وهو المفعول الاول وقيسا المفعول الثاني وجملة ولم ابله حال وخير اهل اليمن المفعول الثالث .

والخامس خبر والحقه بأرى السيرافي ايضا كقوله :

وخبرت سوداء الغميم مريضة   فأقبلت من اهلي بمصر اعودها

فخبرت فعل ماض مجهول وتاء المتكلم نائب الفاعل وهو المفعول الاول وسوداء المفعول الثاني ومريضة المفعول الثالث .

قد تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه الجزء الأول من شرحنا على البهجة المرضية الذي سميناه مكررات المدرس ويليه انشاء الله تعالى الجزء الثاني مبتدا بباب الفاعل وقد وقع الفراغ من نقله من السواد الى البياض ضحوة يوم الجمعة الثامن عشر من شهر صفر الخير من شهور السنة الخامسة والثمانين وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة على هاجرها الف الصلاة والتحية وانا العبد المحتاج الى ربه الغني محمد علي بن مراد علي المدرس الافغاني ، والحمد لله اولاً آوخراً .

اعتـــذار

بر نقاد بصير واهل فضل ودانش پوشيده نماند بر اينكه بعضى اغلاط غير مهم كه در الفاظ واقع شده دو جهت دارد جهت اول انكه بسيار با تعجيل در صدد اتمام بوديم از جهت خواهشهاى برادران اهـــل فضل وجهت ديگر كه علمت اصلي اين اغلاط است سانحه وارده بر استاد معظم وپدر روحاني جناب مصنف حفظه الله وايده للانجاز كه سبب انشغال گرديد وآميد واريم از ارباب فضيلة ودانش كه اغماض عين نموده واينجانب را مشمول عفو خود بفرمايند .

ميرزا اسحاق الحسيني
الغزنوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته وتحياته على اشرف الاولين والآخرين محمد وآله الائمة الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ابد الآبدين وبعد فان جناب العالم الفاضل المهذب الكامل الصفي المعتمد الشيخ محمد علي القزويني دام تأييده ممن صرف عمره في تحصيل العلوم الشرعية باجتهاد فاحضر عندي مجتهدا وحضر عند جماعة من العلماء الاعلام حضور تفهم وتدبر وبلغ بحمد الله مرتبة من الاجتهاد وبه الثقة والاعتماد فهو مجاز عني في ما جاز ان تصدى له المجتهدون وله ان يروي عني جميع ما صح لي روايته من طرقي المقررة المنتهية الى اهل بيت العصمة عليهم السلام واوصيه بما وصاني به مشايخي الكرام واساتيدي العظام من سلوك طريق الاحتياط والرجاء ان لا ينساني من صالح الدعوات ١١ ج ١ ١٢٧٤

الاحقر محمد علي الكاظمي [illegible]

مطبعة النعمان ـ النجف الاشرف تلفون ٢٠٩٧